وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد - كلية الاعلام

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية الاعلام - جامعة بغداد

الباحث الاعلامي

ISSN 1995- 8005
E-ISSN : 2617-9318
رقم التصنيف 302/2303 ب 264

50
تشرين الاول- تشرين الثاني- كانون الاول
2020

العدد
50

الباحث الاعلامي

تشرين الاول- تشرين الثاني- كانون الاول

2020

MINSTRY OF HIGHER EDUCATION & SCIENTIFIC RESERCH
UNIVERSITY OF BAGHDAD - COLLEGE OF MEDIA

A Specialized Refereed Quarterly
Issued By The College of Media - Baghdad University
Copyright College of Media
AL - BAHITH
AL - A,ALAMI

ISSN 1995- 8005
E-ISSN : 2617-9318
حقوق النشر محفوظة
لكلية الإعلام - جامعة بغداد
رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 1133
في بغداد 2008

50
October- November - December
2020

تصميم الغلاف : د. فلاح حسن الخطاط

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
كلية الاعلام - جامعة بغداد
مجلة الباحث الاعلامي

Vol (12) | Issue (50) Year (2020)
| Pages (01-186)

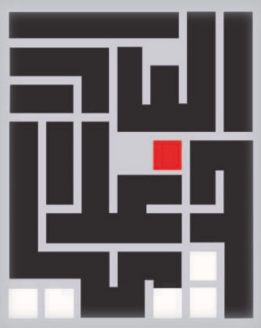

AL - BAHITH AL - A'LAMI

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بشؤون الإعلام والاتصال - تصدر عن كلية الإعلام - جامعة بغداد

ISSN: 2617-9318 (Online)
ISSN: 1995-8005 (Print)

رئيسة التحرير
أ.د. ارادة زيدان الجبوري

http://abaa.uobaghdad.edu.iq
http://www.iasj.net/iasj?
func=search&templateArticle
media@comc.uobaghdad.edu.iq
كلية الإعلام - العراق
جامعة بغداد - الجادرية
رقم التصنيف حسب المكتبة المركزية
في جامعة بغداد
2305/302 ب 264
ص- ب 47093

50

تشرين الاول - تشرين الثاني - كانون الاول

2020

شروط النشر في المجلة

تتبع الباحث الإعلامي الطرق العلمية في التعامل مع البحوث والدراسات التي تصلها لغرض النشر على وفق الشروط الآتية :-

1) يتضمن البحث، العنوان الوظيفي للباحث، والبريد الرسمي له. ورقم الموبايل.
2) يلتزم الباحث بالمنهجية الأكاديمية في إعداد بحثه .
3) تخضع البحوث والدراسات جميعها للتقويم الكترونياً من قبل محكمين علميين متخصصين.
4) ينبغي أن لا يزيد البحث عن ستة آلاف كلمة، أي عدد صفحات البحث (20) ص ولايزيد عن (25) صفحة للبحث الاصيل أم المستل فلا يزيد عن (16ص) ، والالتزام بالتصميم الخاص بقالب المجلة.
5) يقدم الباحث بحثه الكترونياً عن طريق رابط المجلة الرسمي .
http://abaa.uobaghdad.edu.iq/
6) يقدم الباحث مستخلصاً باللغتين العربية والإنكليزية.
7) تكتب عناوين البحوث باللغتين العربية والإنكليزية.
8) يتضمن مستخلص البحث (الكلمات المفتاحية) باللغتين العربية والإنكليزية.
9) يلتزم الباحث بكتابة المصادر على وفق نظام (Apa).
10) يلتزم الباحث بتقديم استشهاد من قبل مصحح لغوي معتمد باللغتين العربية والإنكليزية .
11) المجلة غير ملزمة بإعادة البحوث إلى أصحابها ، ويبلغ الباحث بقبول بحثه أو عدم قبوله برسالة من هيئة التحرير خلال شهرين من تسلم البحث أو الدراسة.
12) ترحب المجلة بالتقارير التي تغطي المؤتمرات والندوات العلمية شريطة أن لا يزيد التقرير الواحد عن 2500 كلمة.

مدير التحرير

أ. د حمدان خضر السالم

أعضاء هيأة التحرير

أ . د . جمال الزرن

كلية الاتصال - جامعة قطر

أ.د . رضوان بو جمعة

كلية علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر

أ. د. مايكل برونيه

رئيس قسم الاتصال في جامعة نيفادا - الولايات المتحدة الامريكية

أ. د. صبا بيباوي

قسم الصحافة - جامعة سيدني التكنلوجية / استراليا

أ. م. د. بشرى جميل الراوي

جامعة بغداد - كلية الإعلام - قسم العلاقات العامة

أ . م. د. أزهار صبيح غنتاب

جامعة بغداد - كلية الإعلام - قسم الصحافة

أ . م.د. ندى عبود جارالله العمار

جامعة بغداد - كلية الاعلام - قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية

أ.م.د. عادل عبد الرزاق الغريري

جامعة بغداد - كلية الاعلام - قسم الصحافة الاذاعية والتلفزيونية

التدقيق اللغوي

م .د. حنان عبد الرزاق

كلية الإعلام - جامعة بغداد

أ.م.د خلود جبار

كلية الإعلام - وحدة اللغة العربية

التصميم والإخراج الفني: كمال مصطفى صالح

المحتويات

اعتماد الجمهور العراقي على القنوات الفضائيه كمصادر لاخبار التظاهرات دراسة ميدانية في بغداد 2020
أ.م.د رعد جاسم الكعبي
ص 7 – 27

فاعلية الاتصال الحواري في العلاقات العامة عبر الإنترنت مع جمهور مؤسسات التعليم العالي (دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية للجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة)
أ.م. د. خالد إبراهيم عبدالعزيز إسحاق
ص 28 – 46

اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات ازاء قضايا حقوق الانسان
(دراسة ميدانية على جمهور مدينة كركوك)
أ.م.د دحام علي حسين العبيدي
ص 47 – 71

أجندة وكالة الأنباء الفرنسية AFP في معالجة الصورة الصحفية للمقاومة السلمية مسيرات العودة الكبرى نموذجًا "دراسةٌ تحليليةٌ"
د. أمين منصور وافي
ص 72 – 91

الأوراق البحثية المقدمة الى ندوة مجلة الباحث الإعلامي المعنونة بـ"استخدام الأساليب الكيفية في الدراسات الإنسانية"
ص 93 – 120

البحوث النوعية: تكامل المنهج وثراء المنتج
أ. د. عدنان ياسين مصطفى
ص 95 – 101

(البحوث الكيفية في علوم الإعلام والإتصال: إضاءات نظرية ومسالك تطبيقية)
أ.د. نصر الدين لعياضي
ص 102 – 113

المناهج النوعية في العلوم الاجتماعية : ازمة فلسفة ام تقنيات ؟
أ.م.د. لؤي خزعل جبر
ص 114 – 120

التلفزيون وبناء الأجندة
بحث مستل من أطروحة دكتوراه
شيماء عبدالمجيد ذياب
أ.د. وسام فاضل راضي
ص 121 – 132

تغريدات الزعامات السياسية العراقية ازاء حراك تشكيل الحكومة عبر موقع تويتر للمدة من (2018/9/3م) ولغاية (2019/9/3م)
بحث مستل من رسالة ماجستير
علا جاسم نعمة
أ.د. سحر خليفة سالم
ص 133 – 150

اطر التغطية الصحفية الدولية للتدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية
دراسة تحليلية لصحيفتي الشرق الاوسط السعودية وكيهان العربي الايرانية للمدة من (1/1/2018م31/12/2018–م)
بحث مستل من رسالة ماجستير
بيداء حسين ناصر الربيعي
ا.م.د وداد غازي دبخ
ص 151 – 172

تقرير عن وقائع
المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر
لكلية الاعلام – جامعة بغداد
ص 173 – 176

عرض كتاب
ص 177 – 183

الافتتاحية

بصدور العدد الخمسين من الباحث الاعلامي تكون المجلة قد قطعت خمسة عشر عاما من مسيرة امل بداها خيرة اساتذة الكلية وباحثيها من "المعلمين"الاوائل الذين لم يكفوا عن العمل لتحقيق وعد قطعوه على انفسهم ان يكون لكلية الاعلام بصمتها العلمية في حقل الدراسات الاتصالية ليس في العراق فقط بل في عموم المعمورة ايضا.

ففي الوقت الذي كان الارهاب يجول في شوارع المدن العراقية ، وبغداد على شفا حفرة"الاقتتال الاهلي" عام 2005 كان هناك من يدرأ الموت والخراب بالعمل على ترصين مسيرة الكلية في التاسيس لاصدار مجلة علمية خاصة بالكلية . وبالرغم من التحديات الامنية وصعوبة التنقل وعدم وجود اليات لدعم النشر العلمي كان استاذنا الراحل الدكتور حميد جاعد يعمل جاهدا للحصول على دعم قانوني ومادي لاصدار المجلة التي صدر العدد الاول منها في الاول من اذار عام 2005 . كان صدور مجلة الباحث الاعلامي في اعوامها الاوائل غير منتظم لعدم وجود تخصيصات لطبع المجلات فقد كان ومايزال على المجلات العلمية ان تمول ذاتيا وكان هذا صعب تحقيقه في ظل اصرار ادارة المجلة ان تكون المجلة ذات انطلاقة علمية حقيقية منذ البدايات وان لاتكتفي بنشر البحوث بمطبوع ينشر بطريقة بدائية باعداد محدودة لاتتجاوز نسخها الخمسين كما كانت وماتزال تفعل بعض المطبوعات !

رافق استاذنا مسيرة الامل هذه زميلنا الفاضل الاستاذ الدكتور محمد رضا مبارك الذي لم يكتف بادارة تحرير المجلة ومراجعة بحوثها لغويا واسلوبيا بل كان خير عون في الجهود للحصول على دعم مالي ومفاتحة المطابع لنشر المجلة ومتابعة الطبع اولا باول واستمر بمهمته تلك حتى بعد انتظام صدور المجلة فصليا عام 2010 وتقاعده عام.2018 اذ استمر يرفد المجلة بمقترحات نيرة لاقامة ندوات علمية من شانها تطوير مسيرة البحث العلمي في الكلية والمجلة على حد سواء . وعلى مسافة ليست بعيدة من هذا كان فقيدنا الاستاذ الدكتور حمدان خضر السالم يتابع ويساعد حتى انضمامه رسميا للمجلة عام 2011 التي كانت اضافة نوعية اسهمت في ان تثبت المجلة حضورها في الوسط الاكاديمي العراقي وتحظى بدعم معنوي من لدن ادارة الكلية .لقد غادرنا الدكتور السالم الى البارئ عزوجل ونحن نتهيأ لاصدار العدد الخمسين وكان مفعما بالحماس وهو يعد بارسال اسهماته التي قدمها في ندوة الباحث الاعلامي الالكترونية التي جرت في الحادي عشر من تموز 2020

واذا نذكر الاسماء التي كانت لها اليد الطولى في ولادة مشروع مجلة الباحث الاعلامي وتحققه بشروطه العلمية فلا يسعنا بمناسبة صدور العدد خمسون من المجلة الا نذكر جهود كل من مر بالمجلة من رؤوساء تحرير الاستاذ الدكتور علي جبار الشمري والراحل الاستاذ الدكتور عبد الامير مويت فضلا عن الجهود الكبيرة التي كانت وماتزال تقدمهاالزميلة الفاضلة الاستاذة المساعدة الدكتورة بشرى جميل الراوي التي رافقت المجلة منذ الاعداد الاولى وانضمامها رسميا عام 2011 . واذا كان لمضامين المجلة وتطويرها باحثون وباحثات اجلاء فقد كان للدكتور فلاح حسن الخطاط دور في اسباغ هوية فنية رصينة تميزها عن سائر المجلات العلمية على صعيد الاخراج الفني.

والمجلة على عتبة العدد 51 تحي اسرة تحريرها اساتذتنا الاجلاء الذين غادرونا الى رحمة الله وتشكر جهود كل من اسهم باستمرارالباحث الاعلامي بالمستوى الذي يليق بالكلية الام: كلية الاعلام في جامعة بغداد .

هيأة التحرير

Iraq Academic Scientific Journals

University of Baghdad College of Mass Communication

Vol (12) | Issue (50) Year (2020) | Pages (7-27)

ISSN: 2617-9318 (Online)
ISSN: 1995-8005 (Print)

Article history:
Received: 04 /07/2019
Accepted: 04 /08/2019
Available Online: 24/11/2019

Assistant Professor. Dr. Raad Jassim Al Kaabi

E- mail:raad.alkapee12@gmail.com
Mobile: 00964 7710086413

Satellite TV sites among the Iraqi public's sources about the demonstrations
Field study in Baghdad 2020

This research is based on the idea of showing the extent to which the public relies on satellite channels as sources for news of the demonstrations in Iraq .This was the essence of the problem for which the researcher set several goals, including knowing the public's confidence in the news of these satellite channels and comparing them with others. The researcher chose an available intended sample of (117) respondents in Baghdad - Karkh and Rusafa by adopting the survey method and applying a questionnaire form and the theory of media dependence for the period from 15/11/2019 to 1/1/2021 . By using statistical methods, the researcher reached many results, the most important of which are: Satellite channels are a source for 79% of the public, and 84% trust what the media has presented about the demonstrations…

Keywords:
- Dependence theory
- TV. News
- News sources
- demonstration

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

Assistant Professor. Dr. Raad Jassim Al Kaabi, College of Mass Communication / University of Baghdad

أ.م.د رعد جاسم الكعبي

المستخلص

اعتماد الجمهور العراقي على القنوات الفضائية كمصادر لاخبار التظاهرات
دراسة ميدانية في بغداد ٢٠٢٠

احتلت موضوعة التظاهرات حيزاً مهماً ضمن عديد الاحداث التي تزخر بها الحياة في العراق ، لذا وفي ظل تعدّد وسائل الاتصال التي تنقل تطورات ساحات التظاهر من زوايا مختلفة ، اقتضى الامر التقصي عن مدى الاولوية التي تحتلها تلك الوسائل في رفد الجمهور بما يحتاجه من معلومات ، توفر له معرفة وإحاطة كافية نسبياً ، ولاسيّما إنّ عملية التوظيف او طريقة التناول مختلفة على وفق خصوصية كل وسيلة ، كما هو الاختلاف في طريقة الاستقبال والتلقي من الجمهور لتباين مستوياته المعرفية واهتماماته بشكل اساس، فالمحتوى المنشور في القنوات الفضائية امتاز بانه على درجة عالية من الوضوح وكذلك سهولة وضوح الرسالة الاعلامية الخاصة بتغطية التظاهرات واصبحت على مستوى من الثقة من الشارع العراقي في نقل تفاصيل الاحداث المتعلقة بتظاهرات تشرين من بين الكثير من الوسائل الاعلامية الاخرى المقروءة والمسموعة فضلا عن إمكانية النقل المباشر لاحداثها بالصوت والصورة وهو مايميز التلفزيون عن المصادر الاخرى .
وتحقيقاً لمتطلبات البحث ، تم تقسيمه على ثلاثة مطالب : يتضمن الأول الإطار المنهجي ، والثاني يتضمن الإطار النظري ، في حين يتضمن المطلب الثالث نتائج الدراسة الميدانية .

الكلمات المفتاحية :

- نظريه الاعتماد
- الخبر التلفزيوني
- مصادر الاخبار
- التظاهرات

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

أ.م.د رعد جاسم الكعبي، كلية الإعلام / جامعة بغداد

اعتماد الجمهور العراقي على القنوات الفضائية كمصادر لاخبار التظاهرات
دراسة ميدانية في بغداد ٢٠٢٠

المقدمة

فرضت بعض الاحداث التي تشهدها مجتمعاتنا ، اساليب معالجات مختلفة من وسائل الاعلام ، وتأتي التظاهرات التي شهدها العراق في تشرين من العام ٢٠١٩، كإحدى الاحداث التي حظيت باهتمام وسائل الاعلام ، لما شكّلته كمتغير في الحياة العامة، ونظراً لمميزات تلك الوسائل وخصائصها ، وكذلك مهارات القائمين عليها ، فضلا عن نوع السياسية الاعلامية التي تعتمدها ، لذا بلا شك سنجد ان التباين في المساحة التي تحتلها موضوعة معينة سيكون واضحاً ، فضلاً عن التباين في اختيار زواياها وتسليط الضوء عليها ، بانتقاء او حذف او اضافة ، أو تكرار أو تضخيم وغير ذلك من الاســاليب ، الامر الذي سينعكس في نهاية المطاف على خيارات الجمهور في اعتماد أيٍ الوسائل التي ستشكل أولوية له ، كمصدر معرفي ومعلوماتي يمنحه ما قد يشكّل لديه صورة تمثل انطباعاته عن التظاهرات بكل ما يرافقها من ظروف وتداعيات.

اولا :الإطار المنهجي:

مشكلة البحث (Research Problem):

تحظى مختلف وسائل الاعلام باهتمام كبير من افراد المجتمع العراقي واصبح الهدف الرئيس في هذه الوسائل اليوم هو الاطلاع على ما يحدث في العراق، لا سيما ان العصر الذي نعيشه اليوم باتت تتسارع فيه الاحداث والاخبار بطريقة لم يسبق لها مثيل، فضلا عمّا تشهده الساحة العراقية اليوم من مظاهرات والتي اصبحت الشغل الشاغل لكثير من وسائل الاعلام لتسليط الضوء على ما يحدث في ساحات التظاهر، وتتلخص مشكلة البحث في الاجابه عن التساؤل الاتي (مامدى اعتماد الجمهور على القنوات الفضائيه كمصادر لاخبار التظاهرات من بين الوسائل الاعلاميه الاخرى؟

أهمية البحث (Research Importatnt):

تكمن أهمية هذا البحث في الدور الذي تؤديه القنوات الفضائية كمصدر من المصادر الاخبارية الناقلة لاحداث تظاهرات تشرين ومعرفة مدى اعتماد المبحوثين عليها في الحصول على المعلومات مع تعدد الوسائل الاعلامية وتنوعها التي قدمت تغطيه اعلامية واخبارية عن احداثها الامر الذي شكل صورا مختلفه في اذهان الجمهور ،وجعله يعتمد على البعض منها من دون الاخر .

اهداف البحث (Research Goals):

يهدف البحث الى معرفة مصادر الجمهور العراقي ازاء المظاهرات الاخيرة لدى افراد المجتمع العراقي وذلك عن طريق التعرف على:

١. مامدى اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية كمصادر لاخبار التظاهرات .
٢. مامدى ثقة الجمهور بالقنوات الفضائية كمصادر لاخبار التظاهرات.
٣. معرفه كفاية المعلومات المقدمة من القنوات الفضائية عن احداث التظاهرات .
٤. معرفه اكثر الوسائل الاعلامية متابعة من الجمهور في احداث التظاهرات .

منهج الدراسة(Research type and Methology):

ينتمي هذا البحث الى البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل ووصف مصادر الجمهور العراقي ازاء المظاهرات الاخيرة، وهذا النوع من البحوث لا يقف عند حد جمع البيانات وانما يمتد مجاله الى محاولة تحليل الصور التي شكلتها هذه المصادر، واعتمد البحث على المنهج المسحي الوصفي بوصفه من انسب المناهج المستخدمة في الدراسات الاعلامية.

مجتمع البحث : يتكون مجتمع البحث من جمهور مدينة بغداد واختار الباحث مدينة بغداد لانها تمثل نسيجا مجتمعيا ممثلا عن الجمهور العراقي .

عينة البحث :

اختار الباحث عينة بمقدار (١١٧) مبحوثا ولعدم حصول الباحث على احصائيات حديثة من وزاره التخطيط استند الى نسبة المتابعين للقنوات الفضائية من الدراسة الاستطلاعية في تحديد حجم العينة على وفق المعادلة الاتية :

$$\frac{zp2\ (1 - p)}{d2}$$

اذ ان p :عدد المتابعين للقنوات الفضائية من العينة الاستطلاعية في 2و نسبة الناتج من 100

2x16 = 32 ويس ويساوي 0.32

z = الجدول الرقمي 1.96

اما d2 = نسبة الخطا وتساوي $(0.05)^2$

وبعد تطبيق المعادلة $\frac{(0.32)\ (1 - 0.32)\ (1.96)}{2\ (0.05)}$ 117

واعتمد الباحث العينة القصدية في اختيار المبحوثين ممن يتابعون اخبار التظاهرات بما يخدم اهداف البحث .

مجالات البحث(Research Fields):

١- المجال المكاني (Spestial Field): اختار الباحث مدينة بغداد « الكرخ والرصافة» مجالا جغرافيا للدراسة، وذلك لان مدينة بغداد العاصمة، وهي تمثل اكبر المدن العراقية من حيث عدد السكان.

٢- المجال الزماني(spestial Field): استغرق العمل الميداني الذي قام به الباحث في تصميم الاستمارة وتوزيعها على الجمهور واسترجاعها (من ٢٠١٩/١١/١٥- ٢٠٢٠/١/١).

٢- المجال البشري: يتمثل المجال البشري في سكان مدينة بغداد من الذكور والاناث البالغين، والسبب في ذلك يعود الى ان معظم سكان مدينة بغداد يمثلون المجتمع العراقي.

ح: فروض الدراسة :

*** توجد علاقة بين مدى اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية كمصادر للاخبار وثقة بها.**

*** توجد علاقة بين اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية وبين كفاية المعلومات التي تقدمها ومصداقيتها .**

اداة البحث:

نظرا لطبيعة موضوع البحث ولصعوبة الحصول على البيانات اللازمة باستخدام المقابلة او الملاحظة، فقد اعتمد الباحث في الحصول على المعلومات اللازمة عن طريق الاستبانة التي ضمت محاور عدة لجمع البيانات والمعلومات عن موضوع البحث، لمعرفة مصادر الجمهور العراقي في تشكيل صورة المظاهرات، وعرضت الاستمارة والمقياس على محكمين* واخضعت لاختبار الصدق والثبات وحصلت على نسبة ثبات (٨٥٪).

ط.دراسات سابقة :

1/ دراسه عبير محمود جبار 2017: (1)

سعت الدراسه لمعرفه اعتماد طلبة جامعة جيهان على الاعلام الجديد بديلا عن وسائل الاعلام التقليدية (صحف /اذاعة / تلفزيون) في الحصول على المعلومات والاخبار، واستعانت الباحثه بالمنهج الوصفي واعتمدت على استماره الاستبيان كاداة لجمع المعلومات والبيانات ، واستخدمت الباحثه نظريه الاعتماد وتوصلت الى نتائج اهمها تصدر مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمدها المبحوثين في الحصول على المعلومات والاخبار، وان ميزه السرعه هي الدافع الاقوى لدى طلبه جامعه جيهان في اعتماد الاعلام الجديد كمصدر رئيس للمعلومات .

***المحكمين هم كل من :**

١/ ا.م.د منتهى هادي /قسم الصحافه الاذاعيه والتلفزيونيه /كليه الاعلام /جامعه بغداد
٢/ ا.م.د حسين دبي /قسم الصحافه الاذاعيه والتلفزيونيه /كليه الاعلام /جامعه بغداد
٣/ ا.م.د علي عباس /قسم الصحافه الاذاعيه والتلفزيونيه / كليه الاعلام /جامعه بغداد .

2/ عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوب: (2)

هدفت هذه الدراسه الى التعرف على مدى متابعه الشباب الجامعي للصحف الرياضيه الالكترونيه ،وعلى مدى اعتماد هولاء الشباب على الصحف الرياضيه الألكترونيه في متابعه القضايا الرياضيه ،والدوافع التي تدفعهم للاعتماد عليها ، واستخدم الباحث المنهج الوصفي واداه الاستبانه ،وطبق الباحث دراسته على طلاب جامعه الملك سعود بالرياض ,وبلغت عينه الدراسه (٥٠١)مفرده ، واعتمد الباحث نظريه الاعتماد على وسائل الاعلام .

وتوصلت الدراسه الى نتائج اهمها اعتماد الشباب على الانترنت بشكل اساس في الحصول على المعلومات الرياضيه .

3/ دراسه محمد عبد الوهاب الفقيه (2002)(3)

هدفت الدراسه الى معرفه العلاقه بين الاعتماد على القنوات الفضائيه ومستويات المعرفه للموضوعات الاخباريه في المجتمع اليمني ، وتم تطبيقها على عينه من ٤٦٢ مبحوثا باليمن وجاءت القنوات الفضائيه العربيه في مقدمه الوسائل التي يعتمد عليها الجمهور اليمني في الحصول على المعلومات تلتها الاذاعات والصحف وجاءت الجزيره في مقدمه الفضائيات التي يستخدمها الجمهور اليمني تلتها قناة mbc ثم الفضائيه اليمنيه .

ثانيا:الإطار النظري:

١/ نظريه الاعتماد على وسائل الاعلام :

ظهرت النظريه في السبعينات من القرن الماضي على اساس وجود علاقه قويه بين الجمهور ووسائل الاعلام وتقوم على ان الجمهور يعتمد على وسائل الاعلام لتزويده بالمعلومات التي تلبي حاجاته وتساعده في تحقيق هذه الحاجات ،وترتبط هذه النظريه بنظريه الاشباعات والاستخدامات .(٤)

وكان دي فلوركش اول من قدم هذا النموذج عام ١٩٧٦ثم طوره فيما بعد عام ١٩٨٩، وتتوقف درجه الاعتماد على عاملين مهمين الاول : درجه استقرار او الصراع الذي يعاني منها المجتمع ..والثاني : درجه اهميه وسائل الاعلام كمصدر للمعلومات في هذا المجتمع .(٥)

وتقوم فرضيات النظريه على :

- يعتمد الجمهورعلى وسائل الاعلام وفقا للنظام الاجتماعي ودرجه استقراره وفقا للنظام الاجتماعي ودرجه استقراره وظروفه كأن يكون النظام الاجتماعي في حاله انهيار كما يحدث في اوقات الحروب والثورات والازمات الاقتصاديه ففي هذه الحاله يصبح الجمهور اكثر اعتمادا على ماتقدمه وسائل الاعلام .

- يختلف الجمهور في اعتماده على وسائل الاعلام عندما لاتتوفر لديه مصادربديله للمعلومات في المجتمع مثل الشبكات الخاصه او الرأسميه او مصادر الاعلام الخارجيه ففي هذه الحاله يقل اعتماد الجمهور على وسائل الاعلام .

يختلف الجمهور في اعتماده على وسائل الاعلام تبعا للمكانه الاجتماعيه والتعليميه اي تبعا لخصائص الجمهور وظروفه فجمهور الصفوه يفترض ان تكون لديه مصادر بديله غير وسائل الاعلام التقليديه يعتمد عليها .(٦)

واكتسبت هذه النظريه اهميه لكونها تتضمن ثلاث انماط من الثأثيرات المرتبطه بوسائل الاعلام ويأتي في مقدمتها (التأثير المعرفي) الى جانب التأثير السلوكي والتأثير العاطفي وكونه يربط حدوث هذه التأثيرات بدرجه اعتماد الجمهورعلى المعلومات التي تقدمها وسائل الاعلام .(٧)

2/ الخبر التلفزيوني :

يعد الخبر التلفزيوني اساس العمل العمل الاخباري في القنوات الفضائيه فقد اجتهد العديد من الباحثين في تحديد مفهومه حيث عرف (بمجموعه من اللقطات المتتاليه الواحده تلو الاخرى تمزج بتعليق صوتي ،ويتطلب الاستشهاد بمصادر الاخبار من مراسلين ومندوبين ويحتاج الى تقنيات من حاسبات والياف ضوئيه ،على ان يتم تقديمه في زمن محدد وان يتضمن بعض القيم الاخباريه ، حتى يستحوذ على اهتمام المشاهد .(٨)

كما عرف بانه (تقديم معلومات وتفاصيل عن حدث ما بواسطه الصوت والصوره)٩)

وعرف ايضا بأنه (الحدث نفسه)وذلك بالنقل المباشر للحدث صوره وصوتا.(١٠)

وينبغي على الخبر التلفزيوني ان يتميز بمجموعه خصائص انطلاقا من خاصيه الوسيله التي تتمييز بها وهي الصوت والصوره المتحركه ،كما يجب ان يتمتع بمجموعه عناصر اهمها الاجابه عن الاسئله السته او على الاقل البعض منها .(١١)

3/ مصادر الاخبار (sources News):

إنّها (مجموعة الوسائل والاشخاص الذين يمدون وسائل الاعلام الجماهيرية بالمواد الاعلامية سواء كانت هذه المواد اخبارا او تقارير او تعليقات او خلفيات عن الاحداث الجارية على الصعيد المحلي والاقليمي والدولي) (ابراهيم، 2001، صفحة 30).(12)

أ: المصادر الداخلية (الذاتية)(Internal sources):

لكل وسيلة اعلامية مندوبون ومراسلون يعملون في داخل البلد وخارجه على نقل الاحداث ويسعون جاهدين الى السبق في نقل الاخبار في ظل المنافسة الشديدة بين وسائل الاعلام وتنقسم الى قسمين:

- المندوب الصحفي(representative press The) : المندوب هو احد اعضاء قسم الاخبار العاملين في وسائل الاعلام الذين يعملون داخل المدينة او الدولة التي تصدر فيها الوسيلة الاعلامية ويتولى وفقاً لتوجيهات ادارة التحرير جمع الاخبار ونقل الاحداث وتعتمد عليه الوسيلة الاعلامية في الحصول على الاخبار المحلية حيث لا قيمة لخبر صحفي بدون مندوب يتمتع بكفاية وحس صحفي

يقوم بنقله الى القارئ او المستمع والمشاهد (الميري، ١٩٩٩، صفحة ٢٨).(١٣)

- (المراسل الخارجي (Correspondent External) : هو محرر تبعث به الجريدة او المجلة او محطة الاذاعة او التلفزيون او وكالة الانباء الى خارج الدول التي تصدر فيها لموافاتها بالأخبار والتقارير والاحداث والقضايا في المكان الذي يتواجد فيه (شلبي، ١٩٨٨، صفحة ١٠٠). (١٤)

2: المصادر الخارجية (sources External):

ويقصد بها تلك المصادر التي تعتمد عليها وسائل الاعلام من غير هيئة التحرير العاملة فيها كوكالات الأنباء وشبكات الانترنيت والقنوات الاذاعية والتلفزيونية والجرائد والمجلات في الحصول على الاخبار (حجاب، 2003، صفحة 224).(15)

٤:المظاهرات (Demonstrations):

" تعني خروج الناس إلى الشوارع متعاونين مطالبين بأمر ويكون تجمعهم ثابت غير منظم لأشخاص تتم في ظروف معينة، هذه التجمعات تعبر عن إرادة جماعية، أو مشاعر (16)،وتعددت اشكال المواضيع التي تخرج من اجلها الجمهور فهناك المظاهرات المطالبة بأمر معينة كإطلاق سراح السجناء والسياسيين، أو تخفيض أسعار السلع الأساسية، أو زيادة الأجور، أو نحو ذلك، إما أن تكون مؤيدة لأمر معين، وأغلب المظاهرات من هذا النوع، هي تلك المظاهرات التي تسيرها الأحزاب أو الدول لتأييد شخصيات معينة حزبية، أو سياسية، أو نقابية. وأما أن تكون المظاهرات معارضة لقرارات حكومية ليست ذات شعبية، كقرارات رفع الأسعار أو زيادة رسوم التعليم، أو قرارات التضييق على الحريات العامة (البريشي، 2014، صفحة 142).(17)

وفي العراق ادت جمله من الاسباب من بينها البطاله واهمال البنى التحتيه وضعف الخدمات واستمرار السكن العشوائي وعدم انصاف عوائل الشهداء ومطالبه اصحاب الشهادات العليا بالتعيين ادت الى انطلاق شراره ثوره تشرين والتي جوبهت بالقمع من اللحظات الاولى لانطلاقها ولمده خمسه ايام قبل ان يتوقف المد الجماهيري حدادا للزياره الاربعينيه لتعود في ال٥٢من الشهر ذاته بتصعيد اكبر حيث تطورت الى اعتصامات مفتوحه في عده محافظات وكانت اولى ثمارها استقاله رئيس الوزراء عادل عبد المهدي ،وبالرغم من ذلك استمر الاعتصام السلمي لعدم لمس الجماهير اية اصلاحات حقيقيه ولاسيما فيما يتعلق بتعديل قانون الانتخابات وتشكيل مفوضيه من القضاة ومحاسبه قتله المتظاهرين ليبدا مسلل اغتيال الناشطين والصحفيين من ساحات الاعتصام مقابل صمت حكومي واللجوء الى تحقيقات غير ملموسه النتائج.(١٨)

رابعا : نتائج الدراسه الميدانيه :

النوع

بالنسبة لنوع عينة الدراسة فقد حلت بالمرتبة الأولى فئة (أنثى) بتكرار (٦٣) ونسبة مئوية (٥٣,٨٪)، تلتها في المرتبة الثانية والأخيرة فئة (ذكر) بتكرار (٥٤) ونسبة مئوية (٤٦,٢٪)، ينظر جدول رقم (١).

جدول (1) توزيع العينة حسب النوع

الجنس	ت	%
ذكر	54	46.2%
أنثى	63	53.8%
مجموع	117	100%

الحالة الاجتماعية

أما بالنسبة للحالة الاجتماعية لأفراد العينة فقد كانت الحالة الاجتماعية الأكثر ظهوراً هي (أعزب) إذ ظهرت بتكرار (٦٢) ونسبة مئوية (٥٣٪)، تلتها فئة (متزوج) بتكرار (٤٩) ونسبة مئوية مقدارها (٤١,٩٪)، تلتها في المرتبة الثالثة فئة (أرمل) بتكرار (٥) ونسبة مئوية (٤,٣٪)، تلتها في المرتبة الرابعة والأخيرة فئة (مطلق) إذ ظهرت لدى فرد واحد فقط من أفراد العينة والذي يمثل نسبة (٠,٩٪)، ينظر جدول رقم (٢).

جدول (٢) الحالة الاجتماعية لأفراد العينة

الحالة الاجتماعية	ت	%
أعزب	62	53
متزوج	49	41.9
مطلق	1	0.9
أرمل	5	4.3
المجموع	117	100%

المهنة

تنوعت مهن أفراد العينة إلا إن أكثرها ظهوراً كانت مهنتا (طالب) والتي ظهرت بتكرار (٥٣) ونسبة مئوية (٤٥,٣٪) ومهنة (موظف) وظهرت بتكرار (٤٤) ونسبة مئوية (٣٧,٦٪)، أما أقلها ظهوراً فكانت (متقاعد) إذ ظهرت لدى فرد واحد من أفراد

العينة فقط والذي يمثل نسبة (٠,٩٪)، ينظر جدول رقم (٣).

جدول (٣) مهنة أفراد العينة

المهنة	ت	٪
طالب	53	45.3
موظف	44	37.6
ربة بيت	7	6
كاسب	12	10.3
متقاعد	1	0.9
المجموع	117	100%

مصادر الحصول على أخبار المظاهرات

أما عن مصادر التي يعتمدها أفراد العينة للحصول على أخبار المظاهرات فقد حلت في المرتبة الأولى فئة (مواقع التواصل) إذ تم اختيارها من قبل (٩٣) مفردة من مفردات العينة ويمثلون نسبة (٧٩,٥٪)، تلتها (الفضائيات) بتكرار (٧٠) ونسبة مئوية (٥٩,٨٠٪)، أما أقل المصادر اختياراً من قبل العينة فكانت (الصحف) إذ تم اختيارها من قبل (٨) أفراد والذين يمثلون نسبة (٧٪)، ينظر جدول رقم (٤).

جدول (٤) المصادر التي يعتمدها أفراد العينة في الحصول على أخبار المظاهرات

ت	مصادر الحصول على أخبار المظاهرات	ت	%	الرتبة
1	الفضائيات	٧٠	٥٩،٨٠	٢
2	الإذاعات	١٩	١٦,٢	٥
3	الصحف	٨	٦,٨	٧
4	مواقع التواصل	٩٣	٧٩,٥	١
5	اقارب واصدقاء وزملاء	٤٧	٤٠,٢	٣
6	متظاهرين	٣٩	٣٣,٣	٤
7	تجربة شخصية	١٧	١٤,٥	٦

الوقت المفضل للمتابعة

أما بالنسبة للوقت المفضل لدى أفراد العينة لمتابعة أخبار المظاهرات فتبين أن أغلب أفراد العينة ليس لديهم وقت محدد لمتابعة هذه الأخبار وهو ما ظهر لدى (٦٠) مفردة من مفردات العينة والذين يمثلون نسبة (٥١,٣٪)، أما أقل الأوقات متابعة لدى أفراد العينة فهو (ظهراً) وهو ما تم اختياره من قبل (٨) من مفردات العينة والذين يمثلون نسبة (٦,٨٪)، وان عدم تحديد أفراد العينة لوقت مفضل لمتابعة أخبار

المظاهرات يعود غالباً إلى ان أغلب أفراد الجمهور يتابعون الأخبار في الوقت المتاح لديهم والذي من الممكن أن يكون متغير من يوم إلى آخر، ينظر جدول رقم (٥).

جدول (5) الوقت المفضل للمتابعة

الوقت	ت	%
صباحاً	11	9.4
ظهرا	8	6.8
عصراً	11	9.4
مساء	27	23.1
ليس هناك وقت محدد	60	51.3
المجموع	117	100%

عدد ساعات المتابعة

حلت في المرتبة الأولى فئة (ثلاث ساعات فأكثر) والتي ظهرت لدى (٤٣) مفردة من مفردات العينة والذين يمثلون نسبة (٣٦,٨٪)، أما الفئات الأخرى فظهرت بنسب متقاربة لدى أفراد العينة، وكانت قيمة كاي المحسوبة (٨,٧٨) وهي أعلى من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٣) والتي تساوي (٧,٨١) مما يعني ان إجابات أفراد العينة دالة لصالح الإجابة (ثلاث ساعات فأكثر)، وان هذه النتيجة تدل على كثافة متابعة أفراد العينة لأخبار المظاهرات مما يعني أنه لديهم اهتمام بمعرفة اخبار المظاهرات واخر مستجداتها، ينظر جدول رقم (٦).

جدول (6) عدد ساعات المتابعة

البدائل	ت	%	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
أقل من ساعة	26	22.2	8،78	3	7،81	دال لصالح ثلاث ساعات فاكثر
ساعة إلى أقل من ساعتين	25	21.4				
ساعتان الى اقل من ثلاث	23	19.7				
ثلاث ساعات فاكثر	43	36.8				

تقديم الوسيلة لمعلومات كافية

بين (٥٦) من أفراد العينة والذين يمثلون نسبة (٤٧,٩٪) ان الوسيلة التي يتابعونها قد قدمت لهم معلومات كافية عن المظاهرات، فيما اختار (٥٣) فرد والذين يمثلون نسبة (٤٥,٣٪) إلى حد ما، فيما بين (٨) أفراد والذين يمثلون نسبة (٦,٨٪) ان الوسيلة

التي يتابعونها تقدم معلومات غير كافية عن المظاهرات، وكانت قيمة كاي المحسوبة (٣٧,٠٨) وهي أعلى من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٢) والتي تساوي (٥,٩٩) وهذا يعني ان إجابات أفراد العينة دالة لصالح إجابة (نعم)، مما سبق يتبين ان نسبة كبيرة جداً من أفراد العينة راضين عن كمية المعلومات التي تقدمها الوسيلة الإعلامية لهم عن أخبار المظاهرات وهذا يعني اهتمام هذه الوسائل باخبار المظاهرات وافراد مساحة كافية لأخبار المظاهرات من بين اخبارها الأخرى، ينظر جدول رقم (٧).

جدول (7) مدى تقديم الوسيلة لمعلومات كافية عن المظاهرات وفقاً لرأي العينة

البدائل	ت	%	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
نعم	56	47،90	37،08	2	5،99	دال لصالح نعم
لا	8	6،80				
إلى حد ما	53	45،30				

شكل المضمون

أما عن شكل المضمون لدى أفراد العينة لمتابعة أخبار المظاهرات فحلت في المرتبة الأولى فئة (أخبار) بتكرار (٩٣) ونسبة مئوية (٧٩,٥٪)، أما أقل الفنون ظهوراً فكان (تحقيقات) بتكرار (٢٠) ونسبة مئوية (١٧,١٪)، ينظر جدول رقم (٨).

جدول (8) المضمون المفضل لدى أفراد العينة

ت	شكل المضمون	ت	%	الرتبة
1	أخبار	93	79.5	1
2	تقارير	36	30.8	4
3	برامج حوارية	45	38.5	3
4	تحقيقات	20	17.1	5
5	عواجل وسبتايتلات	50	42.7	2

الثقة بالمصادر

أما عن مدى ثقة أفراد العينة بالمصادر التي يتابعونها فقد كانت قيمة كاي (١٣٩,٢٨) وهي أعلى من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٢) والتي تساوي (٥,٩٩) مما يعني ان الإجابات دالة لصالح إجابة (إلى حد ما) وبتكرار (٩٩) ونسبة مئوية (٨٤,٦٪)، ينظر جدول رقم (٩).

جدول (9) مدى الثقة بالمصادر عن المظاهرات

البدائل	ت	%	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
أثق تماماً	13	11.1	139،28	2	5،99	دال لصالح إلى حد ما
أثق إلى حد ما	99	84.6				
لا أثق	5	4.3				

الوسائل التي تقدم معلومات جديدة

عند سؤال أفراد العينة عن الوسائل التي تقدم معلومات جديدة عن المظاهرات وأخبارها قاموا باختيار مواقع التواصل كأكثر الوسائل الإعلامية قدرة على تقديم معلومات جديدة عن المظاهرات وبفارق كبير جداً عن الوسائل الأخرى إذ تم اختيارها من قبل (٨٣) فرد من أفراد العينة والذين يمثلون نسبة (٧٠,٩٪)، أما أقل المصادر فكانت الصحف إذ تم اختيارها من فرد واحد فقط من أفراد العينة والذي يمثل نسبة (٠,٩٪) من مجموع العينة، وكانت قيمة كاي المحسوبة (١٥١,٥٥) وهي أعلى من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٣) والتي تساوي (٧,٨١) مما يعني ان إجابات العينة دالة ولصالح الإجابة (مواقع التواصل)، ينظر جدول رقم (١٠).

جدول (10) المصادر التي تقدم معلومات جديدة

البدائل	ت	%	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
صحف	1	0.9	151،55	3	7،81	دال لصالح مواقع تواصل
إذاعات	2	1.7				
مواقع تواصل	83	70.9				
فضائيات	31	26.5				

المصادر التي تقدم تغطية موضوعية

يرى أفراد العينة ان الفضائيات هي أكثر الوسائل التي تقدم تغطية موضوعية عن اخبار المظاهرات وهو ما ظهر لدى (٧٩) منهم والذين يمثلون نسبة (٦٧,٥٪)، أما أقل الوسائل تقديماً لتغطية موضوعية فهي وحسب وجهة نظر أفراد العينة الصحف وهو ما ظهر لدى (٤) من أفراد العينة والذين يمثلون نسبة (٣,٤٪)، وكانت قيمة كاي المحسوبة (١٢٢,٢١) وهي أعلى من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٣) والتي تساوي (٧,٨١) مما يعني ان إجابات أفراد العينة دالة لصالح إجابة (تواصل)، وان ظهور هذه النتائج قد لا يعني ان هذه الوسائل التي حصلت على نسب منخفضة هي غير موضوعية او ان هناك خلل في تغطيتها الإخبارية الا ان هذا قد يعود إلى ان أفراد

العينة قليل ما يتعرضون لهذه الوسائل وهو ما أدى إلى قلة اختيارها من قبلهم، ينظر جدول رقم (١١).

جدول (11) المصادر التي تقدم تغطية موضوعية

البدائل	ت	%	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
صحف	4	3.4	122،21	3	7،81	دال لصالح الفضائيات
إذاعات	8	6.8				
مواقع تواصل	26	22.2				
فضائيات	79	67.5				

الوسائل التي تزيد من المعرفة بما يجري

كانت قيمة مربع كاي (١٠٥,٢٦) وهي أعلى من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٣) والتي تساوي (٧,٨١) مما يعني ان الإجابات دالة لصالح الإجابة (مواقع التواصل) وبتكرار (٧٥) ونسبة مئوية (٦٤,١٪)، أما أقل الوسائل في التزويد بالأخبار فكانت (صحف) بتكرار (٢) ونسبة مئوية (١,٧٪)، ينظر جدول رقم (١٢).

جدول (12) الوسائل التي تزيد من المعرفة بما يجري

البدائل	ت	%	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
صحف	2	1.7	105،26	3	7،81	دال لصالح مواقع تواصل
إذاعات	14	12.0				
مواقع تواصل	75	64.1				
فضائيات	26	22.2				

الوسائل التي تكثر من استخدام المراسلين

كانت قيمة مربع كاي (٨٦,٢٥) وهي أعلى من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٣) والتي تساوي (٧,٨١) مما يعني ان الإجابات دالة لصالح الإجابة (فضائيات) وبتكرار (٦٤) ونسبة مئوية (٥٤,٧٪)، أما أقل الوسائل في استخدام المراسلين فكانت (صحف) بتكرار (٢) ونسبة مئوية (١,٧٪)، ينظر جدول رقم (١٣).

جدول (13) الوسائل التي تكثر من استخدام مراسلين

البدائل	ت	%	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
صحف	1.7	2	86،25	3	7،81	دال لصالح فضائيات
إذاعات	7.7	9				
مواقع تواصل	35.9	42				
فضائيات	54.7	64				

الوسائل التي تقدم صور لاتعرض في أماكن أخرى

كانت قيمة مربع كاي (١٦٢,٨٣) وهي أعلى من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (٣) والتي تساوي (٧,٨١) مما يعني ان الإجابات دالة لصالح الإجابة (مواقع التواصل) وبتكرار (٨٨) ونسبة مئوية (٧٥,٢٪)، أما أقل الوسائل في استخدام المراسلين فكانت (صحف) بتكرار(٤) ونسبة مئوية (٣,٤٪)، ينظر جدول رقم (١٤).

جدول (14) يبين المصادر التي تقدم صور تختلف عن غيرها

البدائل	ت	%	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
صحف	4	3.4	162،83	3	7،81	دال لصالح مواقع تواصل
إذاعات	5	4.3				
مواقع تواصل	88	75.2				
فضائيات	20	17.1				

مدى مصداقية المصادر

أما عن رأي أفراد العينة في مدى مصداقية المصادر التي يتابعونها في نقل أخبار المظاهرات فقد كانت قيمة كاي المحسوبة (٩٩,٥٠) وهي أعلى من درجتها الجدولية عند درجة حرية (٢) والتي تساوي (٥,٩٩) مما يعني ان إجابات العينة دالة لصالح الإجابة (أحياناً) والتي تم اختيارها من قبل (٨٦) فرد من أفراد العينة والذين يمثلون نسبة (٧٦,٨٪)، ينظر جدول رقم (١٥).

جدول (15) مدى مصداقية المصادر في نقل اخبار المظاهرات وفقاً لرأي افراد العينة

البدائل	ت	%	قيمة كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
دائماً	22	19.6	99،50	2	5،99	دال لصالح أحياناً
أحياناً	86	76.8				
نادراً	4	3.6				

المصادر التي قدمت الفائدة

أما عن المصادر التي كان أفراد العينة يرون بانها قدمت الفائدة لهم حول ما يخص أخبار المظاهرات فقد حصلت(لقاءات مع المتظاهرين)على المرتبة الأولى بتكرار(٧٧) ونسبة مئوية (٦٥,٨٪)، أما أقلها فائدة فكانت (رئيس الحكومة) بتكرار (٧) ونسبة مئوية (٦٪)، ينظر جدول رقم (١٦).

جدول (16) المصادر التي قدمت الفائدة

ت	المصادر التي قدمت الفائدة	ت	٪	الرتبة
١	المراسل	٦٤	٥٤,٧	٢
٢	البرامج الحوارية	٤٤	٣٧,٦	٣
٣	نواب وزراء	٩	٧,٧	٧
٤	القادة الأمنيين	١٢	١٠,٣	٥
٥	المحللون السياسيون	٣٤	٢٩,١	٤
٦	شخصيات حزبية	١٠	٨,٥	٦
٧	لقاءات مع المتظاهرين	٧٧	٦٥,٨	١
٨	رئيس الحكومة	٧	٦	٨

الاهتمامات بأخبار المظاهرات

المصادمات مع الأجهزة الأمنية: ظهرت قيمة كاي المحسوبة لهذه العبارة (٣١,٨٠) وهي أعلى من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (١) والتي تساوي (٣,٨٤) مما يعني ان إجابات العينة على هذه الفقرة دالة لصالح الإجابة مهتم بها.

هتافات المتظاهرين: ظهرت قيمة كاي المحسوبة لهذه العبارة (٥٨,٨٨) وهي أعلى من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (١) والتي تساوي (٣,٨٤) مما يعني ان إجابات العينة على هذه الفقرة دالة لصالح الإجابة مهتم بها.

بيانات ومطالب المتظاهرين: ظهرت قيمة كاي المحسوبة لهذه العبارة (٨٧,١٩) وهي أعلى من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (١) والتي تساوي (٣,٨٤) مما يعني ان إجابات العينة على هذه الفقرة دالة لصالح الإجابة مهتم بها.

سلوك الأجهزة الأمنية: ظهرت قيمة كاي المحسوبة لهذه العبارة (٢٤) وهي أعلى من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (١) والتي تساوي (٣,٨٤) مما يعني ان إجابات العينة على هذه الفقرة دالة لصالح الإجابة مهتم بها.

القتلى والجرحى: ظهرت قيمة كاي المحسوبة لهذه العبارة (٧٣,٩٢) وهي أعلى من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (١) والتي تساوي (٣,٨٤) مما يعني ان إجابات العينة على هذه الفقرة دالة لصالح الإجابة مهتم بها.

أماكن المظاهرات: ظهرت قيمة كاي المحسوبة لهذه العبارة (٧٠,٧٨) وهي أعلى من قيمتها الجدولية عند درجة حرية (١) والتي تساوي (٣,٨٤) مما يعني ان إجابات العينة على هذه الفقرة دالة لصالح الإجابة مهتم بها.

عن طريق الإجابات السابقة نرى ان هناك اهتمام كبير من أفراد العينة لمعرفة كافة التفاصيل التي تخص اخبار المظاهرات إذ كانت إجابات أفراد العينة دالة لصالح إجابة (مهتم بها) ولجميع الفقرات، ينظر جدول رقم (١٧).

جدول (17) يبين اهتمامات العينة باخبار المظاهرات

الفقرات	غير مهتم		مهتم		كاي المحسوبة	درجة الحرية	قيمة كاي الجدولية	الدلالة
	ت	٪	ت	٪				
المصادمات مع الأجهزة الأمنية	٢٨	٢٣,٩	٨٩	٧٦,١	٣١،٨٠	١	٣،٨٤	دال لصالح مهتم بها
هتافات المتظاهرين	١٧	١٤,٥	١٠٠	٨٥,٥	٥٨،٨٨			دال لصالح مهتم بها
بيانات ومطالب المتظاهرين	٨	٦,٨	١٠٩	٩٣,٢	٨٧،١٩			دال لصالح مهتم بها
سلوك الأجهزة الأمنية	٣٢	٢٧,٤	٨٥	٧٢,٦	٢٤			دال لصالح مهتم بها
القتلى والجرحى	١٢	١٠,٣	١٠٥	٨٩,٧	٧٣،٩٢			دال لصالح مهتم بها
أماكن المظاهرات	١٣	١١,١	١٠٤	٨٨,٩	٧٠،٧٨			دال لصالح مهتم بها

أهم النتائج

١. ان الفضائيات مصدر لدى ٧٩٪ من العينة فيما كانت مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا للحصول على المعلومات عن المظاهرات لدى ٥٩٪ .
٢. ليس هناك وقت محدد لدى ٥١٪ من العينة لمتابعة اخبار المظاهرات في حين ان ٣٦٪ ثلاث ساعات فأكثر .
٣. يعتقد ٤٧٪ من العينة ان المعلومات التي تقدمها المصادر كافية وان ٧٩٪ يفضل الاخبار في ٤٢٪ يفضل العواجل والسبتاتيلات .
٤. يثق ٨٤٪ الى حد ما بالمصادر فيما يعتقد ٧٠ ٪ ان المواقع التواصل الاجتماعي هي التي تقدم معلومات جديدة عن المظاهرات .
٥. يعتقد ٢٢٪ من العينة ان الفضائيات تقدم تغطية موضوعية عن المظاهرات وهي قليل قياسا لل ٦٧٪ يعتقدون ان مواقع التواصل هي من تقدم تغطية موضوعية .
٦. ٢٢٪ من العينة يرون ان الفضائيات تزيد من المعرفة لما يجري وان ١٧٪ يعتقد بأن الفضائيات تقدم صورا تختلف عن غيرها .
٧. يعتقد ٦٧٪ من العينة ان المصادر تقدم أحيانا مصداقية في اخبار المظاهرات ، وان ٥٤٪ تؤكد ان المراسل هو من قدم الفائدة فيما أشار ٣٧٪ من العينة الى البرامج الحوارية ، ٦٥٪ الى لقاءات مع المتظاهرين .
٨. اهتم ٧٦٪ من العينة بمصادمات المتظاهرين مع الأجهزة الأمنية و ٨٥٪ ببيانات المتظاهرين ، ٩٨٪ بقتلى والجرحى و ٨٨٪ بأماكن المظاهرات .

الاستنتاجات

١/ تصدر القنوات الفضائيه كمصدر للحصول على المعلومات الخاصه بتظاهرات تشرين.
٢/ اغلب المبحوثين يتعرضون لاخبار القنوات الفضائيه لاكثرمن ثلاث ساعات يوميا .
٣/كفايه المعلومات التي تقدمها القنوات الفضائيه لدى اغلب المبحوثين .
٤/ ثقه معظم المبحوثين بالمعلومات المقدمه من القنوات الفضائيه عن احداث التظاهرات.
٥/ تزيد القنوات الفضائيه من معرفه غالبيه افراد المبحوثين عن احداث التظاهرات .

المصادر

١/ عبيرمحمود جبار،اعتماد طلبه جامعه جيهان على الاعلام الجديد كمصدر للمعلومات ،بحث منشور في مجله جامعه جيهان ،اربيل،المجلد ١،العدد ٢،اب ٢٠١٧.
٢/ عبد الملك بن عبد العزيز الشلهوب ،اعتماد الشباب الجامعي السعودي على الصحف

الرياضيه الالكترونيه في متابعه القضايا الرياضيه ،دراسه مسحيه،بحث منشور في مجله الاداب ،جامعه الملك سعود،الرياض،٢٠١٥.
٣/ محمد عبد الوهاب ،العلاقه بين الاعتماد على القنوات الفضائيه ومستويات المعرفه بالموضوعات الاخباريه ،بحث منشور في المجله المصريه لبحوث الاعلام ،عدد ١٨،مارس ،٢٠٠٢.
٤/ حسن محمد نصر ،نظريات الاعلام ،الامارات ،دار الكتاب الجامعي للنشر ،٢٠١٥،ص١٦٩.
٥/حسين عماد مكاوي ،وسامي الشريف ، نظريات الاعلام ، القاهره ،٢٠٠٠،ص١٢٦.
٦/ صالح ابو اصبع ،الاتصال والاعلام في المجتمعات المعاصره ،عمان، ارام للدراسات والنشروالتوزيع،١٩٩٩،ص٢٨.
٧/ حسني محمد نصر ،مصدر سابق ,ص١٧٠.
٨/ محمد سلمان الحتو ،مناهج كتابه الاخبار الاعلاميه وتحريرها، عمان ، دار اسامه للنشر،٢٠١٢,ص١٨.
٩/ محمد الفاتح حمدي ، استخدام تكنلوجيا الاتصال والاعلام الحديثه في انتاج النشرات الاخباريه بالتلفزيون الجزائري ،الجزائر ،٢٠٠٧،ص٤٤.
١٠/ خالد محي الدين محمد ,صناعه الاخبار في عصر المعلوماتيه ,القاهره ،دار الامين ،٢٠٠٥،ص٢٦.
١١/ اسماعيل ابراهيم،الصحفي التخصصي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.
١٢/ عبد الرزاق محمد الدليمي ، الخبر في وسائل الاعلام ,عمان ,دار المسيره للنشروالتوزيع , ٢٠١٢,ص٥٤
١٣/ اسماعيل ابراهيم. ، الصحفي التخصصي، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، ٢٠٠١.
١٤/وليم الميري ,الاخبار مصادرها ونشرها ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.،١٩٩٩.
١٥/محمد منير حجاب: الموسوعة الاعلامية دار الفجر للنشر والتوزيع، عمان ، ٢٠٠٣، ص٢٢٤.
١٦/ اسماعيل محمد البريشي: لمظاهرات السلمية بين المشروعية والابتداع ، مجلة علوم الشريعة والقانون، ، العدد الاول ، ٢٠١٤، ص ١٤٢.
١٧/ سيسيل بيشو ، قاموس الحركات الاجتماعيه ،ترجمه عمر الشافعي ,الناشر : دار صفصافه للنشر والتوزيع ،٢٠١٧، ص ١١٥.
١١٨/ هشام الهاشمي ، مقال منشور على موقع studies.alijazeera.net ارتجع بتاريخ ٢٠٢٠/١٠/٢٥.

References

1. Hadi Numan Al-Hiti: Language in the process of mass communication, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1998, p.8.
2. Jihan Ahmad Rashti: Media and Its Theories in the Modern Era, Dar Al-Fikr, Beirut 1971, p. 43.
3. Mahmoud Odeh: Communication and Social Change, That Al-Salasil, Cairo, 1989, p.5.
4. Safaa Falout and Muhammad al-Najari: Globalization and International Exchange, Aladdin Publications, Damascus, 1999, p.102.
5. Abdullah Al-Twairqi: The Journalism of the Jamahiriya, Al-Obeikan Library, Riyadh, 1997, pp. 17-19.
6. Ahmad Zaki Badawi: A Dictionary of Media Terms, a previously mentioned source, p. 165.
7. Saleh Khalil Abu Asbaa: Mass Communication, Dar Al-Shorouk, Amman, 1999, pp. 13-14.
8. Samir Muhammed Hussein: Media, Communication and Public Opinion, A World of Books, Cairo, 1995, p. 96.
9. Hassan Emad Makkawi: Modern Communication Technology in the Information Age, The Egyptian Lebanese House, Cairo 1993, p. 43.
10. Soheir Gad: Media and persuasive communication, The General Egyptian Book Authority, Cairo 2003, p. 23.
11. Abdel-Majid Shoukry: The new communication technology in the production of programs in radio and television, Dar Al-Fikr, Cairo 1996, p.13.
12. Ismail Ibrahim, Specialist Journalist, Cairo, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, 2001, p. 30.
13. William Al Miri: The news, sourced and published by the Anglo-Egyptian, Cairo, 1990, p. 28 .
14. Karam Shalabi: The Press Report and Its Islamic Regulations, 2nd Edition, Dar Al Shorouk, Jeddah,

1988, pg. 100.
15. Muhammad Munir Hijab: The Media Encyclopedia, Dar Al-Fajr for Publishing and Distribution, Amman, 2003, p. 224.
16. Naseer Bou Ali: The image as a journalistic genre and its relationship to crises from the image, Al-Hikma Journal for Studies, Issue 1, 2013, Algeria, p.10.
17. Muhammad Al-Raji: Signs and Features of the Mental Image of the Muslim Brotherhood in the Egyptian Electronic Press, Al-Jazeera Center for Studies, Qatar, 2014, p.6.
18. Ismail Muhammad Al-Barishi: Peaceful Demonstrations between Legitimacy and Innovation, Journal of Sharia and Law Sciences, First Issue, 2014, p.142.

Iraq Academic Scientific Journals

University of Baghdad College of Mass Communication

Vol (12) | Issue (50) Year (2020) | Pages (28-46)

ISSN: 2617-9318 (Online)
ISSN: 1995-8005 (Print)

Article history:
Received: 04 /07/2019
Accepted: 04 /08/2019
Available Online: 24/11/2019

Ast. Prof. Dr. Khalid Ibrahim Abdelaziz Ishag

E-Mail: kishag@sharjah.ac.ae
Mobile: 00971561208418

Effectiveness of Dialogic Communication in Online Public Relations with an Audience

: (Analytical Study of the Websites of Universities in UAE)

The Study addressed the effectiveness of dialogic communication in online public relations with an audience of higher education institutions in the United Arab Emirates. The study aimed to know about the interest extent of higher education institutions through their websites with the elements of dialogic communication in online public relations to communicate with their audience. The researcher used survey methodology and content Analysis tool as an essential tool for collecting information. Some of the important results of the study are: The websites of higher education institutions in terms of indicators of ease of use; the main links on the websites are clearly available on the opening page, there is a map on the websites, reduce dependence on graphics and images in the website design to a minimum, and providing the websites with a search engine on the opening page. Noting that the main languages on the websites are Arabic and English. The researcher recommends: The necessity to have alternative languages on the websites of higher education institutions so that its audience can use it effectively, and posting and answering frequently asked questions from site visitors in order to encourage visitors to re-visit its websites.

Keywords:
- Dialogic Communication
- Online Public Relations
- Websites
- Higher Education Institutions

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

Ast. Prof. Dr. Khalid Ibrahim Abdelaziz Ishag, University of Sharjah, College of Communication, Public Relations Department

أ.م. د. خالد إبراهيم عبدالعزيز إسحاق

المستخلص

فاعلية الاتصال الحواري في العلاقات العامة عبر الإنترنت مع جمهور مؤسسات التعليم العالي
(دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية للجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة)

تناولت الدراسة فاعلية الاتصال الحواري في العلاقات العامة عبر الإنترنت مع جمهور مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة، وهدفت الى معرفة مدى اهتمام مؤسسات التعليم العالي عبر مواقعها الالكترونية بعناصر الاتصال الحواري في العلاقات العامة عبر الإنترنت في التواصل مع جمهورها. واستخدم المنهج المسحي وتحليل المضمون أداة رئيسة لجمع المعلومات. وتوصلت الدراسة إلى أن المواقع الالكترونية لمؤسسات التعليم العالي من حيث مؤشرات سهولة استخدامها أنها تتيح الروابط الرئيسة للموقع بوضوح في الصفحة الافتتاحية، ووجود خرائط على المواقع بصورة واضحة، وتقليل الاعتماد على الرسوم والصور في تصميم الموقع الى أقل حد ممكن، وتزويد الموقع بمحرك بحث في الصفحة الافتتاحية، وتقديم بدائل للغة على المواقع. مع ملاحظة أن اللغات الرئيسة على المواقع الالكترونية هي العربية والانجليزية. وقد أوصى الباحث بضرورة وجود لغات بديلة على المواقع الالكترونية لمؤسسات التعليم العالي حتى يسهل استخدامها من جمهورها بفاعلية، ونشر الأسئلة المتكررة من زوار المواقع والرد عنها من أجل تشجيع الزوار على إعادة زيارة مواقعها الالكترونية.

الكلمات المفتاحية :
- **الاتصال الحواري**
- **العلاقات العامة عبر الإنترنت**
- **المواقع الالكترونية**
- **مؤسسات التعليم العالي**

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

أ.م. د. خالد إبراهيم عبدالعزيز إسحاق ، جامعة الشارقة، كلية الاتصال، قسم العلاقات العامة

فاعلية الاتصال الحواري في العلاقات العامة عبر الإنترنت مع جمهور مؤسسات التعليم العالي

المقدمة: Introduction

أصبحت اليوم شبكة الإنترنت هي شريان حياة المؤسسات، ويلجأ إليها المستخدمين لتلبية حاجياتهم المختلفة بفضل ما توفره من خدمات تفاعلية. إذ يعتبر الموقع الإلكتروني للمؤسسة أحد أهم الخدمات التي تقدمها الإنترنت لمختلف المؤسسات كل على حسب طبيعة تصميمها وهدفها. فمن خلال الإنترنت قامت المؤسسات بتطوير قنوات اتصال شخصية مع الجماهير وعقد لقاءات ومؤتمرات عن طريق الفيديو وتحقيق التواصل بين المجموعات المختلفة من الجماهير من خلال المناقشات الحية. وأن الحوار بين المؤسسة وجماهيرها عبر موقعها على الإنترنت يعني السماح لهذه الجماهير بطرح الأسئلة وإبداء الملاحظات والتعليقات حول مخرجاتها والإشادة بالمؤسسة أو توجيه النقد لسياساتها وبدون ذلك يصبح الموقع مجرد نمط اتصالي في اتجاه واحد. وقد مكنت الإنترنت من زيادة قدرة المؤسسة على تحقيق الاتصال في اتجاهين. فثمة اتفاق بين الباحثين على أن الإنترنت مكنت المؤسسات من إنشاء نوعاً من الاتصال المتماثل في اتجاهين من المؤسسة للجمهور، ومن الجماهير المختلفة للمؤسسة وقد ساهم في قيام عديد من المؤسسات بإعادة تصميم برامجها الاتصالية وبلورة سياساتها بناء على ردود أفعال الجماهير (وانيس، ٢٠١٤). كما تعتبر شبكة الإنترنت فرصة عظيمة للعلاقات العامة، عبرها يمكن التواصل بين المنظمة وجمهورها مباشرة دون وسطاء والحصول على رد فعل مباشر. وتتطلب إقامة العلاقات الحوارية الفعالة بين المنظمة وجمهورها خلق حوار مع هذه الجماهير. وأياً كان الإمكانيات والفرص التي تقدمها الإنترنت لاتصال منظمات الأعمال فهناك حاجة لوصف الكيفية التي تستخدم بها منظمات الأعمال فعلياً مواقعها على الوب للاتصال مع جماهيرها (منتصر، ٢٠٠٣). ومن هنا جاءت هذه الدراسة للمساهمة في وضع إطار فكري لوصف فاعلية الاتصال الحواري في العلاقات العامة عبر الإنترنت مع الجمهور.

المبحث الأول: الإطار المنهجي:- Methodological Frame

أولاً/ مشكلة البحث: The Problem

بما أن المواقع الإلكترونية للمؤسسات المختلفة تخدم المؤسسة في اتجاهين؛ الأول تعريف المؤسسة بالجمهور الخارجي. والثاني معرفة رجع صدى الجمهور والتعرف على مواقف وآراء المجتمع والوصول إلى أكبر قدر من الجمهور. وبالتالي مشكلة الدراسة تتمثل في السؤال الرئيس التالي: ما عناصر فاعلية الاتصال الحواري في العلاقات العامة عبر الإنترنت مع جمهور مؤسسات التعليم العالي.

ثانياً/ أهمية البحث: The Importance

أن جوهر عمل العلاقات العامة في تنفيذ مهامها وتحقيق أهدافها هو الاتصال ذو اتجاهين للمؤسسة. ويعتبر فاعلية الاتصال الحواري في العلاقات العامة عبر الإنترنت في مؤسسات التعليم العالي على قدر كبير من الأهمية، ذلك أن دراسة المواقع الإلكترونية لهذه المؤسسات التعليمة يوضح لنا مدى اهتمامها بمؤشرات الاتصال الحواري من خلال الاستفادة من البيئة الرقمية الجديدة التي أوجدتها تكنلوجيا الاتصال والتي استفادت منها كل القطاعات في المجتمع.

ثالثاً/ أهداف البحث: The Aims

(١) التعرف على عناصر الاتصال الحواري في العلاقات العامة عبر الإنترنت مع جمهور مؤسسات التعليم العالي.
(٢) التعرف على مدى اهتمام مؤسسات التعليم العالي عبر مواقعها الالكترونية بعناصر الاتصال الحواري في العلاقات العامة عبر الإنترنت في التواصل مع جمهورها.
(٣) وصف وتحليل المواقع الالكترونية لمؤسسات التعليم العالي في دولة الامارات العربية المتحدة ومدى استفادتها من شبكة الإنترنت.

رابعاً/ أسئلة البحث: The Questions

(١) ما مدى سهولة استخدام المواقع الالكترونية لمؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة لدى جهورها؟
(٢) ما مدى تقديم معلومات مفيدة لجمهور مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة من خلال مواقعها الالكترونية؟
(٣) ما مدى تشجيع مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة لجمهورها على إعادة زيارة مواقعها الالكترونية؟
(٤) ما مدى حفاظ مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة على جمهورها من خلال مواقعها الالكترونية؟
(٥) إلى أي مدى استطاعت مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة على إقامة علاقات حوارية تفاعلية مع جمهورها؟

خامساً/ منهج البحث: Research Methodology

تم استخدام المنهج المسحي وهو من المناهج الأكثر شيوعاً في البحوث الوصفية. وهو دراسة شاملة ومحاولة منظمة لجمع البيانات وتحليل وتفسير وتقرير الوضع الراهن لموضوع ما في بيئة محددة ووقت معين. ومنه ما يهدف إلى جمع بيانات

تكرارية بسيطة، ومنه ما يهدف إلى تحليل العلاقات (صابر و خفاجة ، ٢٠٠٢).

سادساً/ الدراسات السابقة: Previous Study

(١) دراسة (رضوان و محمد، ٢٠١٩): هدفت قياس تأثير توافر كل من عناصر المحتوى الخاصة بالتفاعل والخدمات الإلكترونية والمعلومات على تقييم مستخدمي الموقع الإلكتروني الحكومي لفاعليته من حيث وظائف الموقع والخاصة بقياس قدرة الموقع على تقديم المهام الخاصة بالمنظمات لفئات المتعاملين، وذلك عن طريق دراسة تجريبية اعتمدت على بناء موقع حكومي إلكتروني افتراضي تم تصميمه من حيث الشكل والمحتوى. وتوصلت إلى غياب المعلومات الكافية عن المنظمة على موقعها الإلكتروني وغياب المعلومات عن المهام والخدمات التي يؤديها الموقع الحكومي الإلكتروني يؤدي إلى ضعف تقييم مستخدمي الموقع من حيث قدرة الموقع على التعريف بالمنظمة وتحقيق وظائفها ودعم التفاعل مع المتعاملين.

(٢) دراسة (الصالحي، ٢٠١٧): هدفت لرصد وتقييم استخدام المنظمات العاملة في اليمن للفيس بوك في تدعيم الحوار مع جماهيرها. واستخدم المنهج الوصفي وأداة تحليل المحتوى. وتوصلت إلى أن معظم المضامين المنشورة على صفحات الفيس بوك الخاصة بالمنظمات تهتم باستهداف العملاء وأعضاء المجتمع المحلي، مقابل قلة الاهتمام باستهداف المستثمرين والموزعين والموردين.

(٣) دراسة (الجريبي، ٢٠١٧): هدفت للكشف عن مدى تقديم مواقع التواصل الاجتماعي لمعلومات مفيدة للطلاب تساعد في جودة العملية التعليمية وزيادة مستوى الحوار بينهم والأساتذة. واستخدم المنهجي المسحي وأداة الاستبانة. وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في السلوكيات أثناء التواصل مع الأساتذة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

(٤) دراسة (أحمد، ٢٠٠٥): هدفت لاقتراح مجموعة متطلبات يؤدي تحقيقها إلى اعتبار موقع الجامعة مستجيباً للحد الأدنى من الفعالية التواصلية، واستخدم المنهج المسحي واستمارة تحليل المحتوى. وتوصلت إلى أن غالبية الجامعات العربية تنظر إلى موقع الويب كناقلة أو كتقليد أتت به رياح التكنولوجيا وليس كمكون رئيس في العملية التعليمية المعاصرة. فكيف يتسنى لمؤسسة تسعى لنشر العلم أن تبخل بمعلومات أساسية كالخطط الدراسية وتوصيف المساقات وتوفير إجابات عن الأسئلة الملحة التي يطرحها المهتمون بأمر الجامعة.

(٥) دراسة (وانيس، ٢٠١٤): هدفت لتوصيف الإنترنت باعتبارها وسيلة اتصال حديثة تستخدمها المؤسسات من أجل الاتصال بجمهورها وذلك من خلال ما توفره من خدمات، ومعرفة مكانة وواقع العلاقات العامة الإلكترونية في المؤسسات الحكومية. واستخدم المنهج المسحي واداتي الملاحظة وتحليل المحتوى وتوصلت إلى أن المواقع الالكترونية في المؤسسات الحكومية لا تستفيد من كل الخصائص والميزات

التي تتمتع بها هذه الوسيلة، ولا تستخدم كل عناصر الوسائط المتعددة مما يعني نقص عنصر التفاعل داخل الموقع.

(٦) دراسة (منتصر، ٢٠٠٣): هدفت لتوصيف وتحليل مواقع منظمات الأعمال على الوب بحيث يتم الدمج بين اختيار مضمون الموقع وتنظيمه أو تركيبه للتعرف على كيفية استخدام منظمات الأعمال لمواقعها بصورة كاملة. واستخدم المنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون. وتوصلت إلى أن كبرى منظمات الأعمال في العالم توظف مواقعها الرسمية على الوب لخدمة جهودها الاتصالية الرامية لرسم وتدعيم الصورة الذهنية التي تسعى لترسيخها.

(٧) دراسة (ياسين و العزاوي، ٢٠٠٢): هدفت للتحقق من مدى نجاح الموقع الإلكتروني لشركتي (Apple & Samsung) في توظيف استراتيجيات العلاقات العامة التسويقية والتعرف على الاستراتيجيات التي تستخدمها العلاقات العامة التسويفية في المجال الدولي. واستخدام المنهج المسحي واستمارة تحليل المضمون. وتوصلت إلى أن نجاح شركتي (Apple & Samsung) في توظيف استراتيجيات العلاقات العامة التسويقية في موقعهما الإلكتروني على أساس مخطط ومدروس. وعملت الشركتان على تقديم رسائل عبر موقعيهما الإلكترونيين تتناسب مع اتجاهات الجمهور واحتياجاتهم من أجل أحداث عملية التأثير.

سابعاً/ التعليق على الدراسات السابقة

تراوحت موضوعات الدراسات السابقة بين تحديد عناصر بناء محتوى المواقع الإلكترونية الحكومية، وصد وتقييم استخدام المنظمات العاملة في اليمن للفيس بوك في تدعيم الحوار مع جماهيرها، والكشف عن مدى تقديم مواقع التواصل الاجتماعي لمعلومات مفيدة للطلاب، واقتراح مجموعة متطلبات يؤدي تحقيقها إلى اعتبار موقع الجامعة مستجيباً للحد الأدنى من الفعالية التواصلية، وتوصيف الإنترنت باعتبارها وسيلة اتصال حديثة تستخدمها المؤسسات من أجل الاتصال بجمهورها، وتوصيف وتحليل مواقع منظمات الأعمال على الوب. بينما تناولت هذه الدراسة فاعلية الاتصال الحواري في العلاقات العامة عبر الإنترنت مع جمهور مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة. واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد الإجراءات المنهجية ونظرية الدراسة وأداة القياس.

ثامناً/ مصطلحات البحث: Important Terms

(١) الاتصال الحواري: هو أي تبادل قائم على التفاوض للأفكار والآراء؛ وهناك مبدأين لهذا الحوار. الأول: لا يتفق الأفراد الذين يشتركون في الحوار بالضرورة، وما يشترك فيه أطراف الحوار هو الرغبة والإرادة في محاولة الوصول إلى مواقع مرضية بالنسبة لجميع الأطراف. الثاني: أن الاتصال الحواري يهتم بالذاتية بين

أطراف الاتصال وليس بالحقيقة الموضوعية (Kent & Taylor, ١٩٩٨).

(٢) العلاقات العامة عبر الإنترنت: توظيف شبكة الإنترنت وكافة البرامج الحديثة للتواصل مع جمهور المؤسسة بما يخدم أهداف المنظمة ويروج لسمعتها، أياً كان طبيعة نشاطها، ويحقق لها شهرة وسمعة طيبة بين أفراد المجتمع (Phillips & Young, ٢٠٠٩).

(٣) جمهور المؤسسة: مجموعة من الأفراد مرتبطون معاً برباط من المصلحة المشتركة، ويشتركون في الإحساس بالاجتماع معاً، وقد تكون جماعتهم صغيرة أو كبيرة، جماعة أغلبية أو أقلية، وهذه الجماعة من الناس تتأثر بأفعال وسياسات منظمة أو هيئة، كما تؤثر سلوكياتها وآراؤها في هذه الهيئة أو المنظمة (Scott & Allen, ١٩٩٤).

(٤) مؤسسات التعليم العالي: هي كليات أهلية أو كليات حكومية أو تقنية أو أي مؤسسة جامعية أخرى تمنح شهادة جامعية. ويختلف التعليم العالي عن التعليم المدرسي حيث يدرس الطالب مجال متخصص يؤهله للعمل في أحد ميادين العمل بعد أن ينال إحدى الشهادات في تخصص معين أثناء دراسته الجامعية.

(٥) المواقع الالكترونية: هي مجموعة من ملفات الويب المرتبطة فيما بينها والمتضمنة لملف افتتاحي يسمى الصفحة الرئيسة التي يمكن الدخول من خلالها إلى بقية الوثائق المتضمنة في الموقع ويتم الوصول إلى الموقع عبر كتابة اسمه على المتصفح (موسى، ٢٠١٦).

(٦) خريطة الموقع: هي وسيلة لتوجيه الزائر وإعطائه فكرة مهمة لبنية الموقع ومحتواه وتوفر له الوصول إلى المحتويات بالنقر عليها سواءً كانت في شكل نصوص أو رسومات توضيحية وهي وسيلة إدارة الموقع وتضم قوائم المحتوى (جاسم و لابد، ٢٠١٨).

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة:- Theoretical Frame

أولاً/ نظرية الاتصال الحواري في العلاقات العامة:

تعود هذه النظرية إلى الباحثين كينت (Kent) وتايلور (Taylor) حيث قدما النظرية في ١٩٩٨ عبر دورية (Public Relations Review)، وهي تطويراً للنموذج الرابع (الاتصال الثنائي) من نماذج جرونج (وانيس، ٢٠١٤). حيث تم اختبارها على المواقع الالكترونية للمنظمات الخاصة، وأن هدف النظرية هو تسهيل بناء العلاقات بين المنظمات وجماهيرها من خلال الإنترنت. وقد حددا خمسة مبادئ للتكامل الناجح بين العلاقات العامة الحوارية وشبكة الإنترنت، والتي تساعد ممارسي الاتصال في بناء علاقات حوارية مع الجمهور عبر الإنترنت (Russell, ٢٠٠٨). وهذه المبادئ هي:

(١) سهولة استخدام الموقع والتفاعل من خلاله: لابد أن يجد زوار الموقع سهولة في

الحركة داخل الموقع، والحصول على المعلومات التي يبحثون عنها، فسهولة استخدام الموقع شرط للحوار مع المنظمة عبر الويب، فإذا لم يجد الزائر أن الموقع سهل في استخدامه فقد يكوّن خبرة سلبية عنه وربما لا يعود لزيارته مرة أخرى. والموقع الذي يسهل استخدامه ينبغي أن يتوفر فيه الخصائص التالية: وضع خرائط للموقع أو روابط لخرائط الموقع بطريقة واضحة في الصفحة الافتتاحية للموقع، وتحديد الروابط الرئيسة لأجزاء الموقع المختلفة بوضوح في صفحته الافتتاحية، وتزويد الموقع بمحرك بحث في الصفحة الافتتاحية، وإنتاج خرائط لصور الموقع تكون واضحة وشارحة لنفسها، وتقليل الاعتماد على الرسوم والصور في تصميم الموقع لأقل حد ممكن (منتصر، ٢٠٠٣).

(٢) تقديم معلومات مفيدة للجمهور الموقع: وهو أن يقدم الموقع معلومات ذات قيمة عامة لكل الجماهير، حيث أن الجماهير أصبحت تعيد زيارتها للموقع من أجل الحصول على معلومات مفيدة وصادقة، لذا ينبغي على القائمين بأمر الموقع تزويد زوار الموقع بالمعلومات الآتية: عنوان التواصل وأرقام الهواتف، عنوان البريد الإلكتروني لأعضاء المنظمة وخبرائها الخارجين، وتوضيح كيف تتم عملية إنتاج السلع والخدمات المقدمة، وقائمة بالمكونات الرئيسة في صناعة المنتجات، وشرح هذه المكونات وتوضيح آثارها الجانبية (الصالحي، ٢٠١٧).

(٣) تكرار زيارة موقع المنظمة: وهو أن يحتوي الموقع خصائص تشجع الزوار على إعادة زيارته. ومن هذه الخصائص: تقديم روابط لمواقع الوب الأخرى التي يهتم بها زوار الموقع، ودعوة زوار الموقع للعودة للموقع مرة أخرى من خلال عبارات صريحة وواضحة، وتشجيع زوار الموقع لوضع علامات على الصفحات التي يهتمون بها لمساعدتهم في العودة بسهولة لهذه الصفحات، والإعلان عن جداول منتظمة للأخبار، وتخصيص مساحات داخل الموقع لأسئلة الزوار مع الإجابة عليها، وتقديم جداول بمواعيد الأحداث الخاصة التي ترعاها المنظمة راعية الموقع، وتزويد الزوار بمعلومات حديثة ويمكن تحميلها، وتقديم المعلومات التي يمكن تسليمها بطريقة أوتوماتيكية سواء بالبريد العادي أو البريد الإلكتروني، وتزويد الزوار بمعلومات حديثة ويمكن تحميلها، ونشر الأخبار الحديثة عن المنظمة وغيرها من الموضوعات التي تهم الزوار فيما لا يزيد على ٣٠ يوماً من حدوث الأحداث المرتبطة بهذه الأخبار. وينصح بعض خبراء التسويق بتزويد الموقع بفوائد إضافية للزائر وهو ما أطلقوا عليه قيمة مضافة لمضمون الموقع وتشمل الألعاب والمسابقات وتساعد هذه الوسائل على تشجيع زوار الموقع لتكرار زيارته حتى يمكن توجيههم بعد ذلك بالمعلومات عن المنتجات (منتصر، ٢٠٠٣).

(٤) الحفاظ على الزوار: عندما يغادر الزائر الموقع فإنه لن يعود للموقع مرة ثانية، لذا ينبغي أن يتضمن الموقع الروابط الهامة، مع وضع علامات واضحة تحدد مسار الزائر وتمكنه من العودة للموقع (الصالحي، ٢٠١٧). وقد حدد تايلور وزملاؤه خصائص المواقع التجارية للاحتفاظ بزوار الموقع بالتالي: تقليل حجم الإعلان في المواقع لأقل درجة ممكنة، وإخفاء الروابط الخارجية مع الحذر في اختيار نوعية المنظمات التي

يربطون مواقعهم بمواقعها. والملاحظ أن مواقع المنظمات الهادفة للربح تعمل على الاحتفاظ بزوارها أطول مدة ممكنة بهدف تحقيق مبيعات زيارة الجمهور للموقع. وعلى العكس من ذلك فإن المنظمات ذات الأهداف الاجتماعية عادة ما تشمل مواقعها على روابط لمواقع أخرى ذات أهداف مرتبطة بنشاطها كوسيلة لإضفاء المصداقية على الموقع وتدعيمه. وتركز قاعدة الاحتفاظ بالزوار بالنسبة لهذا النوع من المنظمات على توافر الخصائص التالية: وجود رسائل ومعلومات مهمة عن المنظمة في الصفحة الافتتاحية، وسرعة تحميل الموقع بالنسبة لمستخدم الكمبيوتر الذي يعتمد على وصلة متوسطة السرعة بالإنترنت، ونشر تاريخ وزمن آخر تحديث للموقع (منتصر، ٢٠٠٣).

(٥) إقامة علاقة حوارية مع زوار الموقع: في إطار هذا المبدأ ثمة أمران ضروريان؛ الأول: ينبغي على المنظمات التي ترغب في إنشاء اتصال حواري تفاعلي، أن تدرب أعضاءها للرد على الاتصال الإلكتروني، حيث تكمن الخطورة في أن أعضاء المنظمة قد يكونوا محترفين فنياً في تصميم المواقع الإلكترونية؛ لكن ليس لديهم المهارات في معالجة اهتمامات الجمهور والرد على استفساراتهم، وحتى يتم تفادي هذه المشكلة ينبغي أن يتم تدريبهم على الإجابة عن التساؤلات، وتوضيح سياسة المنظمة، ومهارات الاتصال الضرورية للتعامل مع الأسئلة الصعبة واهتمامات الجمهور؛ الثاني: أن يكون هناك شخص متاح للرد على اهتمامات الجمهور (الصالحي، ٢٠١٧). وخصائص المواقع التي تحقق العلاقة الحوارية مع الجمهور تشمل: إتاحة الفرصة لزوار الموقع لتوصيل رسائل إلى المنظمة، وإتاحة الفرصة للزوار للتصويت حول قضايا مهمة من خلال الموقع، وإتاحة الخيار لزوار الموقع لطلب تحديث منتظم للمعلومات، وإعطاء الفرصة للزوار لتحديد أولويات اهتماماتهم والتعبير عن آرائهم في القضايا المختلفة من خلال عرض استمارة استقصاء عبر الموقع يملأها الزوار عند الرغبة. وهذه الخصائص ضرورية ولكنها ليست كافية لإقامة العلاقة الحوارية بدون أن تستجيب المنظمة بصورة فعلية لتعليقات ورسائل زوار الموقع. وقد توصل تايلور وزملاؤه إلى أن المعلومات التي يخاطب بها موقع المنظمة على الوب وسائل الإعلام؛ هي: البيانات الصحفية والأحاديث والصور والرسوم التي يمكن لزائر الموقع تحميلها، والتصريحات المتعلقة بموقف المنظمة من القضايا السياسية التي تهم المجتمع المحلي الذي تعمل فيه (منتصر، ٢٠٠٣).

وبصفة خاصة فإن عناصر التصميم الجيد للمواقع الإلكترونية للمنظمات تتمثل في توفر العناصر التالية: أدوات التفاعل ذات التصميم المبتكر، والرسوم الجذابة وعناصر الملتميديا المناسبة، ووسائل الحركة المريحة داخل الموقع، والتنظيم الوظيفي للموقع (منتصر، ٢٠٠٣).

وقد جاء في نموذج التميز للمواقع الإلكترونية الذكية لحكومة دبي تقاس فاعلية الموقع الإلكترونية من خلال التعرف على عدد الزائرين، والوقت الذي يستغرقه الزائر على الموقع، والتسجيل على الموقع، واستخدام الموقع للدخول إلى مواقع أخرى، والتحديث المستمر للموقع، التعرف على عدد زوار الموقع والصفحات التي يدخلون عليها (حكومة دبي الذكية، ٢٠١٧).

ثانياً/ أهداف العلاقات العامة عبر الإنترنت:

إن أهداف العلاقات العامة عبر الانترنت تتمثل في النقاط التالية (إبراهيم، ٢٠٠٥).

١. تقليص وتسهيل فترات الاتصال، حيث ساهمت الإنترنت في توفير الوقت اللازم لإتمام العملية الاتصالية بسرعة هائلة وفي الوقت المناسب.
٢. ضمان أعلى درجة الكفاءة والفاعلية في نقل الرسائل بوضوح مع تقليص حالات التشويش.
٣. تحقيق أعلى مستويات التفاعلية في عملية الاتصال بين طرفي الاتصال في الوقت الذي يؤدي إلى مساعدة كليهما إلى تحقيق أهدافهما المختلفة.
٤. تقليص التكاليف والحد من الأعباء المالية المترتبة على العملية الاتصالية مما يساعد في تفعيل عملية الاتصال باستمرار.
٥. تقليص الشكاوى المرتبطة بسوء فهم محتوى الرسالة الاتصالية، مما يعني التقليص من تكاليف معالجة الشكاوى.
٦. التغذية الراجعة الفورية مما يسهل تدارك الأمور بكل سهولة وأريحية.
٧. رفع من كفاءة العمل من خلال تسهيل عملية الاتصال بين المستويات الإدارية داخل المؤسسة.

ثالثاً/ تعزيز العلاقات العامة عبر الإنترنت:

تنقسم عملية إدارة وتعزيز العلاقات العامة عبر الإنترنت إلى أربعة مستويات هي (بوباح، ٢٠١١):

(١) المحتوى: يقدر جمهور العلاقات العامة عبر الإنترنت المضمون الثري للغاية، بالإضافة إلى سهولة الوصول إلى الموقع وتصفحه. ويمكن أن تحتوي هذه المعلومات تفسيرات حول المنتج أو الخدمة التي تقدمها المؤسسة جنباً إلى جنب مع الترفيه والتسلية.

(٢) الوصول إلى الوقع: تزداد إمكانية الوصول إلى الموقع عندما يكون هناك انجذاب متبادل بين الأطراف. وهذا يعني أنك تصل إلى الجمهور من خلال الإنترنت وتوفر الحافز لزائر الموقع كي تتولد داخله الرغبة في البحث عن المؤسسة.

(٣) الجمهور: الجمهور الذي يستخدم الإنترنت يظهر حماساً كبيراً نحو منتج أو معلومات محددة من خلال مناقشة أو تعليق عبر الشبكة.

(٤) طبيعة العلاقة مع المتأثرين: إن هذه العلاقة هي التي تخلق التعاطف مع المؤسسة. وإن العلاقة بين أي مؤسسة والجمهور الذي تستهدفه تقوى أو تضعف من خلال الحاجات والمنافع والاعتقادات المتبادلة، وهذا لا يعني أن التفاعل بينهما ليس له تأثير متبادل على كل منهما.

رابعاً/ صعوبات تواجه العلاقات العامة عبر الإنترنت:

هناك صعوبات تتعلق بقياس تأثير الموقع على الجمهور، وصعوبات تتعلق بالمنافسة مع المواقع الأخرى للمنظمات المنافسة، وصعوبات تتعلق بحماية الممتلكات الفكرية للمنظمة، إلى جانب صعوبات أخرى تتعلق بجوانب التقنية، وهناك عدة أشكال من التهديد التي تواجه مواقع المنظمات ومنها مهاجمة المواقع من خلال أشخاص يرسلون رسائل سلبية انتقاديه إلى بريد المنظمة الالكتروني، وهناك مهاجمون يستهدفون تدمير الموقع أو السيطرة عليه وبث معلومات خاطئة من خلاله. وهناك فئة أخرى تمتلك حق الدخول للموقع والحصول على بيانات منه لكنهم يوظفون حق الدخول للموقع والحصول على بيانات منه لكنهم يوظفون حق الدخول في تدمير الموقع أو بث معلومات خاطئة من خلاله. وهناك من يقومون بتصميم مواقع مشابهة لموقع المنظمة الأصلي وبأسماء مشابهة لخداع الجمهور وتقديمه على انه موقع المنظمة، كما أن هناك من يشرون سلعا عبر الموقع دون دفع، أو يتم الاعتداء على حقوق الملكية الفكرية عن طريق استخدام مضامين أو أشكال خاصة بالمنظمة بما يخدم مصالحهم وعلى أساس أنهم أصحاب هذه المضامين، وتتعلق قرصنة البرامج والشبكات بسرقة أو توزيع الممتلكات الفكرية دون تفويض أو ترخيص أو استخدام مادة تتمتع بحقوق النشر والتأليف أو ببراءة اختراع ومنها قرصنة البرامج وهي نسخ البرامج دون وهي نسخ البرامج دون تفويض أو ترخيص لبرامج دون تفويض أو ترخيص لبرامج تتمتع بحق النشر والتأليف في صورة رقمية، وهناك أيضاً الانتحال وبقصد به تجريد كاتب من مكاتبه أو نتائجه وتقديمها على أنها ملك شخص آخر (رضوان و محمد، ٢٠١٩).

المبحث الثالث: الإجراءات المنهجية:- Systemtic Procedures

مجتمع وعينة الدراسة: يقصد بمجتمع الدراسة المفردات أو الوحدات الظاهرة أو المشكلة البحثية (درار، ٢٠١٢). ويتمثل مجتمع الدراسة في مؤسسات التعليم العالي في دولة الإمارات العربية المتحدة والبالغ عددها (٧٧) جامعة وفقاً لموقع وزارة التربية التعليم (www.moe.gov.ae، ٢٠٢٠). حيث تم إجراء المسح الشامل على عدد (٧٥) جامعة ويعتبر هذا العدد هو عينة الدراسة، إذ تم استبعاد جامعتين لعدم نشاط مواقعهما الالكترونية. وللعلم من بين هذا العدد توجد ثلاث جامعات فقط حكومية وهي: جامعة الإمارات العربية المتحدة، وجامعة زايد، وكليات التقنية العليا، أي أن نسبة الجامعات الحكومية تمثل ٤٪ فقط، إذ أن معظم الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة خاصة وتمثل نسبة ٩٦٪ (www.moe.gov.ae، ٢٠٢٠).

أسلوب جمع البيانات: تم جمع المعلومات باستخدام استمارة تحليل المضمون. واعتمد الباحث على مؤشرات قياس مبادئ الاتصال الحواري مع إجراء بعض التعديلات على كل مؤشر إما بالحذف أو الاضافة ليناسب طبيعة الدراسة. حيث تم تحليل مضمون الصفحات الافتتاحية والفرعية بالتركيز على الصفحة الافتتاحية. إذ يرى البعض أن

الصفحة الافتتاحية هي الوحدة المثالية للتحليل، وأن كثيراً من زائري مواقع الوب يقررون ما إذا كانوا سيستمرون في تصفح الموقع أو سيخرجون منه بناءً على الانطباع الأول الذي تكونه الصفحة الافتتاحية لديهم عن الموقع (وانيس، ٢٠١٤). حيث تم إجراء المسح الشامل للمواقع الالكترونية لمؤسسات التعليم العالي في دولة الامارات العربية المتحدة في المدة من ١٥ مارس ٢٠٢٠ إلى ١٥ يونيو ٢٠٢٠م.

صدق أداة القياس: لاختبار صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من أساتذة الاتصال والعلاقات العامة لمراجعة صلاحيتها، وتمت الاستفادة من آرائهم بإعادة صياغة بعض الأسئلة*.

ثبات أداة القياس: لحساب قيم معامل الثبات للأداة قام الباحث بحساب معامل الثبات بطريقة التناسق الداخلي باستعمال معامل ألفا كرونباخ 'Alpha-Cornbach'، كما هو موضح بالجدول الموضح أدناه. وتكون النتيجة مقبولة إحصائياً إذا كانت قيمة كرونباخ ألفا أكبر من (٠,٦٠)، وكلما زادت القيمة دل هذا على درجات ثبات أعلى لأداة القياس.

جدول (1) معامل ثبات استمارة القياس

المؤشر	عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
الأول	٠٥	٠,٨٨
الثاني	٠٦	٠,٨٩
الثالث	٠٥	٠,٨٨
الرابع	٠٦	٠,٧٢
الخامس	٠٦	٠,٧٧
الثبات العام	٢٨	٠,٩٢

جدول (١) يوضح أن استمارة تحليل المضمون تتمتع بقيمة ثبات عالية إذ بلغت قيمة معامل الثبات (ألفا) في العينة التحليلية (٠,٨٨، ٠,٨٩، ٠,٨٨، ٠,٧٢، ٠,٧٧) للمؤشرات من الأول حتى الخامس على التوالي، وبلغ الثبات العام للأداة (٠,٩٢) وتدل هذه النسب على ثبات وتجانس داخلي لمؤشرات محاور استمارة القياس.

وصف الأداة: اشتملت استمارة تحليل المضمون على مؤشرات قياس الاتصال الحواري وهي مؤشرات (سهولة استخدام الموقع، وتقديم معلومات مفيدة لجمهور الموقع، والتشجيع على إعادة زيارة الموقع، والحفاظ على زوار الموقع، وإقامة علاقة حوارية مع زوار الموقع).

المعالجة الإحصائية: لتحليل البيانات التي تم جمعها، قام الباحث بإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي باستعمال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، ومن ثم القيام بالعمليات التالية:

١. اختبار الثبات معامل ألفا كرونباخ «Alpha Cronbach» بهدف التحقق من مقدار الاتساق الداخلي كأحد المؤشرات على ثبات أداة الدراسة.

٢. استنتاج الإحصاء الوصفي (Descriptive statistics) من خلال التكرارات والنسب المئوية لبيانات الدراسة.

جدول (2) سهولة استخدام مواقع مؤسسات التعليم العالي

م	البيان	التكرار	النسبة ١٠٠٪
١	إتاحة الروابط الرئيسة لأجزاء الموقع بوضوح في الصفحة الافتتاحية	٦٩	٩٢٪
٢	وجود خرائط للمواقع بطريقة واضحة في الصفحة الافتتاحية	٦٨	٩١٪
٣	تقليل الاعتماد على الرسوم والصور في تصميم الموقع لأقل حد ممكن	٦٠	٨٠٪
٤	تزويد الموقع بمحرك بحث في الصفحة الافتتاحية	٥١	٦٨٪
٥	تقديم بدائل للغة	٣٨	٥١٪

جدول (٢) يوضح مؤشر سهولة استخدام المواقع الالكترونية لمؤسسات التعليم العالي حيث نجد أن هذه المواقع تتيح الروابط الرئيسة لأجزاء الموقع بوضوح في الصفحة الافتتاحية بنسبة ٩٢٪، ووجود خريطة على الموقع بنسبة ٩١٪، وتقليل الاعتماد على الرسوم والصور في تصميم الموقع لأقل حد ممكن بنسبة ٨٠٪، وتزويد الموقع بمحرك بحث في الصفحة الافتتاحية بنسبة ٦٨٪، وتقديم بدائل للغة على الموقع بنسبة ٥١٪، مع ملاحظة أن اللغات الرئيسة على المواقع الالكترونية هي العربية والانجليزية وأن هناك موقع الكتروني واحد فقط يستخدم ثلاث لغات وهي الفرنسية إلى جانب العربية والانجليزية. وهذا يشير إلى أن جمهور مؤسسات التعليم العالي تجد سهولة حول استخدام مواقع مؤسسات التعليم العالي للبحث على المعلومات التي يبحثون عنها من خلال إتاحة الروابط الرئيسة لأجزاء الموقع إلى جانب وجود خرائط لهذه المواقع الإلكترونية بشكل واضح في الصفحات الافتتاحية.

جدول (3) تقديم معلومات مفيدة لجمهور مؤسسات التعليم العالي

م	البيان	التكرار	النسبة ١٠٠٪
١	توفير معلومات عن الجامعة وتاريخها	٦٦	٨٨٪
٢	توضيح رؤية ورسالة الجامعة وأهدافها	٦٣	٨٤٪
٣	تقديم عناوين للتواصل (أرقام الهاتف والفاكس) خاصة بالجامعة	٧٠	٩٣٪
٤	وجود الأخبار والفعاليات والأنشطة المحدثة بالموقع	٥٤	٧٢٪
٥	مشاركة روابط لمطبوعات الجامعة	٤٧	٦٣٪
٦	تقديم أسماء العاملين بالمؤسسة من أجل اتصال وسائل الإعلام بهم	٤٤	٥٩٪

جدول (٣) يوضح مؤشر تقديم معلومات مفيدة لجمهور مؤسسات التعليم العالي عبر الموقع الالكتروني، حيث نجد أن تقديم عناوين للتواصل من ارقام الهواتف والفاكس خاصة بالجامعات بنسبة ٩٣٪، وتوفير معلومات عن الجامعة وتاريخها بنسبة ٨٨٪، وتوضيح رؤية ورسالة الجامعة وأهدافها بنسبة ٨٤٪، ووجود الأخبار والفعاليات والأنشطة المحدثة بالموقع بنسبة ٧٢٪، ومشاركة روابط لمطبوعات الجامعة بنسبة ٦٣٪، وتقديم أسماء العاملين بالمؤسسة من أجل اتصال وسائل الإعلام بهم بنسبة ٥٩٪. وهذا يبين أن المواقع الإلكترونية لمؤسسات التعليم العالي تقوم بتقديم معلومات مفيدة لجمهورها وفي مقدمة ذلك توفير معلومات عن تاريخها ورؤيتها ورسالتها وأهدافها.

جدول (4) التشجيع على إعادة زيارة مواقع مؤسسات التعليم العالي

م	البيان	التكرار	النسبة ١٠٠٪
١	تقديم روابط لمواقع أخرى تابعة للجامعة	٦٩	٩٢٪
٢	الإعلان عن جداول منتظمة لأخبار الجامعة «تقويم بالأنشطة»	٤٨	٦٤٪
٣	توافر الألعاب والمسابقات والمنتديات الخاصة بالطلبة	٢٩	٣٩٪
٤	نشر الأسئلة المتكررة من الزوار والرد عليها (FAQ)	٢٧	٣٦٪
٥	تقديم روابط لمواقع ذات صلة بالجامعة يهتم بها زوار الموقع	٢٦	٣٥٪

جدول (٤) يوضح مؤشر التشجيع على إعادة زيارة المواقع الالكترونية لمؤسسات التعليم العالي، حيث نجد أن تقديم روابط لمواقع إلكترونية أخرى تابعة لهذه الجامعات بنسبة ٩٢٪، والإعلان عن جداول منتظمة لأخبار الجامعات «تقويم بالأنشطة» بنسبة ٦٤٪، وتوافر الألعاب والمسابقات والمنتديات الخاصة بالطلبة بنسبة ٣٩٪، ونشر الأسئلة المتكررة من زوار الموقع والرد عليها بنسبة ٣٦٪، وتقديم روابط لمواقع ذات صلة بالجامعة يهتم بها زوار الموقع بنسبة ٣٥٪. وهذا يدل على أن مؤسسات التعليم العالي تشجع جمهورها على إعادة زيارة مواقعها الإلكترونية من خلال المؤشرات المحددة والتي من بينها تقديم روابط لمواقع أخرى تابعة لهذه الجامعات.

جدول (5) الحفاظ على زوار مواقع مؤسسات التعليم العالي

م	البيان	التكرار	النسبة ٪١٠٠
١	وجود الرمز (الشعار) المميز للجامعة بالموقع	٧٥	٪١٠٠
٢	قلة وجود عناصر الفيديو	٧٤	٪٩٩
٣	قلة وجود صور كبيرة	٦٨	٪٩١
٤	سرعة تحميل المعلومات على إنترنت متوسطة السرعة أقل من ٤ ثواني	٦٨	٪٩١
٥	وجود روابط للمواقع الاجتماعية للجامعة	٦٥	٪٨٧
٦	نشر تاريخ وزمن آخر تحديث للموقع	٢١	٪٢٨

جدول (٥) يوضح مؤشر الحفاظ على زوار المواقع الالكترونية لمؤسسات التعليم العالي، حيث نجد وجود الرمز (الشعار) المميز للجامعة بالموقع بنسبة ١٠٠٪، وقلة وجود عناصر الفيديو بنسبة ٩٩٪، وقلة وجود صور كبيرة بنسبة ٩١٪، وسرعة تحميل المعلومات على شبكة إنترنت متوسطة السرعة في أقل من ٤ ثواني بنسبة ٩١٪، ووجود روابط للمواقع الاجتماعية بالموقع بنسبة ٨٧٪، ونشر تاريخ وزمن آخر تحديث للموقع بنسبة ٢٨٪. وهذا يشير إلى أن مؤسسات التعليم العالي محل الدراسة تستخدم عدة مؤشرات للحفاظ على زوارها وبدرجة عالية وفي مقدمتها مؤشر وجود الشعار المميز على كل المواقع الإلكترونية التي تمت دراستها.

جدول (6) إقامة علاقة حوارية مع زوار مواقع مؤسسات التعليم العالي

م	البيان	التكرار	النسبة ١٠٠٪
١	إتاحة الفرصة لزوار الموقع لتوصيل رسائل إلى الجامعة	٦٨	٩١٪
٢	إتاحة الفرصة للزوار للتعبير عن آرائهم في مختلف القضايا (استمارة)	٦٨	٩١٪
٣	نشر عناوين البريد الإلكتروني لأعضاء الجامعة وخبرائها	٥٥	٧٣٪
٤	توافر رابط للدردشة المباشرة (المحادثة الفورية)	٣٦	٤٨٪
	وجود شركاء للجامعة	١٥	٢٠٪
٥	توافر عدد زوار الموقع	٠٥	٠٧٪

جدول (٦) يوضح مؤشر إقامة علاقة حوارية مع زوار المواقع الالكترونية لمؤسسات التعليم العالي، حيث نجد أن إتاحة الفرصة للزوار للتعبير عن آرائهم في مختلف القضايا باستخدام استبانات إلكترونية بنسبة ٩١٪، وإتاحة الفرصة لزوار الموقع الالكتروني لتوصيل رسائل إلى الجامعة بنسبة ٩١٪، ونشر عناوين البريد الالكتروني لأعضاء الجامعة وخبرائها بنسبة ٧٣٪، وتوافر الدردشة المباشرة (المحادثة الفورية) بنسبة ٤٨٪، ومن حيث وجود شركاء للجامعة بنسبة ٢٠٪، وتوافر عدد زوار الموقع الالكتروني للجامعة بنسبة ٠٧٪ فقط. وهذا يدل على أن مؤسسات التعليم العالي تقيم علاقات حوارية مع زوارها من خلال إتاحة الفرصة لزوار هذه المواقع لتوصيل رسائلها إلى هذه الجامعات وإتاحة الفرصة للزوار للتعبير عن آرائهم في مختلف القضايا التي يهتمون بها.

نتائج الدراسة:The Result

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

(١) أن المواقع الالكترونية لمؤسسات التعليم العالي من حيث مؤشرات سهولة استخدامها أنها تتيح الروابط الرئيسة للمواقع بوضوح في الصفحة الافتتاحية، ووجود خرائط للموقع بطريقة واضحة في الصفحة الافتتاحية، وتقليل الاعتماد على الرسوم والصور في تصميم الموقع لأقل حد ممكن، وتزويد الموقع بمحرك بحث في الصفحة الافتتاحية، وتقديم بدائل للغة على الموقع، مع ملاحظة أن اللغات الرئيسة على المواقع الالكترونية هي العربية والانجليزية وأن هناك موقع الكتروني واحد فقط يستخدم اللغة الفرنسية إلى جانب العربية والانجليزية.

(٢) أن المواقع الالكترونية لمؤسسات التعليم العالي من حيث مؤشرات تقديم معلومات

مفيدة لجمهورها نجد أنها تقدم عناوين للتواصل من ارقام الهواتف والفاكس خاصة بالجامعات، وتوفر معلومات عن الجامعة وتاريخها، وتوضح رؤية ورسالة الجامعة وأهدافها، ووجود الأخبار والفعاليات والأنشطة المحدثة بالموقع، ومشاركة روابط لمطبوعات الجامعة، وتقدم أسماء العاملين بالمؤسسة من أجل اتصال وسائل الإعلام بهم.

(٣) أن المواقع الالكترونية لمؤسسات التعليم العالي من حيث مؤشرات التشجيع على إعادة زيارة مواقعها أنها تقوم بتقديم روابط لمواقع إلكترونية أخرى تابعة للجامعات، والإعلان عن جداول منتظمة لأخبار الجامعات «تقويم بالأنشطة»، وتوافر الألعاب والمسابقات والمنتديات الخاصة بالطلبة، ونشر الأسئلة المتكررة من زوار الموقع والرد عليها، وتقديم روابط لمواقع ذات صلة بالجامعات تهتم بها زوار هذه المواقع.

(٤) أن المواقع الالكترونية لمؤسسات التعليم العالي من حيث مؤشرات الحفاظ على زوارها نجد وجود الرمز (الشعار) المميز للجامعة بالموقع، وقلة وجود عناصر الفيديو، وقلة وجود صور كبيرة، وسرعة تحميل المعلومات على شبكة إنترنت متوسطة السرعة في أقل من ٤ ثواني، ووجود روابط للمواقع الاجتماعية بهذه المواقع، ونشر تاريخ وزمن آخر تحديث للمواقع.

(٥) أن المواقع الالكترونية لمؤسسات التعليم العالي من حيث مؤشرات إقامة علاقات حوارية مع زوارها نجد أن إتاحة الفرصة للزوار للتعبير عن آرائهم في مختلف القضايا باستخدام استبانات إلكترونية، وإتاحة الفرصة لزوار الموقع الالكتروني لتوصيل رسائل إلى الجامعات، ونشر عناوين البريد الالكتروني لأعضاء الجامعات وخبرائها، وتوافر الدردشة المباشرة (المحادثات الفورية)، ومن حيث وجود شركاء للجامعات، وتوافر عدد زوار المواقع الالكترونية للجامعات.

التوصيات: The Recommendations

بناء على نتائج الدراسة يوصي الباحث مؤسسات التعليم العالي بالآتي:

(١) ضرورة وجود لغات بديلة على المواقع الالكترونية لمؤسسات التعليم العالي حتى يسهل استخدامها من قبل جمهورها بفاعلية.

(٢) نشر الأسئلة المتكررة من زوار المواقع والرد عليها وتقديم روابط لمواقع ذات صلة بالجامعة يهتم بها زوار الموقع من أجل تشجيع الزوار على إعادة زيارة مواقعها الالكترونية.

(٣) نشر تاريخ وزمن آخر تحديث لمواقعها الالكترونية على صفحاتها الرئيسة حتى تحافظ على زوارها.

(٤) ضرورة وجود شركاء للجامعة إلى جانب توافر عدد زوار الموقع الالكتروني على صفحاتها الرئيسة من أجل إقامة علاقات حوارية فاعلة.

المصادر باللغة العربية

- أحمد فاروق رضوان، و أحمد عمر محمد. (٢٠١٩). عناصر بناء محتوى المواقع الإلكترونية الحكومية – دراسة تجريبية. مجلة الباحث الإعلامي(٤٦).
- أمل محمد فوزي منتصر. (٢٠٠٣). مجالات استخدام الشبكة المعلوماتية الإنترنت في الأنشطة الاتصالية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة القاهرة.
- آية حمزة ياسين، و سالم جاسم العزاوي. (٢٠٠٢). استراتيجيات التسويقية على المستوى الدولي – دراسة تحليلية لموقعي (Samsung & Apple) على الإنترنت (المجلد ٤٨). مجلة الباحث الإعلامي.
- باقر موسى جاسم، و محمد رافع لابد. (٢٠١٨). توظيف تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني في العلاقات العامة – دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية في الوزارات العراقية. مجلة الباحث الإعلامي(٣٩).
- بلال وانيس. (٢٠١٤). المواقع الإلكترونية للعلاقات العامة في المؤسسات الحكومية – دراسة مقارنة بين موقعي جامعة بسكرة وجامعة ورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة. قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- حاتم علي حيدر الصالحي. (٢٠١٧). دور الفيس بوك في تدعيم الحوار بين المنظمة والجمهور، دراسة في نظرية الاتصال الحواري. مجلة شؤون اجتماعي(١٣٦).
- خالد عبدالله أحمد درار. (٢٠١٢). البحث العلمي في الاتصال الجماهيري. الخرطوم: مطابع السودان للعملة.
- دريبي بن عبدالله الجريبي. (٢٠١٧). فعالية مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية بالجامعات السعودية، دراسة ميدانية على طلاب كلية الإعلام والاتصال بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة البحوث الإعلامية(٤٧).
- عالية بوباح. (٢٠١١). دور الإنترنت في مجال التسويق، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة منتوري قسنطينة.
- فاطمة عوض صابر، و ميرفت علي خفاجة . (٢٠٠٢). أسس ومبادئ البحث العلمي. الإسكندرية : مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية.
- كريمة إبراهيم. (٢٠٠٥). العلاقات العامة في المؤسسة السياحية الجزائرية، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر.
- محمد الأمين موسى. (٢٠١٦). التواصل الفعال في الجامعات العربية – دراسة نقدية لمواقع بعض الجامعات العربية على الويب. مجلة الحكمة للدراسات الاتصالية والإعلامية(٧).
- محمد الأمين موسى أحمد. (أحمد، محمد الأمين موسى (٢٠٠٥)، توظيف الوسائط المتعددة في الإعلام الالكتروني العربي، مؤتمر صحافة الإنترنت: الواقع والتحديات، جامعة الشارقة.
- نموذج التميز للمواقع الإلكترونية الذكية. تم الاسترداد من .https://www

smartdubai.ae/docs/default-source، ٢٥ يناير ٢٠١٧.
- وزارة التربية والتعليم (www.moe.gov.ae). تم الاسترداد من الموقع الإلكتروني لوزارة التربية والتعليم: https://www.caa.ae/caa/DesktopModules/InstInfo.aspx، ١٥ مارس ٢٠٢٠.

* أسماء محكمي أداة القياس:

- د. محمد مالك، قسم العلاقات العامة، كلية الاتصال، جامعة الشارقة.
د. أحمد عمر عبدالرسول عثمان، كليات بريدة الأهلية، رئيس قسم الإعلام، كلية العلوم الإدارية والإنسانية.
- د. مها مصطفى عمر عبدالعزيز، كلية الاتصال الجماهيري والعلاقات العامة، جامعة الفجيرة.

References:

- Phillips, David & Young Philip.(2009) .Online Public Relations: A practical guide to developing an online strategy in the world of social media.2nd ed .(London: Kogan Page Limited.
- Kent M. & Taylor .(1998) .Building Dialogic Relationships Through the World Wide Web .Public Relation Review.
- Scott M. Cutlip, Allen H. Center and Glen M. Broom. (1994). Effective Public Relations3 .rd ed. New Jersey: Prentice Hall Inc.
- Russell, A. (2008). An Analysis of Public Relations an Dialogic Communication efforts of organization. Master thesis. Department of Journalism, Ball State University. Indiana.

Iraq Academic Scientific Journals

University of Baghdad College of Mass Communication

Vol (12) | Issue (50) Year (2020) | Pages (47-71)

ISSN: 2617-9318 (Online)
ISSN: 1995-8005 (Print)

Article history:
Received: 04 /07/2019
Accepted: 04 /08/2019
Available Online: 24/11/2019

Asist Prof Dr Daham Ali Hussein Alobaidi

E mail: Alobaidi.daham@uokirkuk.edu.iq
Mobile Cell: +9647700197997

The public's reliance on satellite channels to get information about human rights issues

The research aimed to study the role that the media play in shaping the public knowledge of human rights issues among the people of Kirkuk, which will be the focus of the study. The research was conducted by applying a survey panel to a random sample of the city's audience. The research dealt with the theoretical aspect of a theory that relied on the media, and the loans provided by the theory, on the basis of which the research was conducted and the research problem was determined based on a major question: What is the role that the mass media play in developing the knowledge of members of the public on human rights and the relationship between the intensity of view in that, as well as the identification of the effect of two variables Gender and education based on that and the research relied on the descriptive approach that uses the survey method by applying a questionnaire form to a random sample of town audience of 250 individuals, and the researcher used the median frequencies and annual ratios, and the application of square (2) to treat the statistical results and determine the relationship between the variables and the role of television in Water the public's knowledge of human rights.

Keywords:
- Adoption of the public
- satellite channels
- human rights issues
- the city of Kirkuk

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

Asist Prof Dr Daham Ali Hussein Alobaidi, Department of Information, College of Arts, Kirkuk University, Iraq

أ.م.د دحام علي حسين العبيدي

المستخلص

اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات إزاء قضايا حقوق الإنسان
(دراسة ميدانية على جمهور مدينة كركوك)

استهدف البحث دراسة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور إزاء قضايا حقوق الإنسان ، لدى جمهور مدينة كركوك التي ستكون محور الدراسة ، وتم إجراء البحث من خلال تطبيق دراسة مسحية لعينة عشوائية من جمهور المدينة، تناول البحث في جانبه النظري عرضا لنظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، والفروض التي تقدمها النظرية، والتي على أساسها اجري البحث، وتم تحديد مشكلة البحث بناءً على سؤال رئيس هو : ما الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام في تنمية معارف أفراد الجمهور بحقوق الإنسان، وعلاقة كثافة المشاهدة في ذلك، فضلا عن التعرف على اثر متغيري النوع والتعليم على ذلك، واعتمد البحث على المنهج الوصفي الذي يستخدم أسلوب المسح عبر تطبيق استمارة استبيان على عينة عشوائية لجمهور المدينة بلغت 250 فردا، واستخدم الباحث التكرارات البسيطة والنسب المئوية، وتطبيق مربع (كا2) لمعالجة النتائج الإحصائية وتحديد العلاقة بين المتغيرات ودور التلفزيون في تنمية معارف الجمهور بحقوق الإنسان.

الكلمات المفتاحية :

- اعتماد الجمهور
- القنوات الفضائية
- قضايا حقوق الانسان
- مدينة كركوك

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

أ.م.د دحام علي حسين العبيدي، كلية الآداب/ جامعة كركوك

اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات إزاء قضايا حقوق الإنسان
(دراسة ميدانية على جمهور مدينة كركوك)

المقدمة Introduction

تعد وسائل الإعلام مصدرا مهما وأساسيا من مصادر المعلومات، كما تمارس دورا كبيرا في عملية التوجيه والتثقيف في المجتمعات الحديثة، وهي تمتلك قدره كبيرة للتأثير في جمهور المتلقين، وهذا يكسبها أهمية في عملية بناء معارف الجمهور. كما إنها تساعد على تناسق السلوك الاجتماعي، وتوعية الجمهور بمختلف القضايا الاجتماعية ومنها قضايا حقوق الإنسان ، من هنا تبرز أهمية الإعلام الذي من شانه ان يساعد أفراد الجمهور في زيادة معرفتهم بحقوقهم وفي التقريب بين الطبقات وتمكين الثقافات من التفاعل وممارسة دورهم في المجتمع بما يضمن حقوق الجميع . وإزاء الانحسار النسبي لدور الأشكال التقليدية في تشكيل الثقافة، فان وسائل الإعلام ومنها التلفزيون بشكل خاص باتت الأداة الرئيسة لتشكيل وعي الأنسان، فوسائل الإعلام اليوم هي الأكثر تأثيرا في تشكيل معارف الجمهور، تأسيسا على ذلك فقد وجد الباحث ان دراسة مدى تأثير التلفزيون على تشكيل الوعي الاجتماعي بمسألة حقوق الإنسان له أهمية كبيرة خاصة في ظل الأوضاع التي يعيشها البلد في ظل تعدد القنوات الفضائية التي تحمل أيديولوجيات مختلفة كل منها يسعى إلى التأثير في أفكار أفراد الجمهور بما يحقق أهدافها.

المبحث الأول: الاطار المنهجي

أولا: مشكلة البحث

تعد وسائل الإعلام وبشكل خاص التلفزيون من الوسائل المهمة والمؤثرة في تشكيل معارف الجمهور إزاء مختلف القضايا، فالتلفزيون بما يمتلكه من خصائص جعلته يسهم بشكل كبير في تزويد الناس بالمعلومات والمعارف إزاء مجمل القضايا التي يعيشونها، ومن ثم الاشتراك الى جانب العوامل الأخرى في تشكيل أراء واتجاهات الجمهور، لذلك فان مشكلة البحث تتجلى في طرح تساؤل رئيس هو : ما الدور الذي تؤديه القنوات التلفزيون الفضائية في تشكيل معارف الجمهور بقضايا حقوق الإنسان، لذا فان مشكلة البحث تتحدد في التعرف على مدى اعتماد الجمهور على القنوات التلفزيونية الفضائية في الحصول على المعلومات إزاء قضايا حقوق الإنسان ومعرفة التأثيرات الناتجة عن الاعتماد وعلاقة ذلك بكثافة التعرض للقنوات الفضائية ومدى علاقة متغيري النوع ومستوى التعليم في ذلك.

ثانياً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في كونه يتناول موضوعا مهما يتعلق بتشكيل ثقافة المجتمع حول حقوق الإنسان ودور القنوات التلفزيونية في ذلك، كونها من أبرز مصادر

المعلومات، وهو يسعى الى معرفة طبيعة الدور الذي يمارسه التلفزيون في حياة الناس عبر مساهمته في تشكيل معارفهم وأفكارهم ومن ثم تشكيل آرائهم وفهمهم لمختلف القضايا خاصة تلك التي تتعلق بحقوقهم الإنسانية ، اذ ان معارف الجمهور تشكل الأساس التي تبنى عليه أراءهم وتوجهاتهم ما يسهم في تشكيل اتجاهاتهم الثقافية الذي بدوره ينعكس على سلوكهم الاجتماعي.

ثالثا: هدف البحث

الهدف الرئيس من البحث التعرف على مدى اعتماد الجمهور على القنوات التلفزيونية الفضائية في الحصول على بالمعلومات إزاء قضايا حقوق الإنسان. كما هدفت الدراسة الى تحقيق مجموعة من الأهداف الأخرى منها:-

١. معرفة حجم وكثافة تعرض أفراد العينة للقنوات التلفزيونية.
٢. تحديد أهم المواد والموضوعات المتعلقة بحقوق الإنسان التي يحرص أفراد الجمهور على متابعتها عن طريق التلفزيون.
٣. معرفة حجم مساهمة القنوات التلفزيونية الفضائية في تزويد الجمهور بالمعارف المتعلقة بحقوق الإنسان .
٤. تحديد اهم البرامج التي يعتمد عليها المبحوثين عليها في معرفة وفهم القضايا التي تتعلق بحقوق الإنسان .

رابعاً: فرضيات البحث

يسعى الباحث من خلال البحث التحقق من صحة الفرضيات الآتية :

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري (النوع، ومستوى التعليم) ودرجة وإسهام القنوات الفضائية في تشكيل معارف الجمهور ازاء قضايا حقوق الإنسان.

الفرضية الثانية: توجد علاقة دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للقنوات التلفزيونية الفضائية وحجم مساهمتها في تشكيل الوعي الاجتماعي إزاء قضايا حقوق الإنسان.

الفرضية الثالثة: توجد علاقة دالة إحصائيا بين متغيري (النوع والتعليم) ونوع البرامج التي يعتمد عليها المبحوثين في التعرف على القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان.

الفرضية الرابعة: توجد علاقة بين متغير النوع ونوع القضايا التي يتابعها المبحوثون عن طريق مشاهدة القنوات الفضائية .

خامساً: نوع البحث ومنهجه

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية الذي يسعى إلى دراسة ظاهرة معينة وتوصيفها ومعرفة كافة جوانبها، ما يسند الباحث في رصد الحقائق المتعلقة بالدراسة، وقد اعتمد الباحث المنهج المسحي لملائمته طبيعة البحث .

سادسا: مجالات البحث:

اتخذ الباحث مدينة كركوك مركز المحافظة مجالا مكانيا للبحث، كونها الأكبر بين مدن المحافظة من حيث الكثافة السكانية، فضلا عن انها تعد المركز الثقافي والاقتصادي والإداري للمحافظة، أما المجال البشري فقد اقتصر على سكان مدينة كركوك إذ قام الباحث بتوزيع ٢٥٠ استمارة بشكل عشوائي على عينته. تم استرجاع ٢٣٩ استمارة

فيما أهملت (٥) استمارات لعدم صلاحيتها حفاظاً على دقة البيانات.

أ- المجال الزماني ٢١-٣-٢٠٢٠ لغاية ٢٥-٤-٢٠٢٠ من العام نفسه وهي المدة الزمنية التي استغرقت لتوزيع وإرجاع الاستمارة.

ب- المجال المكاني : مدينة كركوك

ج- المجال البشري جمهور مدينة كركوك

سابعا: مجتمع وعينة البحث

تم تطبيق البحث على عينة عشوائية متعددة المراحل بلغت ٢٥٠ مفردة من جمهور مدينة كركوك تم اختيارها عبر عدة مراحل في المرحلة الأولى تمت الاستفادة من تقسيم المدينة جغرافيا الى مجموعة مراكز وهي: مركز العدالة ذا الأغلبية العربية، ومركز المقداد ذا الأغلبية التركمانية، ومركز آزادي ذا الأغلبية الكردية، ومن ثم توزيع الاستمارة عشوائيا داخل هذه المراكز بواقع ٨٣ استمارة لكل مركز عدا مركز العدالة فقد كانت حصته ٨٤ استمارة .

جدول (1) يوضح عينة الدراسة وتوزيعها حسب متغير النوع والمستوى التعليمي

الجنس	أمي		ابتدائي		ثانوي		جامعية أولية		جامعية عليا		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪
ذكور	٤	٢٨,٦	٣٠	٧٨,٩	٤٠	٥٧,١	٥٢	٥٢	٨	٦٦,٧	١٤٢	٦٠,٧
إناث	١٠	٧١,٤	٨	٢١,١	٣٠	٤٢,٩	٤٨	٤٨	٤	٣٣,٣	٩٢	٣٩,٣
المجموع	١٤	١٠٠	٣٨	١٠٠	٧٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٢	١٠٠	٢٣٤	١٠٠

ثامناً:أداة جمع البيانات

تم جمع البيانات من خلال استخدام استمارة استبانة تم توزيعها على عينة البحث.

تاسعا: الصدق والثبات

لاختبار الصدق قام الباحث بإعداد استمارة الاستبانة وأجرى اختبار الصدق على مرحلتين, الأولى تمثلت في الصدق الظاهري, الذي تحقق له عن طريق الاستطلاع الأولي (Pre-Test) على عينة قوامها(١٠٪) من حجم العينة إي (٢٥) مبحوثاً, وبعد التعرض لجميع الأسئلة الواردة في الاستمارة, تبين فهم المبحوثين لأسئلة الاستبيان وبناء على ذلك تم إجراء بعض التعديلات لتتوافق مع قدرات المبحوثين. أما المرحلة الثانية فقد تمثلت بعرض استمارة الاستبيان على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مجال الإعلام[١](*)، وذلك للحكم على صلاحية الاستمارة وجاهزيتها للتطبيق، وبناء على آراء الخبراء تم إعادة صياغة بعض الأسئلة وإضافة أخرى. ولقياس الثبات اعتمد الباحث على طريقة إعادة الاختبار(Test-Re test) إذ تم توزيع استمارة الاستبانة على عينة مصغرة تمثل ١٠٪ من حجم العينة بعد مرور ٢٥ يوما، وتم حساب درجة الثبات بمقارنة النتائج للمرتين وقد بلغ معدل الثبات ٨٩,٣٪ وهي نسبة جيدة اذا ما

أخذنا في الاعتبار اننا نتعامل مع عوامل متغيرة باستمرار تتعلق بالآراء والاتجاهات.

عاشرا: المعالجة الإحصائية للبيانات : تم اللجوء الى المعاملات والاختبارات الإحصائية التالية في تحليل بيانات البحث:

١- التكرارات البسيطة والنسب المئوية

٢- اختبار كا٢ (chi square test) للاختبار العلاقة بين متغيرين من المتغيرات.

٣- معامل هولستي لقياس الثبات

٤- الوسط الحسابي

٥- الوزن النسبي

دراسات سابقة

١ـــــ دراسة: ايناس رضوان عبد المجيد (عبد المجيد، ٢٠٢٠)

هدفت الدراسة الى معرفة الدور الذي تقوم به وسائل الإعلام الحديثة والتقليدية في توعية الجمهور المصري بقضايا حقوق الإنسان، والكشف عن اهم القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان التي يفضل الجمهور متابعتها عبر وسائل الإعلام. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي اذ تم إعداد استمارة استبيان وزعها الباحث على ٤٠٠ مبحوثا من الجمهور تم اختيارهم بأسلوب العينة الطبقية من محافظتي المنوفية والقاهرة، كما استندت الدراسة في إطارها النظري الى نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام. وتوصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها:

١. ان الجمهور المصري يمتلك مستوى متوسط من المعرفة بقضايا حقوق الإنسان.

٢. تدني نسبة المنتمين الى الجمعيات والمنظمات الخاصة بحقوق الإنسان.

٣. غلبة الاتجاه الإيجابي نحو قضايا حقوق الإنسان.

٢ـــــ دراسة : علي جبار الشمري وعلي عبد الهادي (الشمري و عبد الهادي، ٢٠١٥)

هدفت الدراسة الى معرفة مدى اعتماد النخبة العراقية على وسائل الإعلام العراقية في اكتساب المعلومات المتعلقة بمنظمة الأمم المتحدة، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح مستخدما استمارة استبيان كأداة لجمع المعلومات تم توزيعها على عينة مكونة من (٥٥٠) مفردة من النخب العراقية، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أهمها ان التلفزيون قد احتل المرتبة الأولى من بين وسائل الإعلام التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات، وقد جاءت القنوات العربية في مقدمة هذه القنوات التلفزيونية التي يعتمد عليها المبحوثون.

٣ـــــ دراسة أياد الغرا: (الغرا، ٢٠١٠)

هدفت الدراسة إلى معرفة الدور الذي تؤديه المواقع الإلكترونية الفلسطينية في نشر ثقافة حقوق الإنسان، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي من خلال استخدام استمارة تحليل المضمون . وقد استندت الدراسة في إطارها النظري إلى نظرية الغرس الثقافي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

١. ضعف المعالجة الإعلامية لقضايا حقوق الإنسان مقارنة بأهميتها اذ لم تتجاوز ١٦٪

٢. تصدر الحقوق المدنية والسياسية اهتمامات المواقع الإخبارية لقضايا حقوق الإنسان.
٣. تصدر الأخبار قائمة الفنون الصحفية التي تناولت قضايا حقوق الإنسان.

٤ـــ دراسة : نهى عاطف العبد (العبد، ٢٠٠٩)

سعت الدراسة الى التعرف على اعتماد الجمهور على القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية أثناء الأزمات، وقد استندت الدراسة في أطارها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام ، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي طبقت الدراسة على عينة مكونة من ٤٠٠ مفردة وقد خرجت الدراسة بمجموعة من النتائج أهمها:

١. ان الصحف والقنوات الفضائية تصدرت مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات أثناء الأزمات.
٢. وجود علاقة ارتباطية بين معدلات تعرض المبحوثين للقنوات الفضائية الأجنبية الناطقة بالعربية ومعدلات اعتمادهم عليها للحصول على معلومات حول أزمة غزة.

المصطلحات والمفاهيم الواردة في البحث

الوعي: يعرف الوعي بانه:» اتجاه عقلي يمكن الفرد من ادراك وفهم نفسه والبيئة المحيطة به بدرجات متفاوتة من الوضوح والتعقيد» (مدكور، ١٩٨٥، صفحة ٦٤٤) .

الوعي الاجتماعي: عرفته دائرة المعارف البريطانية بانه»: الفهم وسلامة الأدراك، ويقصد بالإدراك هنا معرفة الأنسان لنفسه والمجتمع الذي يعيش فيه» (Longman Dictionary, ١٩٨٤, p. ٣١٠) .

الثقافة: «مجموع النشاط الفكري والفني بمعناه الواسع، مع ما يتصل بها من المهارات والوسائل التي ترتبط بكل أوجه النشاط الاجتماعي الأخرى مؤثرة فيها ومتأثرة بها. (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩٦، صفحة ١٦) وعرفها تايلور بانها : «ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون، وكل القدرات التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع» (عارف، ١٩٩٥، صفحة ١٩).

حقوق الإنسان: وهي كافة الحقوق اللازمة التي تؤمن للإنسان حياة كريمة آمنة ، و تشمل نواحي الحياة جميعها(المدنية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، والثقافية)، بما يحقق العدل والمساواة بين أفراد المجتمع. وتتضمن جميع الضمانات القانونية والأخلاقية المستحقة لكل إنسان بعيدا عن القهر والظلم.

المبحث الثاني: الاطار النظري

(نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام)

استند البحث في إطاره النظري على نظرية الاعتماد التي تقوم على أساس وجود علاقة قوية بين الجمهور والإعلام والنظام الاجتماعي، وان الجمهور يعتمد على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات الي يحتاجها. وان قدرة وسائل الإعلام على تحقيق التأثير على معارف وسلوك الجمهور تزداد عندما تقوم هذه الوسائل بنقل

المعلومات التي يحتاجها الجمهور. وان قدرة وسائل الإعلام على التأثير تزداد عندما يكون المجتمع في حالة من عدم الاستقرار والاضطراب، ويتراوح هذا التأثير بين القوة والضعف تبعا للظروف المحيطة إذ تكون اكثر تأثيرا في ظل غياب المعلومات او انعدامها وتزداد إمكانية التأثير الى درجة كبيرة عندما تكون هناك درجة عالية من عدم الاستقرار في المجتمع بسبب الصراع او التغيير الذي يحدث في المجتمع.

إن جوهر هذه النظرية قائم على أساس اعتماد الجمهور على المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام لتحقيق أهدافه وإشباع حاجاته (ابو اصبع، ١٩٩٩، صفحة ٢١٨). فوسائل الإعلام تسيطر على مصادر المعلومات التي يحتاجها الفرد اكثر من غيرها في حياته اليومية، الأمر الذي يجعل اعتماد الأفراد عليها ضروريا لا يمكن الاستغناء عنه وإن كان بدرجات متفاوتة نظرا لتباين أهدافهم ومصالحهم وحاجاتهم (McQuail, 2000, p. 12). ويشير ميلفن ديفلر وساندرا بول روكش إلى ثلاث أنماط من التأثيرات التي تنتج عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام: التأثير المعرفي، والتأثير العاطفي، والتأثير السلوكي، وتأثير الإعلام في هذه الحقول الثلاثة هي وظيفة مرتبطة الى حد كبير بدرجة اعتماد الجمهور على المعلومات التي تقدمها وسائل الإعلام. (Defleur & & Rokeash, 1979, p. 242) ويفترض هذا النموذج انه حينما يكون النظام الاجتماعي عرضة للتغيرات والصراع، فان ذلك يدفع الناس على إعادة تقييم آرائهم، وتضعهم أمام عدة خيارات وفي مثل هذه الأوقات فإن اتكال الناس (التبعية) على وسائل الإعلام يزداد للحصول على المعلومات التي تساعدهم على الاختيار. (سعيد، 2008، صفحة ١٠٣) .صاحب الغموض أحيانا التهديد الذي ينشأ في الأوقات العصيبة التي يمر بها المجتمع كالأزمات والكوارث والاضطرابات السياسية والصراع بين الجماعات، ففي مثل هذه الحالات يتجه الناس الى وسائل الإعلام ويعتمدون عليها كي يعرفوا ماذا يجري وما يحدث وما يمكن ان يفعلوه أمام هذه التهديدات التي تواجههم، ويزداد الاعتماد على وسائل الإعلام من قبل الجمهور لأنها متاحة لهم وهي الأفضل لجمع وتنسيق المعلومات ونشرها مما يساعد في حل حالات الغموض للحياة اليومية للناس (ديفلر و روكش، ١٩٩٩، الصفحات ٤٣٠-٤٣١)

ان النقطة المهمة في هذه النظرية، ان وسائل الإعلام سوف تؤثر على مستوى اعتماد الأفراد عليها في اكتساب المعلومات ومساعدتهم على مواجهة بعض القضايا المتعلقة بالقلق والخوف.

* فروض نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: (المزاهرة، ٢٠١٢، صفحة ٢١٣)

١. استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي لذلك فان الاعتماد على وسائل الإعلام لا يتم بشكل متساوٍ بين أعضاء المجتمع فهو لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يعيشه الأفراد.
٢. يزداد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات أثناء مرور المجتمع بحالة التغير الاجتماعي والسياسي والاقتصادي وكذلك في حالة حدوث الأزمات والصراعات.
٣. ينتج عن الاعتماد على وسائل الإعلام عدد من التأثيرات المختلفة المعرفية،

والوجدانية والسلوكية.

٤. يختلف الجمهور من حيث اعتماده على وسائل الإعلام فجمهور الصفوة مثلا يفترض ان يكون لديه مصادر أخرى خاصة بهم غير الوسائل التقليدية المتاحة لعامة الناس.

٥. يعد النظام الإعلامي مهماً لأفراد المجتمع، وتزداد درجة اعتماد الجمهور عليه في حالة إشباعه لاحتياجاته، وتقل درجة اعتماده عليه في حالة وجود قنوات بديلة للمعلومات.

آثار الاعتماد على وسائل الإعلام

ترى هذه النظرية ان وسائل الإعلام تحقق مجموعة من التأثيرات جراء الاعتماد عليها من قبل الجمهور في الحصول على المعلومات وهي: (Littlejohn, ١٩٧٨, p. ٣٥)

أولا- الآثار المعرفية

تشمل الآثار المعرفية لوسائل الإعلام وفقا لنظرية الاعتماد على عدة آثار هي:-

١. الغموض: وهي المشكلة التي يواجها الأفراد نتيجة وجود نقص في المعلومات، وعدم كفايتها، فالغموض يمكن ان يحدث لأن الناس يفتقرون إلى المعلومات الكافية لفهم الحدث أو تفسيره بالشكل الصحيح، إن هذا الغموض أو النقص في المعلومات يمكن حله من خلال ما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات لاستكمال النقص.

٢. تشكيل الاتجاه: تلعب وسائل الإعلام دورا مهما في تشكيل اتجاهات افراد الجمهور نحو القضايا المثارة والتي تكون محل جدال في المجتمع كالأزمات السياسية والفساد الإداري والسياسي والاضطرابات والحروب، وقد أكدت الدراسات التي أجريت على الناخب الأمريكي ان المناقشات السياسية كان لها الأثر الكبير على قرارات الناس. (عبدالله، ٢٠٠٩، صفحة ٣٤)

٣. ترتيب الأولويات: تقوم وسائل الإعلام بانتقاء المعلومات وتصنيفها حول موضوعات معينة تجعل منها في مقدمة اهتمامات الجمهور، وبذلك فان وسائل الإعلام تلعب دورا في ترتيب سلم اهتمامات الجمهور.

٤. اتساع المعتقدات: تساهم وسائل الإعلام في زيادة و توسيع المعتقدات التي يدركها أفراد الجمهور، إذ انهم يتعلمون من خلالها على أناس وأماكن وأشياء عديدة، ويتم تنظيم هذه المعتقدات إلى فئات تنتمي إلى الأسرة والدين أو السياسة بما يعكس الاهتمامات الرئيسة للأنشطة الاجتماعية. (مكاوي و السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ١٩٩٨، صفحة ٣٢٧)

٥. القيم: هي مجموعة المعتقدات التي يشترك فيها أفراد جماعة ما يرغبون في نشرها والحفاظ عليها مثل الأمانة، والحرية، والمساواة، والتسامح وتقوم وسائل الإعلام بدور كبير في ابرزا أهميتها.

ثانيا: التأثيرات العاطفية:

ويقصد بالتأثيرات العاطفية المشاعر والعواطف التي يكونها الإنسان تجاه ما يحيط به، والتي تحدث عندما تقدم وسائل الإعلام معلومات معينة عبر رسائلها والتي تؤثر على مشاعر الأفراد في الاتجاه الذي تستهدفه وسائل الإعلام. ومن أمثلة هذه التأثيرات:

١. **الفتور العاطفي: وهو الشعور الذي ينتج عن كثرة التعرض إلى موضوعات العنف التي تعرضها وسائل الإعلام مما ينتج عنه عدم الرغبة لدى الأفراد في تقديم المساعدة الى الآخرين في أوقات العنف الحقيقي، وتشير الدراسات إلى ان الاستثارة الناتجة عن مشاهدة أعمال العنف المتكررة في وسائل الإعلام تتناقص تدريجيا بمرور الوقت وتؤدي في النهاية إلى الفتور العاطفي (ختاتنة و اخرون، ٢٠١٠، صفحة ١٨٧).**
٢. **الخوف والقلق: عندما يتعرض أفراد الجمهور إلى أحداث العنف والرعب التي تنقلها وسائل الإعلام فأنها تثير الخوف والقلق لديهم من ان يقعوا ضحايا العنف في الواقع.**
٣. **الاغتراب: من بين التأثيرات الوجدانية لوسائل الإعلام على المواطنين ازدياد شعورهم بالاغتراب.**

ثالثا: التأثيرات السلوكية:

ان التأثيرات الوجدانية والمعرفية لن يكون لها تأثير اجتماعي ان لم تتحول الى سلوك، وتشير الدراسات في مجال السلوك السياسي الى ان الإعلام يزيد من النشاط السياسي، وقد حصر ملفن ديفلر وروكيتش هذه الآثار في سلوكين أساسيين التنشيط ، والخمول (عكاشة، ٢٠٠٦، صفحة ٢١٠).

1- **التنشيط: يعني قيام الفرد بعمل ما نتيجة اعتماده على ما تقدمه وسائل الإعلام من معلومات، وقد يكون التنشيط نافعا كالتبرع للمحتاجين، او ضارا اجتماعيا مثل التورط في أعمال العنف ضد المجتمع والجرائم والاضطرابات (عبد الحميد، نظريات الاعلام واتجاهات التاثير، ٢٠٠٤، صفحة ٣٠٤).**

2- **الخمول: ويعني عدم النشاط و القيام بالفعل السلبية وعدم المشاركة في المجتمع، نتيجة التعرض للرسائل الإعلامية المبالغ فيها، وقد يتمثل بعدم المشاركة السياسية وعدم الإدلاء بالتصويت في الانتخابات والمشاركة في أي عمل مفيد للمجتمع (نصر و حسين، ٢٠٠٩، صفحة ٣٢٩).**

المبحث الثالث: اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية (الدراسة الميدانية Field study)

اولا: كثافة المشاهدة اليومية للقنوات الفضائية

الجدول (2) يوضح عدد ساعات مشاهدة المبحوثين اليومية للقنوات التلفزيونية الفضائية

كثافة المشاهدة اليومية	الذكور		الإناث		المجموع		كا٢
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
اقل من ساعة	١٢	٨,٥	٣	٣,٣	١٥	٦,٤	٢,٩٧
من ساعة إلى ٣ ساعات	٥٤	٣٨	٣٣	٣٥,٩	٨٧	٣٧,٢	
من ثلاث ساعات إلى ٦ ساعات	٥٣	٣٧,٣	٣٨	٤١,٣	٩١	٣٨,٩	
اكثر من ٦ ساعات	٢٣	١٦,٢	١٨	١٩,٥	٤١	١٧,٥	
لا أشاهد	-	-	-	-	-	-	
المجموع	١٤٢	١٠٠	٩٢	١٠٠	٢٣٤	١٠٠	

يتبين من استعراض النتائج في الجدول السابق ان جميع أفراد العينة يشاهدون التلفزيون، فالمتابعة للتلفزيون (ما بين ثلاث ساعات الى اقل من ست ساعات) جاء بالمرتبة الأولى لدى عينة البحث بنسبة ٣٨,٩٪، وحلت بعدها في المرتبة الثانية الفترة من ساعة إلى ثلاث ساعات بنسبة ٣٧,٢٪. وجاءت المشاهدة أكثر من ست ساعات في المرتبة الثالثة بنسبة ١٧,٥٪ وهذا يؤشر ارتفاع كثافة المشاهدة التلفزيونية لدى أفراد العينة مما يؤكد أهمية التلفزيون كمصدر للمعلومات، وقد اظهر التحليل الإحصائي ان قيمة كا٢ المحسوبة ٢,٩٧، بينما كانت قيمة كا٢ الجدولية ٩,٤٨٨عند درجة حرية ٤ ومستوى دلالة ٠,٠٥ مما يشير الى عدم وجود علاقة بين النوع وكثافة المشاهدة، وكما مبين في الجدول (٢) .

ثانياً: اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية في اكتساب المعلومات عن حقوق الانسان

الجدول (3) يوضح درجة اسهام القنوات الفضائية في تزويد الجمهور بالمعلومات المتعلقة بحقوق الإنسان

المؤشرات	كبيرة		متوسطة		ضعيف		المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
	ت	%	ت	%	ت	%		
التكرارات	94	40.2	130	55.5	10	4.3	2.358	78.632

تشير بيانات الجدول السابق ان ٥٥,٥٪ من المبحوثين أشاروا إلى إنهم يعتمدون على القنوات الفضائية بدرجة متوسط في الحصول على المعلومات عن قضايا حقوق

الإنسان, بينما أشار ٤٠,٢٪ منهم إلى إنها تسهم بدرجة كبيرة وذلك لما تقدمه من معلومات كبيره تتعلق بمختلف القضايا ومنها قضايا حقوق الإنسان باعتبارها من ابرز القضايا التي تثير اهتمام الجمهور، واشار٤٠،٣٪ الى إنها تسهم بدرجة متوسطة ، بينما اجاب٤,٣٪ ان إسهامها ضعيف، وهذا يشير إلى أهمية التلفزيون في تشكيل معارف الجمهور المتعلقة بحقوق الإنسان، اذ يشكل التلفزيون بما يمتلكه من خصائص فنية ومقومات تقنية أهمية كبيرة للمشاهدين لما يقوم به من وظائف وأدوار اجتماعية، فهو يعد المصدر الرئيس لتوفير الزاد الثقافي وتشكيل الخبرة الثقافية لإفراد الجمهور.

ثالثا: الفضائيات التي يعتمد عليها الجمهور في اكتساب المعلومات إزاء حقوق الإنسان

الجدول(4) يوضح درجة اعتماد المبحوثين على القنوات التلفزيونية الفضائية كمصدر للمعلومات إزاء قضايا حقوق الإنسان

القنوات المفضلة	عالية	متوسطة	ضعيفة	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	المرتبة
المحلية	95	92	47	2.2	73.3	الثانية
العربية	53	64	117	1.7	56.66	الثالثة
الأجنبية الناطقة بالعربية	109	97	28	2.34	78	الأولى
المجموع				2.08	69.33	

تشير بيانات الجدول السابق إلى ان القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية حصدت المرتبة الأولى بين القنوات التلفزيونية التي يعتمد عليها المبحوثون في اكتساب المعارف والمعلومات إزاء قضايا حقوق الإنسان بمتوسط حسابي قدره ٢,٣٤ وبوزن نسبي قدره٧٨، اذ تمتلك بعض القنوات الأجنبية مثل الحرة و BBC وفرنسا٢٤ و DW قدرات كبيرة جعلت من الجمهور يعتمد عليها في الحصول على المعلومات. وحلت القنوات المحلية في المرتبة الثانية اذ تمتاز القنوات المحلية بتعددها وتمثيلها لمختلف اتجاهات الشعب ومكوناته، بينما حلت القنوات العربية ثالثا من حيث اعتماد الجمهور عليها في الحصول على المعلومات بمتوسط حسابي ١,٧ ووزن نسبي ٥٦,٦٦ ويعزى ذلك الى عدم ثقة الجمهور الكبيرة بالقنوات العربية خاصة في مجال حقوق الإنسان اذ ان اغلب هذه القنوات مدعومة من الحكومات او عائدة لها.

رابعا: البرامج التلفزيونية التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات

الجدول (5) يوضح درجة الاعتماد على برامج القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات ازاء قضايا حقوق الانسان

البرامج	عالية	متوسطة	منخفضة	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	المرتبة
الإخبارية	١٠٣	٩٤	٣٧	٢,٢٨	٧٦	٢
التقارير التلفزيونية	٨١	١٠١	٥٢	٢,١٢٣	٧٠,٧٦	٣
الحوارية	١٥٧	٧٢	٥	٢,٦٤٩	٨٨,٣	١
اللقاءات الصحفية	٥٧	٨٧	٩٠	١,٨٥٨	٦١,٩٣٣	٥
الوثائقية	٦٥	٨٣	٨٦	١,٩١	٦٣,٦٦	٤
الترفيهية	٣٤	٦٨	١٣٢	١,٥٨١	٥٢,٧	٧
الثقافية	٥٦	٨٤	٩٤	١,٨٣٧	٦١,٢٥	٦
المجموع				٢,٠٣٤	٦٧,٨	

تشير بيانات الجدول السابق ان البرامج الحوارية حلت بالمرتبة الأولى من بين البرامج التي يعتمد عليها المبحوثون في الحصول على المعلومات المتعلقة بقضايا حقوق الإنسان اذ بلغ المتوسط الحسابي٢,٦٤ ووزن نسبي قدره٨٨,٣ ويعزى هذا الى أهمية البرامج الحوارية لما تقدمه من أراء تمثل مختلف وجهات النظر ما يعطيها مصداقية كبيرة جعلها محل ثقة الجمهور. وحلت الأخبار في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره٢,٢٨، ووزن نسبي بلغ٧٠,٧٦ بينما حلت التقارير التلفزيونية بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره٢,١٢٣ ووزن نسبي٧٠,٧٦.فيما جاءت البرامج الترفيهية في المرتبة الأخيرة من حيث الإسهام في تشكيل معارف الجمهور بمتوسط حسابي قدره ١,٥٨١ ووزن نسبي قدره ٥٢,٧.

خامسا: ساعات مشاهدة القنوات الفضائية وتشكيل المعارف المتعلقة بحقوق الإنسان

الجدول رقم (6) يوضح العلاقة بين عدد ساعات المشاهدة اليومية وحجم مساهمتها في تشكيل معارف الجمهور إزاء القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان

حجم المشاهدة	فعال		ضعيف		لا تؤثر		المجموع		كا٢
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
اقل من ساعة	٣	٢,٣	٤	٤,٣	٨	٨٠	١٥	٦,٤	١٠٨,٢٢
من ساعةالى٣ ساعات	٥٠	٣٨,٥	٣٥	٣٧,٢	٢	٢٠	٨٧	٣٧,٢	
من ثلاث ساعات الى٦ ساعات	٥٤	٤١,٥	٣٧	٣٩,٤			٩١	٣٨,٩	
اكثر من ٦ ساعات	٢٣	١٧,٧	١٨	١٩,١			٤١	١٧,٥	
المجموع	١٣٠	١٠٠	٩٤	١٠٠	١٠	١٠٠	٢٣٤	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق ان المبحوثين الذين يتعرضون للقنوات الفضائية بكثافة عالية أجابوا بنسب عالية ان القنوات الفضائية تسهم بشكل كبير في تشكيل معارفهم إزاء القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان، بينما أشار الذين يشاهدون التلفزيون اقل من ساعة يوميا أنها تسهم بشكل ضعيف في تشكيل معارفهم، وقد اكد التحليل الإحصائي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة المشاهدة وحجم مساهمة القنوات الفضائية في تنمية معارف الجمهور، اذ بلغة قيمة كا٢ المحسوبة ١٠٨,٢٢ وهي اكبر من قيمة كا٢ الجدولية عند درجة الحرية ٦ ومعنوية ٠,٠٥. مما يؤكد صحة الفرض القائل بوجود علاقة بين كثافة المشاهدة وحجم مساهمة القنوات الفضائية في تشكيل معرف الجمهور.

سادسا: مدى الاعتماد على القنوات الفضائية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان تبعا لأوقات الاعتماد

الجدول (7) يوضح اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية في اكتساب المعلومات عن قضايا حقوق الإنسان في الأيام العادية والأزمات

أوقات الاعتماد على القنوات الفضائية ازاء حقوق الإنسان	الذكور		الإناث		المجموع	
	ت	٪	ت	٪	ت	٪
اوقات الازمات	٩٤	٦٦,٢	٦٢	٦٧,٤	١٥٦	٦٦,٧
الاوقات العادية	٤٨	٣٣,٨	٣٠	٣٢,٦	٧٨	٣٣,٣
المجموع	١٤٢	١٠٠	٩٢	١٠٠	٢٣٤	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الى ارتفاع نسبة اعتماد الجمهور على القنوات الفضائية في اكتساب المعلومات حول حقوق الإنسان أثناء الأزمات اذ شار ٦٦,٧٪ من أفراد العينة الى ذلك بينما أشار ٣٣,٣٪ منهم الى اعتمادهم على القنوات الفضائية في الأيام العادية.

سابعا: الحقوق التي يفضل المبحوثون متابعتها عن طريق القنوات الفضائية

الجدول (8) يوضح التكرارات والنسب لأنواع حقوق الإنسان التي يتم متابعتها من خلال القنوات الفضائية

اهم حقوق الانسان التي يتم متابعتها من خلال القنوات الفضائية	التكرار	النسبة المئوية	الترتيب
الحقوق السياسية	١٥٠	٢٢،٧	١
الحقوق الثقافية	١٣٥	٢٠،٤	٢
الحقوق المدنية	١٣١	١٩,٨	٣
الحقوق الاقتصادية	١٢٦	١٩،١	٤
الحقوق الاجتماعية	١١٩	١٨	٥
المجموع	٦٦١	١٠٠	

أوضحت بيانات الجدول السابق ان الحقوق السياسية قد حلت بالمرتبة الأولى من بين الحقوق التي يفضل المبحوثون متابعتها من خلال القنوات الفضائية اذ حصلت على ٢٢،٧٪ من مجموع تفضيلات أفراد العينة، مما يشير الى ارتفاع نسبة المهتمين بالحقوق السياسية بين أفراد الجمهور، وهذا يعود الى طبيعة الوضع الذي يمر فيه العراق في الوقت الحاضر. وقد حلت الحقوق الثقافية في المرتبة الثانية بنسبة٢٠،٤٪ ويعزى إعطاء الجمهور الأهمية لهذه الحقوق يعود الى تركيبة مدينة كركوك المتكونة من العرب والأكراد والتركمان والأشوريين وحُرص كل جهة على إبراز ثقافتها. بينما جاءت الحقوق المدنية في المرتبة الثالثة ضمن اهتمامات الجمهور بنسبة ١٩،٨٪ تليها الحقوق الاقتصادية بنسبة ١٩،١ ثم الحقوق الاجتماعية بنسبة١٨٪.

ثامنا: الموضوعات التي يفضل المبحوثون متابعتها عن طريق القنوات الفضائية

الجدول (9) يوضح اهم الموضوعات والقضايا المتعلقة بحقوق الإنسان التي يفضل المبحوثون متابعتها عن طريق القنوات الفضائية حسب النوع

الموضوعات	ذكور		إناث		المجموع		كا٢
	ت	٪	ت	٪	ت	٪	
حرية الراي والتعبير	٦٦	٢٧	٤٠	٢٣,٣	١٠٦	٢٥,٥	٢٨,١٤
حرية الانتخاب و التداول السلمي للسلطة	١٢	٤,٩	٣٠	١٧,٤	٤٢	١٠,١	
رفض استخدام العنف والتعذيب ضد الغير	٣٤	١٣,٩	٢٨	١٦,٣	٦٢	١٤,٩	
التشريعات الوطنية والدولية التي تحمي حقوق الانسان	٤٢	١٧,٢	٤٠	٢٣,٢	٨٢	١٩,٧	
المساواة والعدالة الاجتماعية	٩٠	٣٦,٩	٣٤	١٩,٨	١٢٤	٢٩,٨	
المجموع	٢٤٤	١٠٠	١٧٢	١٠٠	٤١٦	١٠٠	

تشير بيانات الجدول السابق ان القضايا المتعلقة بالمساواة والعدالة الاجتماعية قد حلت بالمرتبة الأولى من بين القضايا التي يحرص المبحوثون على متابعتها أثناء التعرض للقنوات التلفزيونية اذ أشار ٢٩,٨٪ منهم الى ذلك ، بينما حلت الموضوعات المتعلقة بحرية الراي والتعبير في المرتبة الثانية اذ حصلت على ٢٥,٥٪ من مجموع اهتمامات أفراد العينة، في حين جاءت فقرة رفض استخدام العنف والتعذيب ضد الغير في المرتبة الرابعة من بين اهتمامات أفراد العينة بنسبة ١٤,٩٪ من مجموع الاهتمامات. وقد أوضح التحليل الإحصائي وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع ونوع القضايا التي يتابعها المبحوثين عن طريق القنوات الفضائية، اذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٢٨,١٤ وهي اكبر من قيمة كا٢ الجدولية ٩,٤٨٨ عند درجة حرية ٤ ومعنوية ٠,٠٥، وهذا يشير الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع ونوع القضايا التي يحرص الجمهور على متابعتها من خلال مشاهدة القنوات التلفزيونية .

تاسعا: التأثيرات المترتبة على الاعتماد على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات

الجدول رقم (10) يوضح توزيع المبحوثين حسب التأثيرات المتعلقة باحترام حقوق الإنسان التي حصلوا عليها جراء مشاهدتهم القنوات الفضائية.

التأثيرات المعرفية	عالية	متوسطة	ضعيفة	المتوسط	الوزن النسبي	المرتبة
زيادة معرفتي بمبادئ وأنواع حقوق الإنسان	٩١	١٠٠	٤٣	٢,٢٠	٧٣,٥	٣
تشكيل اتجاهاتي إزاء المنظمات والجمعيات التي تدافع عن حقوق الإنسان	٣٠	٩١	١١٣	١,٦٤	٥٤,٨	٥
التعرف على الانتهاكات التي تقع على حقوق المواطنين	٩٨	١٠١	٣٥	٢,٢٦	٧٥,٦	٢
التعرف على الجهات التي تنتهك حقوق الانسان	١٠٥	٨٩	٤٠	٢,٢٧	٧٥,٩	١
زيادة معرفتي بحقوقي وواجباتي تجاه المجتمع	٥٠	٩٦	٨٨	١,٨٣	٦١,٢	٤
التأثيرات الوجدانية						
مشاركة المواطنين همومهم وأحزانهم	٦٩	٩٧	٦٨	٢	٦٦,٦	٤
الشعور بالكراهية للجهات التي تنتهك حقوق المواطنين	٧١	٩٩	٦٤	٢,٠٢	٦٧,٦	٢
الشعور بالتعاطف مع المتضررين	٨٨	٩٣	٥٣	٢,١٤	٧١,٦	١
الشعور بالقلق والخوف من المستقبل في ظل هذه الانتهاكات لحقوق الانسان	٧٤	٨٩	٧١	٢,٠١	٦٧,٠	٣

الشعور بالارتياح لوجود جهات تدعو الى تطبيق مبادئ حقوق الانسان	٥١	٦٣	١٢٠	١,٧	٥٦,٨	٥
التاثيرات السلوكية						
الابتعاد عن الأحقاد وإشاعة روح التسامح	٥٩	١٠٢	٧٣	١,٩٤	٦٤,٦	٣
تغيير سلوكياتي بخصوص بعض التصرفات التي قد تشكل تجاوزا لحقوق الإنسان	٦٢	٩٢	٨٠	١,٩٢	٦٤	٤
دعم الاحتجاجات والمظاهرات الرافضة لانتهاك حقوق الإنسان	٧٤	١٠٥	٥٥	٢,٠٨	٦٩,٣	٢
التفاعل عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل في المطالبة بحماية حقوق الإنسان وكشف الخروقات التي تتعرض لها	٨٩	١٠١	٤٤	٢,١٩	٧٣	١
التواصل والتعاون مع مؤسسات المجتمع المدني	٤٩	٨٩	٩٦	١,٧٩	٥٩,٩	٥
حضور الندوات والاجتماعات المتعلقة بحقوق الإنسان	٣٣	٨٠	١٢١	١,٦٢	٥٤,١	٦

أوضحت بيانات الجدول السابق مجموعة من التأثيرات :

١ـ التأثيرات المعرفية:

أظهرت نتائج البحث ان التعرف على الجهات التي تنتهك حقوق الإنسان قد حلت في مقدمة التأثيرات المعرفية التي حصل عليها المبحوثون جراء اعتمادهم على القنوات الفضائية بوزن نسبي ٧٥,٩، وجاءت فقرة زيادة معرفتي بمبادئ وأنواع حقوق الإنسان بالمرتبة الثانية بوزن نسبي ٧٣,٥، بينما حلت فقرة زيادة معرفتي بالمنظمات والجمعيات التي تدافع عن حقوق الإنسان بالمرتبة الأخيرة من بين المعارف التي حصل

عليها المبحوثون جراء اعتمادهم على القنوات الفضائية بوزن نسبي ٥٤,٨٣.

٢ـــالتاثيرات الوجدانية:

أوضحت بيانات الجدول ان الشعور بالتعاطف مع المتضررين جراء انتهاك حقوق الإنسان قد تصدرت التأثيرات الوجدانية الناتجة عن الاعتماد على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات عن حقوق الإنسان بوزن نسبي٧١,٦٥، وحلت فقرت الشعور بالكراهية للجهات التي تنتهك حقوق المواطنين في المرتبة الثانية بوزن نسبي٦٧,٦، بينما جاءت فقرت الشعور بالارتياح لوجود جهات تدعو الى تطبيق مبادئ حقوق الإنسان في المرتبة الأخيرة من بين التأثيرات الوجدانية التي حصل عليها المبحوثون بوزن ٥٦,٨

٣ـ التأثيرات السلوكية:

تشير بيانات الجدول السابق ان التفاعل عبر وسائل الإعلام ومواقع التواصل في المطالبة بحماية حقوق الإنسان قد حلت بالمرتبة الأولى من بين التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية في اكتساب المعلومات عن حقوق الإنسان بوزن نسبي ٧٣ بينما حلت فقرة دعم الاحتجاجات والمظاهرات الرافضة لانتهاك حقوق الإنسان في المرتبة الثانية بوزن نسبي ٦٩,٣، في حين جاءت فقرة حضور الندوات والاجتماعات المتعلقة بحقوق الإنسان في المرتبة الأخيرة من بين التأثيرات السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على القنوات الفضائية في الحصول على المعلومات حول حقوق الإنسان بوزن نسبي ٥٤,١٣.

عاشرا: مدى مساهمة القنوات الفضائية بالتعريف بالقضايا المتعلقة بحقوق الإنسان

الجدول (11) يوضح إجابات المبحوثين حول مدى مساهمة القنوات التلفزيونية الفضائية في زيادة معرفتهم إزاء القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان

القضـــايا	كبيرة	متوسطة	ضعيفة	الوسط الحسابي	الوزن النسبي	المرتبة
القاء الضوء على القوانين والتشريعات المعنية بحقوق الإنسان	٤٥	٧٣	١١٦	١,٦٩	٥٦,٣	٩
أنشطة المنضمات المعنية بحقوق الإنسان	٣٧	٥٩	١٣٨	١,٥٦	٥٢,٢٧	١١
إبراز واقعية الحقوق ووجوب احترامها	٤١	٦٢	١٣١	١,٦١	٥٣,٨٤	١٠

الكشف عن حالات انتهاك حقوق الإنسان	٥٢	٩٧	٨٥	١,٨٥	٦١,٩٦	٧
احترام حرية التعبير	٦٣	٨٩	٨٢	١,٩١	٦٣,٩٦	٥
تحقيق المساوات والعدالة الاجتماعية	٦١	٧٥	٩٨	١,٨٤	٦١,٣٩	٨
إشاعة ثقافة التعددية واحترام الأخر	٦٧	٨٢	٨٥	١,٩٢	٦٤,١	٤
متابعة الأخبار الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان	٧٠	١٠٣	٦١	٢,٠٣	٦٧,٩٤	٣
متابعة الأخبار المتعلقة بالأحداث الأمنية التي يشهدها البلد	٨١	٩٩	٥٤	٢,١١	٧٠,٥١	٢
متابعة الأخبار الخاصة بالحراك الشعبي المدني	٩٠	١٠٦	٣٨	٢,٢٢	٧٤,٠٧٤	١
متابعة الأخبار الخاصة بقضايا النازحين	٦٣	٧٩	٩٢	١,٨٧	٦٢,٥٣	٦

تشير بيانات الجدول السابق ان متابعة الأخبار المتعلقة بالحراك الشعبي الداعي إلى إجراء إصلاحات في العراق قد حلت بالمرتبة الأولى من بين القضايا التي أسهمت القنوات الفضائية بزيادة معرفة المبحوثين بها بمتوسط حسابي ٢,٢٢، ووزن نسبي ٧٤,٠٧ اذ حصلت المظاهرات الشعبية على تغطية كبيرة من قبل وسائل الإعلام خاصة القنوات الفضائية وكانت محل اهتمام جميع أفراد المجتمع، وجاءت متابعة الأخبار المتعلقة بالأحداث الأمنية التي يشهدها البلد والتي تمثل اكبر انتهاك لاهم حق من حقوق الإنسان (الحق في الحياة والأمان) على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ٢,٢٢، ووزن نسبي ٧٤,٠٧٤، بينما حلت فقرة تسليط الضوء على أنشطة المنضمات والهيئات المعنية بحقوق الإنسان على المرتبة الأخيرة اذ حصلت على متوسط حسابي ١,٤٥، ووزن نسبي ٤٨,٤٣.

اختبار فرضيات البحث

الفرضية الأولى: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيري(النوع ، ومستوى التعليم) ودرجة اسهام القنوات الفضائية في تشكيل معارف الجمهور حول قضايا حقوق الإنسان

الجدول (12) يبين العلاقة بين النوع وحجم مساهمة القنوات الفضائية في تشكيل الوعي بقضايا حقوق الإنسان

Chi square المحسوبة	قيمة Chi square الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
3.86	5.991	2	50.0	غير دالة

اظهر التحليل الإحصائي عدم صحة الفرض في شقه الأول بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين النوع وحجم مساهمة القنوات الفضائية في تنمية معارف الجمهور إزاء قضايا حقوق الإنسان، اذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٣,٨٦، بينما كانت قيمة كا٢ الجدولية ٥,٩٩١ عند درجة حرية ٢، ومستوى معنوية ٠,٠٥، مما يشير الى عدم صحة الفرض في شقه الأول وجود علاقة بين النوع و حجم مساهمة التلفزيون في تشكيل المعارف لدى الجمهور . وكما مبين في الجدول رقم (١٢).

الجدول (13) يبين العلاقة بين مستوى التعليم وحجم مساهمة القنوات الفضائية في تشكيل الوعي بقضايا حقوق الإنسان

قيمة Chi square المحسوبة	قيمة Chi square الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
37.47	15.507	8	0.05	دالة

اثبت التحليل الإحصائي صحة الفرض الأول في شقه الثاني الذي يشير إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى التعليم وحجم مساهمة القنوات الفضائية في تشكيل معارف الجمهور إزاء قضايا حقوق الإنسان ، اذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٣٧,٤٧ وهي اكبر من قيمة كا٢ الجدولية ١٥,٥٠٧ عند درجة حرية ٨.

الفرضية الثانية : هنالك علاقة دالة إحصائيا بين كثافة التعرض للقنوات الفضائية وحجم اسهامها في تشكيل الوعي إزاء قضايا حقوق الإنسان.

الجدول (14) يوضح العلاقة بين الجنس والقضايا التي تثير اهتمامات

قيمة Chi square المحسوبة	قيمة Chi square الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
108.22	12.592	6	50.0	دالة

أثبت التحليل الإحصائي صحة الفرض الذي يشير الى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كثافة المشاهدة للقنوات الفضائية وحجم مساهمتها في تشكيل وعي الجمهور، اذ بلغة قيمة كا٢ المحسوبة ١٠٨,٢٢ وهي اكبر من قيمة كا٢ الجدولية عند درجة حرية ٦ ومعنوية ٠,٠٥.

الفرضية الثالثة: هنالك علاقة دالة إحصائيا بين متغير (التعليم) ونوع البرامج التي يعتمد المبحوثون عليها في التعرف على القضايا المتعلقة بحقوق الإنسان.

الجدول (15) يبين العلاقة بين النوع ونوع البرامج المعتمدة في معرفة قضايا حقوق الإنسان

قيمة Chi square المحسوبة	قيمة Chi square الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
36.33	18.307	10	0.05	دالة

اثبت التحليل الإحصائي صحة الفرض القائل بوجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع (الجنس) ونوع البرامج التي يعتمد عليها المبحوثون في زيادة معارفهم إزاء القضايا الاجتماعية، اذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة ٣٦,٣٣، بينما بلغت قيمة كا٢ الجدولية ١٨,٣٠٧، عند درجة حرية ١٠ ومستوى معنوية ٠,٠٥.

الفرضية الرابعة: هنالك علاقة بين متغير النوع والقضايا التي يتابعها المبحوثون عن طريق القنوات الفضائية .

الجدول (16) يبين العلاقة بين النوع والسلوكيات المكتسبة عن طريق مشاهدة القنوات الفضائية

قيمة Chi square المحسوبة	قيمة Chi square الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة	الدلالة
28.14	9.488	4	0.05	دالة

اثبت التحليل الإحصائي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع والموضوعات والمعارف المكتسبة من خلال مشاهدة القنوات الفضائية اذ بلغت قيمة كا٢ المحسوبة٢٨,١٤ وهي اكبر من قيمة كا٢ الجدولية ٩,٤٨٨ عند درجة حرية ٤ ومعنوية ٠,٠٥.

الاستنتاجات

١- تسهم القنوات التلفزيونية الفضائية بشكل كبير في تنمية معارف الجمهور إزاء قضايا حقوق الإنسان.

٢- يزداد اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام في الحصول على المعلومات المتعلقة بحقوق الإنسان أثناء حدوث الأزمات قياسا بالأوقات العادية.

٣- تتصدر الحقوق السياسية والثقافية قائمة اهتمامات الجمهور في مدينة كركوك مما يعكس طبيعة التكوين الديموغرافي والاثني للمدينة.

٤- القضايا المتعلقة بالعدالة الاجتماعية، والمساوات، وحرية الراي والتعبير تتصدر قائمة اهتمامات الجمهور في مدينة كركوك.

٥- تصدر القنوات الأجنبية الناطقة بالعربية قائمة القنوات التي يعتمد عليها الجمهور في مدينة كركوك للحصول على المعلومات المتعلقة بحقوق الإنسان.

٦- تصدر البرامج الحوارية قائمة البرامج التي يعتمد عليها المبحوثون في اكتساب المعلومات إزاء قضايا حقوق الإنسان

(*) الخبراء المحكمون : أ.م.د حسين رشيد/ إعلام، أ.م.د عادل عبد الرزاق مصطاف/ إعلام

أ.م.د يوسف حسن/ إعلام، أ.م.د. معد عاصي على/ إعلام ا.م.د. جمعة محمد عبدالله

(setondnE)

- Ali Al-Shammari and Ali Abd al-Hadi(2015) relying on the media and forming the level of knowledge of the academic elite on the affairs of the United

- Dennis McQuail .(2000) .Mass communication Theory-An Introducation 4th Edition sage Publication Inc., London.

-Longman Dictionary .(1984) .Longman Dictionary of the English language great British center.

-Melvin Defleur و ،S.j.Ball & Rokeash .(1979) .A Dependency Model word of mass media effects inter media: interpersonal communication in a media word eds. Gary pert & Roberts catha cars .New York: Oxford University pressm.

- stephen w.Littlejohn (1978) Théories of Humane communication, Columbus, ohio:Bell&Howell co.
- Ibrahim Madkour (1985). A Dictionary of Social Sciences. Cairo: Egyptian Book Authority.
- Arab League Educational, Cultural and Scientific Organization. (1996). the comprehensive plan for Arab culture. Tunisia.
- Hassan Emad Makkawi, and Leila Hussein Al-Sayed. (1998). Communication and its contemporary theories. Cairo: The Arab Lebanese House.
- Hosni Nasr and Laila Hussein. (2009). Communication and its contemporary theories. Cairo: The Egyptian Lebanese House.
- Khaldoon Abdullah (2009). Media and Psychology. Amman: Osama House.
- Reda Okasha. (2006). Media influences. Cairo: The International Library for Publishing and Distribution.
-Sami Mohsen Khatina, and others. (2010). Media Psychology. Amman: House of the March.
- Suad Jabar Saeed (2008). The psychology of mass communication. Amman: A Book Wall.
-Saleh Khalil Abu Asbaa. (1999). Mass communication. Amman: Dar Al Shrook.
- Mohammed Abdulhameed. (2004). Media theories and trends of influence. Cairo: The World of Books.
- Melvin Defleur and. Rokeash (1999). Media Theories (Vol. 3 i). Cairo: International House for Publishing and Distribution.
- Manal Hilal Al-Muzahirah. (2012). Communication theories. Amman: House of the March.
- Nasr Muhammad Aref. (1995). Civil civilization is a study of the terminology and the significance of the concept. Washington: The Higher Institute of Islamic Thought.

-Enas Radwan Abdel-Majid(2010): The role of modern and traditional media in educating the Egyptian public

about human rights issues, PhD thesis, Menoufia University, Faculty of Arts.

-Nations, Journal of the Media Researcher, College of Media, University of Baghdad, .

- Iyad Al-Gharra (2010) The Role of Palestinian Websites in Disseminating the Culture of Human Rights, Master Thesis, unpublished, Institute for Arab Research and Studies.

- Noha Atef Al-Obaid:(2009) The Arab public's reliance on satellite channels directed in the Arabic language in times of crisis, applying to the crisis of the Israeli aggression on Gaza, The Egyptian Journal of Media Research, Cairo University, Faculty of Information.

Iraq Academic Scientific Journals

University of Baghdad College of Mass Communication

Vol (12) | Issue (50) Year (2020) | Pages (72-92)

ISSN: 2617-9318 (Online)
ISSN: 1995-8005 (Print)

Article history:
Received: 04 /07/2019
Accepted: 04 /08/2019
Available Online: 24/11/2019

Dr. Amin Mansour Wafi

E-Mail: awafi@iugaza.edu.ps
Mobile: 00970 972599484165

The agenda of the French news agency AFP in dealing with the press image of the peaceful resistance The Great Return Marches as a model "an analytical study" “A analytical study”

The study aimed to identify the treatment of the press image of the Great Return Marches in the French international news agency AFP by knowing the most important issues, their direction and the degree of interest in them. The study belongs to the descriptive research, and used the survey method, within the context of the content analysis method, and the researcher relied on the content analysis form tool and the interview tool to collect data. The study population is represented in the photos published by the French News Agency about the Great Return Marches during the period (end of March / 2018 until the end of November / 2019. The researcher chose an intentional sample using the Complete Census method. The study material represented all the photos related to the Great Return Marches. The researcher relied on the agenda theory of "priority order". Among the most important results: The study showed photos of the political issues of the Great Return Marches by (81.7%); The sources of the press photo came from the agency's photographers themselves (96.7%); The negative trend of the press image Great Return March came (91.2%); Among its most important recommendations: The French agency AFP should pay attention to the press pictures with a positive trend; increasing interest towards the different types of press photos according to its content and focusing on the personal image.

Keywords:
- **Press Image**
- **International News Agency**
- **the Great Return Marches**
- **Press Treatment**
- **French News Agency**

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

Dr. Amin Mansour Wafi– Associate Professor , Media and Journalism Department– Islamic University of Gaza

الدكتور. أمين منصور وافي

المستخلص

أجندة وكالة الأنباء الفرنسية AFP في معالجة الصورة الصحفية للمقاومة السلمية
مسيرات العودة الكبرى نموذجًا "دراسةٌ تحليليةٌ"

هدفت الدراسة إلى التعرف على معالجة الصورة الصحفية لمسيرات العودة الكبرى في وكالة الأنباء الفرنسية الدولية AFP عن طريق معرفة أهم القضايا واتجاهها ودرجة الاهتمام بها. وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستخدم منهج المسح، في إطاره أسلوب تحليل المضمون، واعتمد الباحث على أداة استمارة تحليل المضمون وأداة المقابلة لجمع البيانات، ويتمثل مجتمع الدراسة في الصور التي نشرتها وكالة الانباء الفرنسية عن مسيرات العودة الكبرى في اثناء المدة الزمنية (نهاية مارس /2018 حتى نهاية نوفمبر/2019) واختار الباحث عينة عمدية بأسلوب الحصر الشامل تمثلت مادة الدراسة الصور كافة المتعلقة بمسيرات العودة الكبرى، واعتمد الباحث على نظرية الأجندة "ترتيب الأولويات". ومن أهم نتائجها أنّ صور القضايا السياسية لمسيرات العودة الكبرى بنسبة (81.7%)، وجاءت مصادر الصورة الصحفية من مصوري الوكالة بنسبة (96.7%)، وجاء الاتجاه السلبي بنسبة (91.2%). ومن أهم توصياتها : ضرورة اهتمام الوكالة الفرنسية AFPبالصور الصحفية ذات الإتجاه الإيجابي، وزيادة الاهتمام بالأنواع المختلفة للصورة الصحفية.

الكلمات المفتاحية :

- الصورة الصحفية
- وكالة الانباء الدولية
- مسيرات العودة الكبرى
- المعالجة الصحفية
- وكالة الانباء الفرنسية

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

الدكتور/ أمين منصور وافي- أستاذ الإعلام المشارك، رئيس قسم الصحافة والاعلام - الجامعة الإسلامية

أجندة وكالة الأنباء الفرنسية AFP في معالجة الصورة الصحفية للمقاومة السلمية مسيرات العودة الكبرى نموذجًا "دراسةٌ تحليليةٌ"

مقدمة Introduction

مقدمة: الصورة هي جوهر الفنون رغم حاجة بعضها إلى الكلمة والصوت للتعبير عنها، لأنها أوجدت لغةً جديدة استحوذت على طاقة البصر فاعتقلت عقله ومخيلته، فغيرت حياة العالم وأزالت القيود، وكشفت الحقائق، فالصورة هي ملتقى الفنون وهي العتبة التي يقف عليهاالانسان قبل أن يدلف إلى العالم اللامرئي للعمل الفني، و تكمن أهمية الصورة الصحفية في أنها تحل مكان الكلمات فتنقل لنا خبراً أو رأياً وتغطي جميع الأنشطة، وهي أول ما لجأ إليه الإنسان البدائي للتعبير عن نفسه وعن أفكاره، ثم استمر استخدام الإنسان للصورة في التعبير حتى ظهر فنانون عمالقة تميزوا بقدرات ومهارات فائقة على التعبير بالصورة رسمًا باليد، ومع ظهور الثورة الصناعية واخترعت آلة التصوير ثم أتت الصورة الفوتوغرافية، وتطور فن التصوير الفوتوغرافي وأصبح له قواعد وأساليب في التعبير واكتشف إمكانيات آلية في تسجيل أو تكبير المناظر الطبيعية بطريقة تعجز حواس الإنسان عن إدراكها. (شفيق، ٢٠١١).

تُعد وكالات الأنباء الدولية المصدر الأساسي في مواكبة الأحداث وجمع الأخبار، وأضحت وكالات الأنباء الدولية تمثل مصدراً رئيسياً للأخبار ضمن مسار العملية الإعلامية وتبوأت الوكالات مركزاً في الصدارة في التعامل مع الأحداث ومجرياتها (إبراهيم، ٢٠٠٥).

وتُعد القضية الفلسطينية من قضايا الشرق الأوسط المهمة، التي يصعب تجاوزها نظراً لأنها قضية محورية يجتمع الكل حول ضرورة وجود حل لها، لذا نجد أن وكالات الأنباء الدولية تصنف الأراضي الفلسطينية منطقة ساخنة في التغطية الصحفية، وتحاول الكثير من الدول وخاصة الكبرى أن يكون لها تأثير في مجريات الأحداث عن طريق وكالاتها الإخبارية، وجاءت هذه الدراسة للتعرف على معالجة الصورة الصحفية لمسيرات العودة الكبري في كالة الأنباء الفرنسية عن طريق معرفة الأَهمية التي توليها للصورة الصحفية لقضية مسيرات العودة الكبري وأساليب المعالجة، والتعرف على سمات ومحتوى وشكل الصورة.

الإطار المنهجي Methodological Frame

أولاً: مشكلة البحث: Research problem

تهدف الدراسة للتعرف على طبيعة معالجة الصورة الصحفية في وكالات الأنباء الفرنسية الدوليةAFP للمقاومة السلمية المتمثلة في مسيرات العودة الكبرى، عن طريق التعرف على أنواع الصور الصحفية، واتجاهاتها ودرجة الاهتمام بها، والمصادر التي تعتمد عليها في الحصول على الصور، وطبيعة عرض الصورة الصحفية من حيث

كونها مفردة أو قصة مصورة أو مشهد متعاقب، والتعرف على حجم الصورة و نطاقها الجغرافي، والتعرف على نوع الصورة وفقاً لمحتواها ومرفقاتها، والتعرف على كادر الصورة وجودتها والشكل الفني لها والوقوف على أهم الاشكاليات.

ثانياً: أهمية البحث: research importance

١. حداثة الموضوع وأهمية تناوله، حيث أنه يسهم في التنمية المعرفية في الجوانب الإعلامية لوكالات الأنباء الدولية .
٢. الصور الصحفية لغة بفهمها كل الناس دون استثناء باختلاف مستوياتهم فهي تجسد الأحداث وقادرة على التأثير.
٣. يُعد إضافة نوعية للمكتبة الاعلامية الفلسطينية بحسب معلومات الباحث، فهو يتناول وكالة أنباء دولية مخضرمة.

ثالثاً: أهداف البحث: research goals

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على محتوى وشكل الصورة الصحفية لقضايا المقاومة السلمية في وكالة الانباء الفرنسية AFP وفي إطار هذا الهدف تبرز عدة تساؤلات فرعية:

أ- تساؤلات خاصة بمحتوى الصورة الصحفية:

١. ما تراتبية القضايا التي تعالجها الصورة الصحفية لقضية مسيرات العودة الكبرى في وكالة الأنباء الفرنسية؟
٢. ما الموضوعات التي تعالجها الصور الصحفية لقضية مسيرات العودة الكبرى في وكالة الأنباء الفرنسية؟
٣. ما أنواع الصورة الصحفية لمسيرات العودة الكبرى وفقًا لأسلوب عرضها في وكالة الأنباء الفرنسية؟
٤. ما اتجاه الصورة الصحفية لمسيرات العودة الكبرى في وكالة الأنباء الفرنسية؟
٥. ما النطاق الجغرافي للصورة الصحفية في وكالة الأنباء الفرنسية؟
٦. ما مدى اهتمام وكالة الأنباء الفرنسية في معالجة قضايا مسيرات العودة الكبرى؟
٧. ما مدي استخدام وكالة الانباء الفرنسية كلام يرافق صورها في معالجتها لمسيرات العودة ؟
٨. ما المصادر التي تعتمد عليها وكالة الانباء الفرنسية في الحصول على الصور؟
٩. ما الشكل الفني للصور الصحفية لقضايا مسيرات العودة الكبرى في وكالة الانباء الفرنسية ؟
١٠. ما الأهداف التي تتضمنها الصورة الصحفية لقضايا مسيرات العودة الكبرى في وكالة الانباء الفرنسية؟

ب- تساؤلات خاصة بشكل الصورة الصحفية:

١. ما الأحجام التي تنشر بها الصور في وكالة الأنباء الفرنسية ؟
٢. ما الموقع الذي شغلته صور قضايا مسيرات العودة الكبرى في وكالة الأنباء الفرنسية ؟
٣. ما أنواع الصور الصحفية التي تنشرها وكالة الأنباء الفرنسية وفقًا لأسلوب

عرضها؟

رابعاً: مجالات البحث Research fields

١. المجال المكاني Spatial field

يتمثل مجتمع الدراسة في وكالات الأنباء الدولية الخمس ومن أهمها (وكالة رويترز ووكالة الأنباء الفرنسية و أسوشيتدبرس وكالة اليونيتدبرس، انترناشيونال ووكالة تاس الروسية). وستقتصر الدراسة على ووكالة الأنباء الفرنسية(Agency France Press) كنموذج. تأسست في باريس سنة ١٨٣٥م، وأطلق عليها اسم «هافاس» نسبة إلى مؤسسها «شارل هافاس» فيما بعد صدر قرار عام ١٩٤٤م نص على إنشاء مؤسسة تحمل اسم فرانس برس (وكالة الأنباء الفرنسية) واستمرت الوكالة تعتمد على الدولة في تمويلها حتى عام ١٩٧٥م، إذ أصدر البرلمان الفرنسي قانوناً ضمن للوكالة استقلالها المالي والإداري، وأكد الدور العالمي الذي يجب أن تقوم به، غير أن الدولة قد احتفظت بتمثيل سلطاتها لدى الوكالة في مجلس الإدارة (الدليمي، ٢٠١٦).

٢. المجال الزماني Temporal fieldاختار الباحث عينة عمدية بأسلوب الحصر الشامل من بداية مسيرات العودة الكبرى نهاية مارس /٢٠١٨ حتى توقيفها في نوفمبر /٢٠١٩).

مادة الدراسة: تشمل كافة الصور المتعلقة بمسيرات العودة الكبرى.

خامساً: نوع البحث ومنهجه Research type and methodology

أ - نوع الدراسة: تُعد من الدراسات الوصفية التي «تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين تغلب عليه صفحة التحديد لظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث والأوضاع التي تؤثر أو تتأثر بها، بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة (حسين، ١٩٩٥).

ب- منهج الدراسة: اعتمد الباحث بشكل أساسي على منهج الدراسات المسحية حيث يساعد في الحصول على المعلومات الخاصة بالظاهرة بعد جمع البيانات الكافية عنها وعن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمة التي تحدد نوع البيانات وطرق الحصول عليها (حسين، ١٩٨٣). وتم استخدم أسلوب تحليل المضمون بهدف إجراء دراسة تحليلية لمضمون الصور الصحفية التي تنشرها وكالة الأنباء الفرنسية حول مسيرات العودة الكبرى.

ج- أداة الدراسة: اعتمدت الدراسة على استمارة تحليل المضمون، أسلوب تحليل المضمون هو أحد الأساليب البحثية التي تستخدم في وصف المحتوى الظاهر أو المضمون لهذه المادة الاعلامية وصفًا موضوعيًا وكمياً (وزكي، ٢٠١٣). ويعتمد تحليل المضمون على جمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة وتصنيف المواد وفق فئات معينة بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى، بحيث ترتبط هذه الفئات ارتباطًا مباشرًا بالمشكلة البحثية والفروض العلمية والتساؤلات البحثية ليتحقق إجابة صريحة على تساؤلات وفروض الدارسة (العزيز، ٢٠١٢).

سادساً: اختبارا الصدق والثبات procedures of stability and honesty

يقصد به الصدق في تحليل صلاحية الأسلوب، أو التأكد من أنَّ الأداة تقيس ما هو مراد قياسه، وبالتالي ارتفاع مستوى الثقة بالنتائج، لتعميمها (وزكي، ٢٠١٣). حاول الباحث الوصول إلى نتائج تتسم بالدقة والصدق عن طريق الخطوات التالية:
أ- تعريف فئات التحليل عبر الرجوع للتعريفات المختلفة من الكتب والدراسات والأبحاث.
ب- عرض استمارة تحليل المضمون على عدد من الأكاديميين في مجال الإعلام لتحكيمها.
أما اختبار الثبات فهو الإجراءات المتعلقة بأداة جمع المعلومات والبيانات، ويقصد بها «التأكد من درجة التشابه والتناسق العالية لها، بما يتيح قياس ما تقيسه من ظواهر ومتغيرات بدرجة عالية من الدقة، والحصول على نتائج متطابقة أو متشابهة إذا تكرر استخدامها أكثر من مرة في جمع نفس المعلومات أو في قياس نفس الظاهرات أو المتغيرات، سواء من نفس المبحوثين أو من مبحوثين آخرين، وسواء استخدمها باحث واحد أو عدة باحثين في أوقات مختلفة» (حسين، ٢٠٠٢).

سابعاً: دراسات سابقة Previous Studies

حدد الباحث عدداً من الدراسات والتي ستسهم في اثراء الدراسة وتعزيز نتائجها وهي كالتالي: دراسة (المغاري، ٢٠١٩) والتي هدفت لمعرفة دور الصورة الصحفية في تغطية العدوان الإسرائيلي على غزة عام٢٠١٤ م، وهي دراسة وصفية، واستخدمت منهج المسح وفي إطاره أُسلوب تحليل المضمون واعتمدت على نظرية ترتيب الاولويات، وعينة الدراسة صحف (القدس، الحياة الجديدة والأيام) من تاريخ بداية العدوان ٨ يوليو ٢٠١٤م وحتى انتهائه في ٢٦ أغسطس ٢٠١٤م. ومن أهم نتائجها تباين اهتمام الصحف بالصورة الصحفية للعدوان الإسرائيلي على غزة عام ٢٠١٤م حيث جاءت صحيفة الأيام في المرتبة الأولى بنسبة (٤٥,٣٪) تلاها صحيفة القدس بنسبة ((٣٠,٣٪ واخيراً صحيفة الحياة الجديدة بنسبة (٢٤,٤٪). وجاءت دراسة (الكرنز، ٢٠١٨) لتتعرف على الصورة الصحفية لانتفاضة القدس والكشف عن موضوعاتها وأنواعها ومصادرها، وهي دراسة وصفية واستخدمت منهج المسح وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون، وكذلك منهج دراسة العلاقات المتبادلة وفي إطاره أسلوب المقارنة المنهجية، وعينتها صحيفتي الحياة الجديدة وفلسطين، واعتمدت الدراسة على نظرية تريب الأولويات (الأجندة) ومن أهم نتائجها: حظي موضوع الاعتداءات الإسرائيلية في صحيفتي الدراسة على المرتبة الاولى بنسبة (٢٩,١٪) تلاه موضوع الشهداء والجرحى بنسبة (٢٠,٧٪). وبينت دراسة (مزيد، ٢٠١٨) سيمائية الصورة الصحفية في انتفاضة القدس في الصحف الفلسطينية اليومية الخاصة بانتفاضة القدس كما يعكسها خطاب الصحف الفلسطينية، وهي دراسة وصفية واستخدمت منهج الدراسات المسحية وفي إطاره استخدام أسلوب تحليل المضمون ومنهج دراسة العلاقات المتبادلة ومنهج تحليل الخطاب واستخدمت الدارسة نظرية ترتيب الأولويات (الأجندة) ومن نتائجها: في صحيفة الحياة الجديدة جاءت الصور التي تتعلق بتشييع الشهداء بنسبة (٣١,١٪)،

في صحيفة فلسطين جاءت الصور التي تتعلق بقضة المواجهات بنسبة (٣٠,٥٪)، وهدفت دراسة (هدب، ٢٠١٦) إلى التعرف على دور العناصر البنائية الإلكترونية في تصميم مواقع وكالات الأنباء العالمية الناطقة باللغة العربية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، وتم استخدام المنهج المسحي لمسح العناصر والأشكال في تصميم المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء العالمية الناطقة باللغة العربية، كما تم استخدام أداة تحليل الشكل وأداة الاستقصاء، واعتمدت علي نظرية يسر الاستخدام مواقع الويب. ومن أهم نتائجها أهم أسباب تفضيل الصحفيين للمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء العالمية الناطقة باللغة العربية تتمثل في التمتع بالفورية في نقل وعرض وسهولة أسلوب التعامل مع تصميم الموقع الذي يمكن التعامل معه بسهولة. وأظهرت دراسة (الدين، ٢٠١٥) دلالات الصورة الصحفية التي تناولت الأَزمة السورية والموضوعات التي ركزت عليها وحظيت باهتمامها وتنتمي الدراسة للبحوث الوصفية واعتمدت عل المنهج المسحي وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون وأداته لجمع المعلومات واستخدم الباحث في الدارسة ثلاث نظريات وهي تريب الأولويات (الأجندة) ونظرية الأَطر الخبرية ونظرية القائم بالاتصال وقد بلغ عدد مفردات العينة (١٠٠) ومن أهم نتائجها، حظيت الصورة الخبرية المستقلة على المرتبة الاولى بنسبة (٤٨,٩٪) تلاها في المرتبة الثانية الصورة الموضوعية بنسبة (٣٩,٨٪) ثم الصورة الشخصية بنسبة (٩,٧٪) وأخيرًا الجمالية بنسبة (١,٦٪)، وبينت دراسة (Tewari، ٢٠١٥) تأثير تكنولوجيا والثورة الرقمية على التصوير الصحفي في الهند خلال عامي (٢٠٠١م–٢٠١١م)، تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي وفي إطاره أَسلوب مسح أساليب الممارسة، والأداة صحيفة الاستقصاء، واستخدمت نظرية انتشار المبتكرات ومن أهم نتائجها: أن جودة الصورة زادت بشكل كبير بعد التعرف على التصوير الرقمي حيث بلغ نسبة الذين يوافقون بشدة (٦٥,٣٪)، وهدفت دراسة (الربيعي، ٢٠١٤) إلى التعرف على مدى توظيف الصورة الصحفية في الجرائد العراقية اليومية وتحديد أي الأشكال الفنية الأكثر توظيفًا للصورة الصحفية، تنتمي هذه الدراسة للبحوث الوصفية واعتمدت على منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره تم استخدام أسلوب تحليل المضمون وأداته لجمع المعلومات، ومن أهم نتائجها: تنوعت صحف الدراسة في موضع نشر الصورة الصحفية على الصفحة الأولى حيث أن جريدة الصباح تفضل (يسار أسفل الصفحة) بنسبة (٦٩,٧٪) والزمان (يسار أسفل الصفحة) بنسبة (٢٨٪) وجريدة البيان (وسط الصفحة) بنسبة (٥٠٪)، وبينت دراسة (القحطاني، ٢٠١٣) التغطية الإخبارية لوكالة رويترز لقضايا أمن الخليج العربي، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي للحصول على البيانات الأولية من مفردات عينة الدراسة، وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة من أخبار وكالة «رويترز» واستخدم نظرية ترتيب الأولويات. ومن أهم نتائجها: ساهمت «رويترز» بتغطية الحراك السياسي الشعبي في منطقة الخليج العربي من دون التحيز، وكذلك بينت دراسة (الله، ٢٠١٣) مدى انعكاس التطور الذي طرأ على استخدام الصور الصحفية في الصحافة العراقية في صحيفة الصباح لعام (٢٠١٣م)، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية، واستندت إلى منهج المسح

وفي إطاره استخدم أسلوب تحليل المضمون وأدواته لجمع البيانات، و استخدمت نظرية ترتيب الأولويات، ومن أهم نتائجها: اهتمت صحيفة الصباح باستخدام التقنيات الحديثة الخاصة بإخراج الصورة الصحفية لتكون صالحة للنشر وذلك بفعل تحولها من النمط التقليدي إلى الالكتروني، وأظهرت دراسة (Daekyung, ٢٠١٢) صحافة الحرب مقابل السلام من خلال التغطية الصحفية المصورة للحرب على قطاع غزة عام (٢٠٠٨-٢٠٠٩م) في وكالات الأنباء العالمية، وتنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية واعتمدت على منهج المسح، وفي إطاره أسلوب تحليل المضمون لجمع البيانات، واعتمدت على نظرية الأطر الإعلامية. ومن أهم نتائجها: حصلت وكالة الاسوشيتدبرس على المرتبة الأُولى في عرض صور الضحايا الفلسطينيين بنسبة ((٣٢,٥٪ ثم وكالة الأنباء الفرنسية بنسبة (٣١,٧٪) ثم وكالة رويترز بنسبة (٢٦,٣٪). بينت دراسة (الفليح، ٢٠١٢) تغطية وكالة الأنباء الأردنية (بترا) للأخبار المحلية كأحد مصادر الأخبار والمعلومات الرئيسة للصحافة الأردنية، وتنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية باستخدام المنهج الوصفي، وتم استخدام أداة الاستبانة، واختيار عينة قصدية على (٢٠٠) صحفي أردني، واستخدم نظرية البناء التنظيمي ونظرية المسؤولية الاجتماعية. ومن أهم نتائجها: وجود درجة مرتفعة من اتفاق عينة المبحوث للمحور الأول القيمة الخبرية إذ بلغ متوسط الإجابات الكلي (٣,٦٩٪).

ثامناً: تحديد مصطلحات البحث Define search terms

١. المعالجة الصحفية: المفهوم الاصطلاحي: محاولة معرفة خصائص تناول الصحافة لظاهرة أو قضية ما (نواري، ٢٠١٢)، والمفهوم الإجرائي: هي طريقة تناول وعرض وتقديم الوكالة للقضية أو المشكلة باستخدام الأساليب المختلفة ليحقق أهدافها.
٢. الصورة الصحفية: هي الصورة الفنية البيضاء والسوداء أو الملونة ذات المضمون الحالي المهم الواضح والجذاب والمعبرة في أغلب الأحوال عن الأحداث أو الأشخاص أو الأنشطة أو الأفكار أو القضايا أو النصوص والوثائق أو المناسبات المختلفة (أدهم، ٢٠٠٧).
٣. وكالات الأنباء الدولية: هي مؤسسات إعلامية ضخمة، تمتلك إمكانيات بشرية ومادية، وتقنية كبيرة، تجعلها قادرة على جمع المعلومات وتغطية الأحداث ليشمل العالم بالنسبة للوكالات العالمية (خضور، ٢٠٠٨).
٤. مسيرات العودة الكبرى: وهي المقاومة السلمية التي تمثلت في دعوة سكان قطاع غزة للاحتجاج والتظاهر أمام حدود أراضي ٤٨ للمطالبة بحق العودة وتحقيق حل عادل للقضية الفلسطينية واعاد تسليط الضوء عليها.

نتائج الدراسة التحليلية وتفسيرها The results of the study and its interpretation

المطلب الأول: مناقشة النتائج Interpretation The Results

١. السمات العامة لمحتوى الصورة الصحفية لمسيرات العودة الكبرى في وكالة الأنباء الفرنسية ومناقشتها.

أولًا: عدد الصور المتعلقة بمسيرات العودة الكبرى

تم حصر عدد الصور الصحفية الخاصة بمسيرات العودة الكبرى في موقع وكالة الأنباء الفرنسية بلغ ١٤٩٣ خلال الفترة الزمنية من نهاية مارس ٢٠١٨م حتى نهاية ديسمبر ٢٠١٩ وهي الفترة الزمنية لبداية وتوقف مسيرات العودة.

(جدول 1 يبين تراتبية موضوعات الصورة الصحفية لمسيرات العودة الكبرى)

الرقم	تراتبية صور الموضوعات	ك	٪	المرتبة
١	صور الموضوعات السياسية	٧٢٨	٤٨,٨	الاولى
٢	صور الانتهاكات الإسرائيلية	٥٧٦	٣٨,٦	الثانية
٣	صور الموضوعات الإجتماعية	١٢٩	٨,٦	الثالثة
٤	صور الموضوعات الاقتصادية	٣٢	٢,١	الرابعة
٥	صور الموضوعات الخدماتية	٢٨	١,٩	الخامسة
٦	صور الموضوعات الصحية	١٤٩٣	١٠٠	السادسة

يتضح من الجدول التالي أن الموضوعات السياسية في مقدمة الموضوعات بنسبة (٤٨,٨٪)، تلاها صور الانتهاكات الإسرائيلية بمقدار (٣٨,٦٪)، ثم جاءت الموضوعات الإجتماعية بنسبة (٨,٦٪)، أما الموضوعات الاقتصادية بنسبة (٢,١٪) وجاءت الموضوعات الخدماتية بمقدار (١,٩٪)، ثم صور الموضوعات الصحية بنسبة (٠٪). وفي مقابلة مع المصور الصحفي محمود الهمص مصور وكالة الأنباء الفرنسية في غزة يشير إلى أن عمل الوكالات العالمية هو محور الأحداث في المنطقة لأن هذه الوكالات تقوم ببيع مادة لوسائل الإعلام المختلفة، ويتم التركيز فيها على الموضوعات الهامة مثل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وهو الأهم في المنطقة.

(جدول ٢ يبين تراتبية صور الموضوعات السياسية التي خضعت للتحليل في وكالة الأنباء الفرنسية)

الرقم	تراتبية صور الموضوعات السياسية	ك	٪	المرتبة
١	صور مسيرات العودة	٥٩٥	٨١,٧	الاولى
٢	صور المسير البحري	٧٦	١٠,٤	الثانية
٣	حركة معابر المسافرين	٤٤	٦,٠	الثالثة
٤	حركة المعابر التجارية	١٣	١,٨	الرابعة
	المجموع	٧٢٨	١٠٠	

يتضح من الجدول التالي أن صور مسيرات العودة وكسر الحصار في المرتبة الأولى بنسبة (٨١,٧٪)، تلاها صور المسير البحري لكسر الحصار بمقدار (١٠,٤٪)، ثم جاءت صور حركة معابر المسافرين بنسبة (٦,٠٪)، أما صور حركة المعابر التجارية في المرتبة الأخيرة بنسبة (١,٨٪). وبمناقشة النتائج: تتفق هذه الدراسة مع دراسة (ومنصور، ٢٠١٨) التي تظهر الاهتمام في قضايا حصار غزة في المواقع الإلكترونية للصحف الأمريكية، وتتفق أيضاً مع دراسة (ومشرف، ٢٠١٨) التي أظهرت الاهتمام في موضوعات الحصار.

يرى الباحث أن اهتمام وكالة الأنباء الفرنسية بصور الموضوعات السياسية يعود لطبيعة الحياة في قطاع غزة في ظل الحصار المفروض عليه منذ ١٤ عام وتُعد هذه القضايا أساسية، لذلك كانت في مقدمة الاهتمام.

(جدول ٣ يبين تراتبية صور الانتهاكات الإسرائيلية التي خضعت للتحليل في الوكالة الفرنسية)

الرقم	تراتبيه صور الانتهاكات الإسرائيلية	ك	٪	المرتبة
١	صور الشهداء	٢٥٧	٤٤,٦	الاولى
٢	صور القصف	١٥٧	٢٧,٣	الثانية
٣	صور الجرحى	٩٦	١٦,٧	الثالثة
٤	صور المجازر	٣٨	٦,٦	الرابعة
٥	صور توسيع مساحة الصيد	٢٨	٤,٩	الخامسة
	المجموع	٥٧٦	١٠٠	

يتضح من الجدول التالي أن صور الشهداء في المرتبة الأولى بنسبة (٤٤,٦٪)، تلاها صور القصف الإسرائيلي بمقدار (٢٧,٣٪)، ثم صور الجرحى بنسبة (١٦,٧٪) ثم صور المجازر الإسرائيلية بمقدار(٦,٦٪) ثم صور توسيع مساحة الصيد بنسبة (٤,٩٪). وبمناقشة النتائج: تتفق هذه النتجية مع دراسة (الكرنز، ٢٠١٨)، حيث احتلت صور الاعتداءات الإسرائيلية على المرتبة الأولى بنسبة (٢٩,١٪) مع فارق بسيط في دراجة الاهتمام، وتختلف هذه النتجية مع دراسة (حميد، ٢٠١٥)، التي حصلت فيها الاعتداءات الإسرائيلية على المرتبة الرابعة بنسبة (١٥,٣٪). ويرى الباحث أن حصول صور الانتهاكات الإسرائيلية على الأولوية والنسب الأعلى، يرجع إلى أن الوكالة تهتم وبشكل كبير بقضايا الانتهاكات الإسرائيلية، مثل هدم المنازل واقتحام المستوطنين للمسجد الاقصى. والانتهاكات بحق العمال.

(جدول 4 يبين تراتبيه صور الموضوعات الاجتماعية التي خضعت للتحليل في عينة الدراسة)

الرقم	تراتبيه صور الموضوعات الاجتماعية	ك	٪	المرتبة
١	صور مساعدات وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين	٥٧	٤٤,٢	الاولى
٢	صور الفقر	٣٠	٢٣,٣	الثانية
٣	صور المساعدات الخارجية	١٧	١٣,٢	الثالثة
٤	صور التعليم	١٣	١٠,١	الرابعة
٥	صور البطالة	٧	٥,٤	الخامسة
٦	صور العمال	٥	٣,٩	السادسة
	المجموع	١٢٩	١٠٠	

يتضح من الجدول التالي أن صور مساعدات وكالة الغوث حظيت في وكالة الأنباء الفرنسية على المرتبة الأولى بنسبة (٤٤,٢٪)، ثم صور الفقر بنسبة (٢٣,٣٪) ثم صور المساعدات الخارجية بنسبة (١٣,٢٪)، ثم صور التعليم بنسبة (١٠,١٪)، صور البطالة بنسبة (٥,٤٪)، ثم صور العمال بنسبة (٣,٩٪). وبمناقشة النتائج: اتفقت الدراسة مع دراسة (الشريف، ٢٠١٧)، والتي جاءت فيها الموضوعات والقضايا الإجتماعية في المرتبة الثالثة بنسبة (٢٢,٢٪). ويرى الباحث أن حصول صور الموضوعات الاجتماعية على المرتبة الثالثة يعود إلى اهتمامها في تغطية قضايا الفقر والعمال والمساعدات التي تقدم من الدولة المانحة.

(جدول ٥ يبين تراتبيه صور الموضوعات الاقتصادية التي خضعت للتحليل في عينة الدراسة)

الرقم	تراتبيه صور الموضوعات الاقتصادية	ك	٪	المرتبة
١	صور القطاع الزراعي	١١	٣٤,٤	الاولى
٢	صور القطاع الصناعي	١١	٣٤,٤	الثانية
٣	صور أزمات الرواتب	٥	١٥,٦	الثالثة
٤	صور حركة الاسواق	٥	١٥,٦	الرابعة
٥	صور اعادة الاعمار	٠	٠	الخامسة
٦	صور نقص الوقود	٠	٠	السادسة
٧	صور القطاع التجاري	٠	٠	السابعة
	المجموع	٣٢	١٠٠	

يتضح من الجدول التالي أن صور القطاع الزراعي والقطاع الصناعي في المقدمة بنسبة (٣٤,٤٪)، تلاها صور أزمات الرواتب وحركة الأسواق بمقدار (١٥,٦٪)، ثم صور نقص الوقود وصور القطاع التجاري وصور إعادة الإعمار بنسبة (٠٪)، وبمناقشة النتائج: تختلف هذه الدراسة مع دراسة (العون، ٢٠١٩)، والتي جاءت فيها الموضوعات الاقتصادية في المرتبة الثالثة بنسبة (١١,٣٪).

ويرى الباحث ان اهتمام وكالة الأنباء الفرنسية بالقضايا والموضوعات الاقتصادية يعود إلى سياسة الوكالة تجاه الفلسطينيين .

(جدول 6 يبين تراتبيه صور الموضوعات الخدماتية التي خضعت للتحليل)

الرقم	تراتبيه صور الموضوعات الخدماتية	ك	٪	المرتبة
١	صور انقطاع الكهرباء	١٥	٥٣,٦	الاولى
٢	صور نقص الغاز	٩	٣٢,١	الثانية
٣	صور مشاكل المياه والصرف الصحي	٤	١٤,٣	الثالثة
	المجموع	٢٨	١٠٠	

يتضح من الجدول التالي أن صور انقطاع التيار الكهربائي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٥٣,٦٪)، ثم صور نقص الغاز بمقدار (٣٢,١٪)، ثم صور مشاكل المياه والصرف الصحي بنسبة (١٤,٣ ٪). و مناقشة النتائج يرى الباحث أن الموضوعات الخدماتية تعكس اهتمام كبير من قبل الوكالة. ويرى الباحث أن ضعف اهتمام الوكالة عينة الدراسة بصور الموضوعات الصحية بسبب اهتمامها بصور القضايا السياسية والانتهاكات الإسرائيلية.

(جدول 7 يبين تراتبيه مصادر الصورة الصحفية)

الرقم	مصادر الصورة الصحفية	ك	٪	المرتبة
١	مصور الوكالة	١٤٤٤	٩٦,٧	الاولى
٢	مصور بالقطعة	٤٥	٣,٠	الثانية
٣	الأرشيف	٠	٠	الثالثة
٤	مجهولة المصدر	٠	٠	الرابعة
	المجموع	٢٣٩٨	١٠٠	

يتضح من الجدول التالي أن مصور الوكالة حاز على المرتبة الأولى بنسبة (٩٦,٧٪)، ثم الاعتماد على المصور بالقطعة بنسبة (٣,٠٪)، ثم الأرشيف والصور مجهولة المصدر بنسبة (٠٪). وبمناقشة النتائج: اتفقت مع دراسة (علاونة، ٢٠١١)، حيث اعتمدت صحفيتا الدراسة على مصوريها في نشر الصورة الصحفية بنسبة (٥٢,٤٪). ويرى الباحث أن وكالة الأنباء الفرنسية تعتمد وبشكل أساسي على صور

مصوريها المنتشرين في قطاع غزة وأن الاعتماد على صور مصورين بالقطعة قليل وإن كان في أوقات التصعيد والحروب.

(جدول 8 يبين تراتبية اتجاه الصورة الصحفية)

الرقم	اتجاه الصورة الصحفية	ك	٪	المرتبة
١	سلبي	١٣٦١	٩١,٢	الاولى
٢	إيجابي	١٣٢	٨,٨	الثانية
٣	محايد	٠	٠	الثالثة
	المجموع	١٤٩٣	١٠٠	

يتضح من الجدول التالي أن الاتجاه السلبي للصورة حصل على نسبة (٩١,٢٪)، ثم الاتجاه الإيجابي بنسبة (٨,٨٪). وبمناقشة النتائج: تتفق هذه الدراسة مع دراسة (بهنسي، ١٩٩٥)، التي تفوق فيها الاتجاه السلبي بنسبة (٧٦,٦٪). لكنها اختلفت مع دراسة (المغاري، ٢٠١٩) ودراسة (العون، ٢٠١٩)، ويرى الباحث أن حصول الاتجاه السلبي على هذه النسبة يعود لأن الوكالة تركز في صورها على الحزن والأسى جراء الانتهاكات الإسرائيلية للشعب الفلسطيني.

(جدول 9 يبين تراتبية النطاق الجغرافي للصورة الصحفية)

الرقم	النطاق الجغرافي	ك	٪	المرتبة
١	قطاع غزة	١٢٧٨	٨٥,٦	الاولى
٢	الداخل المحتل ٤٨	١٧٥	١١,٧	الثانية
٣	الضفة الغربية	٤٠	٢,٧	الثالثة
٤	النطاق العربي	٠	٠	الرابعة
٥	النطاق الاقليمي	٠	٠	الخامسة
	المجموع	٢٣٩٨	١٠٠	

يتضح من الجدول التالي أن قطاع غزة حظي على المرتبة الأولى بواقع (٨٥,٦٪)، ثم الداخل المحتل بنسبة (١١,٧٪)، ثم الضفة الغربية بنسبة (٢,٧٪)، ثم النطاق الاقليمي والنطاق العربي بنسبة (٠٪). وبمناقشة النتائج: يرى الباحث أن نتيجة الدراسة منطقية لقطاع غزة والداخل المحتل، بسبب الكم الكبير من القضايا في القطاع لأنه منطقة الحدث التي تدور بها الاحداث الساخنة منذ ١٤ عام إضافة لما يعانيه سكان قطاع غزة من حصار وإغلاق للمعابر والبطالة والكهرباء.

(جدول 10 يبين تراتبية نوع الصورة وفقًا لمحتواها)

الرقم	نوع الصورة	ك	٪	المرتبة
١	صورة إخبارية	١٤٩٣	١٠٠	الاولى
٢	صور موضوعية	٠	٠	الثانية
٣	صور شخصية	٠	٠	الثالثة
	المجموع	١٤٩٣	١٠٠	

يتضح من الجدول التالي أن الصور الإخبارية في المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠٪)، ولم تحصل الصور الموضوعية والشخصية على أي نسبة. وبمناقشة النتائج: تتفق هذه الدراسة مع دراسة (إشتيوي، ٢٠١٨)، حصلت الصورة الإخبارية على المرتبة الأولى بنسبة (٨٨,٣٪). ويرى الباحث أن استخدام الصور الإخبارية يتصل بمضمونها، تبرز أهمية هذا النوع خلال الحروب والأزمات.

(جدول 11 يبين تراتبية كلام الصورة الصحفية)

الرقم	كلام الصورة	ك	٪	المرتبة
١	صور يرافقها كلام	١٤٩٣	١٠٠	الاولى
٢	صور لا يرافقها كلام	٠	٠	الثانية
	المجموع	١٤٩٣	١٠٠	

يتضح من الجدول التالي أن الصور التي رافقها كلام تصدرت المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠٪)، ثم التي لم يرافقها كلام بنسبة (٠٪). وبمناقشة النتائج: اتفقت الدراسة مع دراسة (حسن، ٢٠١٦)، التي حظيت الصور التي يرافقها كلام في المرتبة الأولى. ويرى الباحث أن اتفاق عينة الدراسة في إرفاق كلام مع الصورة لتوضيح الصورة وجوانبها وتفاصل الصورة الملتقطة.

٢.السمات العامة لشكل الصورة الصحفية لمسيرات العودة الكبري في وكالة الانباء الفرنسية ومناقشتها

(جدول 12 يبين تراتبية نوع الصورة وفقًا لأسلوب عرضها)

الرقم	الصورة وفقًا لأسلوب عرضها	ك	٪	المرتبة
١	قصة مصورة	١٤٧٩	٩٩,١	الاولى
٢	صور منفردة	٧	٠,٥٠	الثانية
٣	مشهد متعاقب	٧	٠,٥٠	الثالثة
٤	سلسلة صور	٠	٠	الرابعة
	المجموع	١٤٩٣	١٠٠	

يتضح من الجدول التالي حصول القصة المصورة على المرتبة الأولى بنسبة (٩٩,١٪)، ثم المشهد المتعاقب والمنفرد في بنسبة (٠,٥٠٪)، ولم يكن حضور لسلسلة الصور. وبمناقشة النتائج: تختلف الدراسة مع دراسة (سليمان، ٢٠١٥)، حصلت الصورة المفردة على المرتبة الأولى بنسبة (٨٣,٩٪). ويرى الباحث أن اهتمام عينة

الدراسة يرجع ذلك لأن هذه الوكالة تعطي خدمة الاشتراكات السنوية في الصور للعديد من الصحف، لذلك تركز على القصص الصحفية المصورة أكثر من المنفردة والمشهد المتعاقب.

(جدول 13 يبين تراتبية موقع كلام مع الصورة الصحفية)

الرقم	موقع كلام مع الصورة	ك	٪	المرتبة
١	أسفل الصورة	١٤٩٣	١٠٠	الاولى
٢	أعلى الصورة	٠	٠	الثانية
٣	الجانب الايمن للصورة	٠	٠	الثالثة
٤	الجانب الايسر للصورة	٠	٠	الرابعة
	المجموع	١٤٩٣	١٠٠	

يتضح من الجدول التالي تصدر موقع كلام الصورة أسفلها المرتبة الأولى بنسبة (١٠٠٪)، وغابت الخيارات الأخرى. وبمناقشة النتائج: تتفق هذه الدراسة مع دراسة (ايهاب، ٢٠١٠)، والتي حاز مكان كلام أسفل الصورة على المرتبة الاولى. ويرى الباحث أن الشكل الأنسب والسائد هو الكتابة أسفل الصورة، لأنه يتماشى مع حركة عين المتابع لهذه الصور.

(جدول 14 يبين تراتبية كادر الصورة الصحفية)

الرقم	كادر الصورة	ك	٪	المرتبة
١	بعيدة الكادر	٦٨٥	٤٥,٩	الاولى
٢	قريبة الكادر	٤٧٣	٣١,٧	الثانية
٣	متوسطة الكادر	٣٣٥	٢٢,٤	الثالثة
	المجموع	١٤٩٣	١٠٠	

يتضح من الجدول التالي حصول الصور الصحفية بعيدة الكادر المرتبة الاولى بنسبة (٤٥,٩٪)، ثم الصور الصحفية قريبة الكادر بنسبة (٣١,٧٪)، ثم الصور الصحفية متوسطة الكادر بنسبة (٢٢,٤٪). و بمناقشة النتائج: لم يلاحظ الباحث في الدارسات السابقة استخدام هذه الفئة من التحليل ويرى أنها حديثة ولم يستخدمها أحد.

(جدول 15 يبين تراتبية جودة الصورة الصحفية)

الرقم	جودة الصورة	ك	٪	المرتبة
١	عالية الجودة	٩٧٤	٦٥,٢	الاولى
٢	متوسطة الجودة	٥١٩	٣٤,٨	الثانية
٣	ضعيفة الجودة	٠	٠	-
	المجموع	١٤٩٣	١٠٠	

يتضح من الجدول التالي حصول الصور عالية الجودة على المرتبة الأولى بنسبة (٦٥,٢٪)، ثم الصور الصحفية متوسطة الجودة بنسبة (٣٤,٨٪)، ولم يكن حضور للصور الصحفية ضعيفة الجودة. و بمناقشة النتائج: لم يلاحظ الباحث في أي من

الدارسات السابقة استخدام هذه الفئة من التحليل.

(جدول 16 يبين تراتبية الشكل الفني للصورة الصحفية)

الرقم	موقع كلام مع الصورة	ك	٪	المرتبة
١	مستطيل	١٤٩٣	١٠٠	الاولى
٢	مربع	٠	٠	-
٣	دائري	٠	٠	-
٤	بيضاوي	٠	٠	-
٥	مفرغ	٠	٠	-
	المجموع	١٤٩٣	١٠٠	

يتضح من الجدول التالي أن وكالة الانباء الفرنسية اعتمدت على الشكل المستطيل بنسبة (١٠٠٪)، ولم يكن حضور لباقي الأشكال. وبمناقشة النتائج: تختلف هذه الدارسة مع دراسة (السيد، ٢٠١٠)، حيث يكثر استخدام الأشكال الأخرى غير المستطيل. ويرى الباحث أن ذلك يعود لطبيعة الوكالة الفرنسية التي تقدم الصور بالشكل المستطيل لتناسب مع الكل خاصة المشتركين في خدمات الصور.

(جدول 17 يبين تراتبية حجم الصورة الصحفية)

الرقم	حجم الصورة	ك	٪	المرتبة
١	صورة كبيرة	١٠٧٤	٧١,٩	الاولى
٢	صورة متوسطة	٤١٩	٢٨,١	الثانية
٣	صورة صغيرة	٠	٠	-
	المجموع	١٤٩٣	١٠٠	

يتضح من الجدول التالي أن الصور الصحفية كبيرة الحجم جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٧١,٩٪)، ثم الصور الصحفية متوسطة الحجم بنسبة (٢٨,١٪)، ولم يكن حضور للصور صغيرة الحجم. وبمناقشة النتائج: تختلف الدراسة مع دراسة (الكرنز، ٢٠١٨)، حيث كان اهتمام الصحف بالصور المتوسطة بالمرتبة الأولى بنسبة (٥٣٪). لاحظ الباحث أن حجم الصور يدل على حجم وأهمية الموضوع، فصور الأحداث والتصعيد والشهداء بجودة عالية وصور الفعاليات بالمتوسطة.

المطلب الثاني: الخاتمة

النتائج The Results

١. توصلت الدراسة الي ان تراتبية الصورة الصحفية لتغطية القضايا السياسية لمسيرات العودة الكبرى جاءت في المرتبة الاولي وبنسبة (٤٨,٨٪) من اجمالي الصورة الصحفية لوكالة الانباء الفرنسية , وجاءت الصورة الصحفية لمسيرات العودة الكبرى من ضمن اهم القضايا السياسية وبنسبة (٨١,٧٪) من اجمالي فئات القضايا السياسية لمسيرات العودة.

٢. احتلت صور الشهداء في مسيرات العودة الكبرى المرتبة الاولي من بين الصور الصحفية التي نشرتها وكالة الانباء الفرنسية وبنسبة (٤٤,٦٪) من ضمن تراتبية فئة صور الانتهاكات الإسرائيلية لمسيرات العودة الكبرى.
٣. أوضحت نتائج الدراسة أن الصورة الصحفية للمساعدات التي تقدمها الجهات الدولية جاءت كأهم الصور الصحفية للموضوعات الاجتماعية التي قدمتها وكالة الانباء الفرنسية وبنسبة (٤٤,٢٪)عن مسيرات العودة الكبرى.
٤. جاءت الصورة الصحفية للقطاع الزراعي والصناعي في المرتبة الاولي وبنسبة (٣٤,٤٪) من ضمن اهم الصور الصحفية التي اثارت اهتمام وكالة الانباء الفرنسية بمسيرات العودة الكبرى .
٥. بينت الدراسة ان الصورة الصحفية لانقطاع الكهرباء في مناطق قطاع غزة, كنتيجة للحصار والتضيق علي السكان من قبل الاحتلال الاسرائيلي , جاءت في مقدمة الموضوعات الخدماتية وبنسبة (٥٣,٦٪).
٦. توصلت الدراسة الي ان مصورين الوكالة الفرنسية جاءوا من اهم مصادر الصورة الصحفية لمسيرات العودة الكبرى التي اعتمدت عليهم وكالة الانباء الفرنسية وبنسبة (٩٦,٧٪)
٧. بينت نتائج الدراسة أن الاتجاه السلبي للصورة الصحفية لمسيرات العودة الكبرى حصل على نسبة (٩١,٢٪), وتصدر قطاع غزة النطاق الجغرافي في تغطية قضايا مسيرات العودة الكبرى بنسبة (٨٥,٦٪).
٨. أظهرت الدراسة اعتماد وكالة الانباء الفرنسية على نوع الصورة الاخبارية للصورة الصحفية لمسيرات العودة الكبرى بنسبة (١٠٠٪) وغياب الصورة الموضوعية والشخصية , وكذلك جاءت الصورة الصحفية التي يرافقها شرح أسفلها في الصدارة و بنسبة (١٠٠٪) في ظل غياب الانماط الأخرى.
٩. جاءت القصص الصحفية المصورة وفقا لعرضها في وكالة الأنباء الفرنسية بنسبة (٩٩,١٪) و جاءت الصورة الصحفية التي تعتمد على كتابة الشرح أسفلها بنسبة (١٠٠٪), للصورة الصحفية لمسيرات العودة الكبرى .
١٠. جاءت الصور بعيدة الكادر (الواسعة-Wide) في وكالة الانباء الفرنسية بنسبة (٤٥,٩٪) والصورة الصحفية التي تعتمد على الجودة العالية للصورة بنسبة (٦٥,٢٪) من الصور الصحفية لمسيرات العودة الكبرى .
١١. كشفت الدراسة أن الصورة الصحفية التي تعتمد على الجودة العالية للصورة جاءت بنسبة (٦٥,٢٪), وحظي الشكل المستطيل للصورة الصحفية في وكالة الأنباء الفرنسية على نسبة (١٠٠٪), واعتمدت كذلك على الصور كبيرة الحجم بنسبة (٧١,٩٪). من الصور الصحفية لمسيرات العودة الكبرى.

التوصيات the Recommendations

١. توصي الدراسة بعدم الاكتفاء بالتغطية المصورة في وكالة الانباء الفرنسية،

والتركيز على المعالجة الصحفية للموضوعات السياسية والانتهاكات الإسرائيلية والقضايا الهامة, وزيادة الإهتمام بنشر الصور التي تتناول كافة الموضوعات.

٢. ضرورة تركيز وكالة الانباء الفرنسية على القضايا الحياتية الأخرى مثل القضايا الإجتماعية والخدماتية والاقتصادية والصحية وغيرها, ويجب الاهتمام بالصور الصحفية ذات الإتجاه الإيجابي والتي تعكس حقيقة صمود الشعب الفلسطيني.

٣. زيادة الاهتمام بالأنواع المختلفة للصورة الصحفية وفقًا لمحتواها، والتركيز على الصورة الشخصية والموضوعية وإعطائها الأهمية المطلوبة.

٤. توصي الدارسة بتسليط الضوء أكثر على صور حركة المعابر التجارية ومعابر المسافرين وحصار غزة

Recourses

Recourses Foreign

Tewari2012).). Evolutions in Photojournalism in India (2001 to 2011).

Fahmy & Daekyung. (2010) An Examination of Newswires' Coverage of the Conflict in Gaza (2008-2009).

Arabic Recourses

Abdul Hamid, M. (2007). Content analysis in media research. Cairo: Helal House and Library, Shoroq Publishing House

Adham, M. (2007). News photo: Studies in photojournalism. Cairo, Egyptian Book House

Abu Hudab, A. (2018). The design of the sites of the Arabic - speaking world news agencies and their relationship make it easier to use these sites to obtain a comparative analysis of the news. Master's thesis published. Islamic University: Gaza.

Abdullah, S. (2014). In the Iraqi press, a comparative analysis of Sabah press's front page photos was developed. Faculty of Arts is a published master's thesis. Tikrit University.

Abu Hamid, H. (2015). The cartoon in the Palestinian press addressed the Israeli aggression against Gaza in 2014. Master's thesis published. Islamic University Gaza.

Abu Oon, G. (2019). The issue of the siege of Gaza is being handled by news agencies: Comparative analysis.

Master's thesis published. Islamic University Gaza.

Abdul Ghafour, Y. (2015). The role of sources in building the biases of news coverage around the Gaza blockade: A descriptive study of a sample of Palestinian daily newspapers. Master's thesis published. Islamic University Gaza.

Abdul Aziz, B. (2012). Information research methods are theoretical assets and application skills. Cairo: The Modern Book House.

Alawneh, H. (2011). Press photo in Jordanian daily press: Comparative analysis of constitutional and tomorrow's journalists. Master's thesis published. University of the Middle East

Ashtaoui, N. (2018). Production of the front page in daily Palestinian and Lebanese newspapers. Master's thesis published. Islamic University Gaza.

Astal, T. (2003). Press photo of the Al - Aqsa uprising in Arab newspapers: Comparative analysis on Egyptian Hayat &Ahramat newspapers. Master's thesis published. Arab Research and Studies Institute of the League of Arab States.

Azmi,Z, & Abed, A. (2013). Statistical method and its uses in public opinion research. Cairo: Bookstore.

Bhansi, S. (2004). The role of press images in supporting the editorial policy of party newspapers: Comparative analysis. Cairo: Book World.

Dallo, M. (2015). Media frameworks for popular resistance in Palestinian daily newspapers: Analytical Study of Mecca Al-Sharif, Handling of Palestinian News Websites for the Gaza Blockade: Comparative analysis. Master's thesis published. Islamic University Gaza.

Dallo, J,& Abu Maziad,R.(2018). A comparative analysis of the press picture of the Jerusalem Intifada in Palestinian daily newspapers. Master's thesis published. Islamic University: Gaza

Esaa ,T,& Mansour,H. (2018). The news frames of the Gaza blockade issue are on the websites of American newspapers. Published paper. Al Azhar University Journal.

Ehab, H. (2010). Take out the press photo and some of its applications in a sample of children's magazines. Master's thesis published. Information and Children's Culture Section: Ain Shams University.

Falih, A. (2012). The role of the Jordanian News Agency (PETRA) in the local news industry from the point of view of journalists in daily newspapers, a field study. Master's thesis published. School of Information: University of the Middle East.

Hussain, S. (1995). Media research.Cairo: The book world.

Hussain, S (1983:208). Content analysis: its definitions, concepts and determinants, its basic uses, its units and categories, its methodological aspects, its media applications, its edition. Cairo: The book world. Statistical Method and Its Uses in Public Opinion and Media Research.

Hassan, H. (2016). Impact of the press photo on blogs: Technical analytical study. Master's thesis published. Faculty of Arts: Mansoura University.

Hams, M. (2020). AFP photographer in the Gaza Strip.

Ibrahim,I. (2005). The art of editorial journalism between theory and practice. Four o'clock. Egypt: Dawn Publishing and Distribution.

Kronz, Kh. (2018). The press picture of the Jerusalem uprising in Palestinian daily newspapers is a comparative analysis. Master's thesis published. Islamic University: Gaza.

Mughari, H. (2019). The press picture of the 2014 Israeli aggression against Gaza in Palestinian daily newspapers is a comparative analysis. Master's thesis published. Islamic University: Gaza.

Nasr, W. (2014:398). The Egyptian Women's Affairs Website Agenda Doctoral thesis. Cairo University.

Nawari, N (2012). Press Treatment of the Phenomenon of Terrorism - A Comparative Analysis of Hayat and Nas 's Journalists (2011-2012). Master's thesis published. Amazigh University: Algeria.

Qahtani, S. (2012). Reuters news coverage of Arab Gulf

security issues, field study. Master's thesis published. School of Information: University of the Middle East.

Rabieay, B. (2014). In Iraqi daily newspapers: An analytical descriptive study of the daily newspapers of Sabah ,Bayan and Zaman. Published master's thesis, Faculty of Media: University of Baghdad.

Salahuddin, W. (2015). Press and text photos on the Syrian crisis in the two Palestinian Al - Quds journalists and Yedout Al - Harnot Al - Israeli: Comparative analysis. Master's thesis published. Islamic University: Gaza.

Sameer, H. (2002). Information research, foundations and principles. Cairo: The Book World House.

Suleiman, M. (2015). Recent trends in photojournalism on Egyptian and foreign newspapers. The Journal of Arts and Sciences.

Shafiq ,H. (2011). Scientific and technical methods of photojournalism: Al-Nahda Arab Publishing and Tawzie' House

الأوراق البحثية المقدمة الى ندوة مجلة الباحث الإعلامي المعنونة بـ"استخدام الأساليب الكيفية في الدراسات الإنسانية"

Iraq Academic Scientific Journals

University of Baghdad College of Mass Communication

Vol (12) | Issue (50) Year (2020) | Pages (95-101)

ISSN: 2617-9318 (Online)
ISSN: 1995-8005 (Print)

Article history:
Received: 04 /07/2019
Accepted: 04 /08/2019
Available Online: 24/11/2019

Prof.Dr. Adnan Yassin Mustafa, (PhD)

Qualitative Researches: Curriculum Integrity and Product Richness

These researches have shown the magnitude of the influence that culture exerts on all human extensions and spaces. Rather, the conviction of many thinkers, researchers and specialists in the comprehensiveness of this influence is such that it is used as a starting point and perspective to explain the various aspects, manifestations, problems and practices. According to these perceptions, a man carries a cultural mind that is slowly formed throughout the young years of a man's life and is completed upon reaching the age of maturity. Therefore, it has become evident in the behavioral, social and human sciences to acknowledge the multiplicity of human thought patterns as a natural result of the different cultures of peoples and societies. From here comes the broad academic recognition of the relationship of personality structure to the historical and social pattern of culture. Based on these data and perceptions, it is difficult to understand the relationships of people and the behavior of individuals unless we analyze those relationships and behavior within the framework of the values and cognitive concepts prevailing in society. Here, qualitative researches leave their mark and become more important to explore many social scenes, behavioral practices and societal phenomena.

Keywords:
- Curriculum
- Integration
- Quality

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

Prof. Adnan Yassin Mustafa, (PhD), Professor of Sociology of Development,University of Baghdad

أ. د. عدنان ياسين مصطفى

المستخلص

البحوث النوعية: تكامل المنهج وثراء المنتج

حاولت العديد من الاختصاصات العلمية والمعرفية دراسة علاقات الانسان المتفاعلة مع البيئة الطبيعية والاجتماعية، وقد أظهرت تلك البحوث ضخامة التأثير الذي تمارسه الثقافة في الامتدادات والمساحات الإنسانية. بل ان قناعة الكثير من المفكرين والباحثين والمختصين بشمولية هذا التأثير حد اعتماده منطلقاً ومنظورا لتفسير المظاهر والتجليات والمشكلات والممارسات المختلفة.

فالإنسان على وفق هذه التصورات يحمل ذهناً ثقافياً يتشكل ببطيء عبر السنوات اليافعة من حياة الانسان ويكتمل عند بلوغه سن النضج، لذا صار بديهيا في العلوم السلوكية والاجتماعية والإنسانية التسليم بتعددية أنماط الفكر الإنساني كنتيجة طبيعية لاختلاف ثقافات الشعوب والمجتمعات. من هنا يأتي الاعتراف الأكاديمي الواسع بارتباط تركيب الشخصية بنمط الثقافة تاريخيا واجتماعياً.

انطلاقا من هذه المعطيات والتصورات يصعب فهم علاقات الناس وسلوك الافراد إلا إذا حللناه في إطار القيم والمفاهيم المعرفية السائدة في المجتمع. وهنا تترك البحوث النوعية بصماتها وتزداد أهميتها لسبر أغوار الكثير من المشاهد الاجتماعية والممارسات السلوكية والظواهر المجتمعية.

الكلمات المفتاحية :

- المنهج
- تكامل
- النوعية

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

أ. د. عدنان ياسين مصطفى، أستاذ علم اجتماع التنمية/كلية التربية بنات / جامعة بغداد

البحوث النوعية: تكامل المنهج وثراء المنتج

فالبحوث النوعية Qualitative Research في إطار هذه الحيثيات منهج علمي للملاحظة من أجل الحصول على بيانات غير رقمية، ويشير هذا النوع من البحوث الى المعاني والمفاهيم والتعريفات والخصائص والاستعارات والرموز ووصف الأشياء، ليس الى احصائها او قياسها، بل محاولة الإجابة عن الكيفية والأسباب الممكنة لحدوث ظاهرة معينة بدلاً من الإجابة عن عدد مرات حدوثها.

ثمة قضية أساسية تجدر الإشارة اليها في هذا الخصوص اننا نعيش في مجتمعات تقليدية الاصيلة (Genuine Society) تتميز بعمقها الحضاري وجوهرها القيمي وامتدادها الرسالي، وهو ما يضفي عليها سمات وخصائص لا تظهر للعيان. فيها عمقاً أنطولوجيا كما عبر عنها عالم الاجتماع باسكر (كريب، ١٩٩٩، صفحة ٤٣). في هذا النمط من المجتمعات الاصيلة المتكافلة فيها مستويات من الوجود تحت ما يظهر على السطح أبعد مما يبدو للعيان، وهذه المستويات التحتية ذات أهمية خاصة للمعنين بالبحوث النوعية لأنها تستطيع ان تفسر ما هو بادٍ لنا. ولعل من خصائص الأشياء والظواهر الاجتماعية انها تتناسل من بعضها فتتراكم قيمها وتتضاعف تأثيراتها وامتدادات فعلها.

هذه التصورات تدفعنا للإشارة الى رؤية عالم الاجتماع سي رايت ميلز C. W. Mills في كتابه الخيال السوسيولوجي (Sociological Image) الذي يؤكد ان التصدي للموضوعات والبحوث النوعية تستدعي – ضرورة تسلح الباحث بما أسماه "الخيال العلمي الاجتماعي" حتى يتسنى إدراك أبعاد المجتمع وقضاياه، فهذا الخيال قادر على أن يساعد الباحث فى فهم أن الفرد جزء من بناء اجتماعي، وأن البناء الاجتماعي جزء ومرحلة من مراحل التاريخ، وبالتالي إدراك سياق المشكلات، وباعتباره سياقاً بنائياً وليس فردياً أو شخصياً ذاتياً (عبد المعطي، ١٩٨١، صفحة ٢٢٧).

وهنا توظف مداخل البحث النوعي عبر العديد من التخصصات الإنسانية والأكاديمية، إذ تركز تحديداً على العناصر البشرية للعلوم الطبيعية والاجتماعية. وتشمل مجالات التطبيق البعيدة عن السياقات الاكاديمية، مثل أبحاث السوق النوعية والقضايا التجارية والخدمات التوضيحية التي تقدمها المنظمات غير الربحية والصحافة وغيرها.تعتمد المداخل النوعية بوصفها مجالاً للدراسة على مفاهيم ومناهج البحث وأدوات وآليات في المجالات الاكاديمية التي لها باع طويل في سبر أغوار القضايا والمتغيرات المجتمعية والاقتصادية والثقافية.ولعل من المهم الإشارة هنا ان هدف المشروع النوعي يختلف باختلاف الخلفية التخصصية مثل سعي عالم الاجتماع الفهم للمتغيرات المجتمعية في روف الازمات والتحول والأسباب التي تحكم مثل هذه المتغيرات والتداعيات على الامن الإنساني للفرد والمجتمع.

وتعد المناهج النوعية الأفضل في بحث العديد من مسائل التجربة البشرية في

جوانبها الوصفية والتفسيرية، وفي اتخاذ القرار على سبيل المثال (ليس فقط من، أو أين او متى) يهدف الى فهم أفضل للبرامج الاجتماعية والحكومية. لقد كانت بواكير العمل بهذا المنهج في توجهات المدرسة الأنثروبولوجية البريطانية في القرن التاسع، اثناء الحقبة الاستعمارية، حث أسهمت البحوث النوعية (الانثروبولوجية) في تقديم الكثير من الحلول لوزارة المستعمرات البريطانية ومن أشهرها حادثة الكرسي الذهبي لمجتمع الاشانسي في افريقيا، بعدم احتدام المعارك مع سطات الاحتلال ودخول أستاذ كرسي الانثروبولوجيا ايفانس برجاد E. Brichard الى المجتمع والإقامة فيه ودراسة خصائصه وتقديم تقرير الى وزارة المستعمرات البريطانية آنذاك وحل المشكلة في حينها. ومنذ ذلك الوقت أسهمت الدراسات الانثروبولوجية الاجتماعية في المدرسة البريطانية وبعدها تحولت الى الولايات المتحدة الامريكية وازدهرت بما يسمى الانثروبولوجيا الحضارية. ومنذ ذلك الوقت اتسعت مساحة الحث في الدراسات النوعية لدى الباحثون في مجال العلوم السياسية والاجتماعية والتربية والاعلام وغيرها.

القضية الأهم في مناهج البحوث النوعية انها تتكامل وتتساند مع معطيات الدراسات الإحصائية حيث تساعد في تقديم تفسيرات معينة لظواهر ومشكلات وقضايا مدروسة (كجوانب الدراسات الاثنولوجية والاثنوغرافي، او البرامج الوطنية والمحلية التي تقوم بتطبيقها الحكومة). وفي كثير من الأحيان تعد الاستنتاجات العامة مجاوزة لسياق الدراسة لعدم حصول بعض القضايا العامة على أساس النظرية الإحصائية. وبناءً على هذه المعطيات يتطلب من المناهج النوعية توفير أدلة وتبريرات رياضية لمثل تلك الفرضيات لتقديم مزيد من البحث والاستقصاء.

وبالمقابل قد يحاجج الباحث النوعي بأن فهم الظاهرة او الموقف او الحادثة لا يأتي إلا من خلال استكشاف الموقف الكلي بتداخلاته وامتداداته كالمداخل الظاهراتية او الوظيفية البنائية او التفاعلية الرمزية تصل في النهاية وفي معظم الأحيان الى معطيات مهمة من البيانات الصادقة لنموذج غير رقمي. وفي كثير من الأحيان قد يبدأ مشروع البحث النوعي كمدخل للنظرية في الوقت الذي لا يوجد فهم مسبق للظاهرة وتجلياتها عند الباحث، وربما يشرع الباحث في الدراسة من خلال القضايا والمقترحات والتوصيات المطروحة للتحرك بصورة علمية وتجريبية أثناء مسار تطبيق البحث واعداده بصورة علمية.

وفقاً لآراء مجموعة من العلماء مثل بوجدان وتايلور ١٩٩٠، يمكن التمييز بين أولئك الذين يتبعون منطق المناهج الكمية في تطبيق بحوثهم ودراساتهم وفق قواعد ومعايير علمية معتمدة يتبعها القيام بتعميمات بالمعنى الرقمي(من حلات عديدة الى حالات أوسع عدداً ونطاقاً)، وهناك من يتبع بمسار علمي مناهج نوعية، التي لا تعتمد في جوهرها وتفسيراتها وتحليلاتها وتعميماتها على المعطيات الإحصائية بتكرار حدوث ظاهرة اجتماعية او سلوكيات وممارسات معينة، بل يرتكز منطق التعميم من الحالات الفردية كالسيرة الشخصية او المنظمة، او ظواهر تتجلى في وسط معين او حالة ظاهرة

اجتماعية، يصبح المرتكز الأساس فيها على التوصيفات المجهرية المكبرة للظاهرة التي يهتم بها الباحث والمجتمع وربما راسم السياسة وصانع القرار لرسم مسار علمي او تنموي يخدم المعرفة والمجتمع.

ولعل من اهم المناهج العلمية المستخدمة في العلوم الاجتماعية بشكل عام والبحث النوعي بشكل خاص منهج دراسة الحالة، حيث يتم فحص عينات هادفة بتمعن وعمق وتدقيق لتحقيق فهم أفضل لأبعاد الظاهرة وامتدادات وتداخلاتها على سبيل المثال (الإدمان على المخدرات، الجرائم والانحرافات السلوكية وحالات التشرد وغيرها). وهذا المنهج غالباً ما يعبر عن تفضيل الباحثين للعمق والوصول الى تفاصيل تفسر ما هو ظاهر في سياق البيئة الاجتماعية التي يعيشون فيها، وهب بالأساس عينات صغيرة ونوعية أكثر تركيزا مقارنة بالعينات المعتمدة من قبل الباحثين الإحصائيين، وهم في أكثر الحالات يسعون الى ما وراء القوانين العامة.

ومن خلال التجربة الشخصية في اعداد الدراسات والبحوث على المستوى الوطني كتقارير التنمية البشرية او دراسة ظواهر اجتماعية خطيرة على الامن الوطني كدراسة مشكلة المخدرات، أسهمت العينات النوعية (المجموعات البؤرية والمقابلات ودراسة الحالة) في إنضاج التفسيرات العلمية وتعزيز رصانتها وعمق تحليلها ودعم مؤشرات البيانات الإحصائية المستخلصة من الاستبانات.

وعلى امتداد مسيرة البحث العلمي ظلت المناهج النوعية عنصرا مكملاً لزوايا التحليل الخمسة التي غالباً ما تتبناها منهجية بناء البيانات، وهذه المناهج تستخدم جنباً الى جنب مع الخطوات والمسارات المستخدمة في المناهج الكمية والفصول الدراسية وفي مراجعة المواد العلمية والمقابلات وإدارة الحوارات في المجموعات البؤرية باعتبارها منهجية متعددة الابعاد ((Multi-Dimension والأدوات والوسائل لجمع المعلومات وتحليل البيانات بحثاً عن الحقيقة.، حيث يسعى الباحث الذي يعتمد المنهج النوعي باستمرار الى استكشاف المشهد غير المتجانس للبحث النوعي، وهنا ربما يرفض الباحثون في هذا المنهج نماذج الصدق الخاصة في العلوم الطبيعية ويميلون الى الاستقراء.

تتنوع أدوات البحث النوعي لتشمل المقابلات المعمقة والمجموعات البؤرية والمقابلات والملاحظة، والملاحظة بالمشاركة والبحث الاثنوغرافي وتحليل المضمون وبحث دراسة الحالة التي غالباً ما تستخدم فتكون نتائجها أكثر وصفية. إذ يفضل الباحثون في الحصول على البيانات من خلال الكلمات والصور والممارسات والسلوكيات التي تستمد بشكل طبيعي ونموذجي (الملاحظة والمشاركة والتحري العميق مقابل التجريب).

لقد شكل المسار التطوري لهذا المنهج بدايات علمية استمدت من الواقع الميداني عبر الدراسات والبحوث الانثروبولوجية والإقامة الميدانية والمشاركة الفاعلة في مجتمع الدراسة لمجتمعات صغيرة الحجم وقليلة العدد، فهذا المنهج قديم جديد في آن

واحد، تطور هذا المنهج عبر حلقات ومحطات معرفية ليتسع في تفرعاته وادواته ليشمل الجوانب التربوية والصحفية وغيرها. لقد بات هذا المنهج من المرتكزات الرئيسة في دراسات وابحاث المعاهد الوطنية والقومية للإعاقة والبحوث الجنائية والاجتماعية التي تهدف الى إعادة تأهيل المجتمع وتحقيق الاستقرار للحياة الاسرية والمجتمعية عبر استخدام هذا التنوع الواسع من أدوات المعرفة. لقد أثرى الاستخدام المكثف للبحوث النوعية النتائج الميدانية والمشاريع البحثية والتقارير والخطط والاستراتيجيات الوطنية من خلال مجموعات التركيز ومقابلات الرواد الأساسيين، وغالباً ما يستخدم أسلوب المجموعات البؤرية التي يتولى تسهيل المناقشة مشرف يدير الحوارات ويسهل المناقشات بصيغة عصف الأفكار (Brain storming) حول موضوع او قضية معينة، وتسجيل هذه الحوارات والمناقشات في الفيديو او التسجيل الصوتي، حيث يكون محور اثراء لكل البيانات والإحصاءات والنتائج التي يسعى المشروع للوصول اليها.

كما يستخدم البحث النوعي في بحوث السوق من خلال الحصول على المعلومات والبيانات عبر التواصل المفتوح، ومن خلال المحادثة التي يسعى البحث النوعي لا الى معرفة طريقة تفكير الناس، بل يمتد لتحليل لماذا يفكرون بهذه الطريقة. إذ تسمح هذه المنهجية التعمق في عملية التقصي، وربما استجواب المستجيبين في ضوء ردودهم، حيث يسعى الباحث جاهداً الى فهم أحاسيسهم ودوافعهم ومعرفة توجهاتهم وطموحاتهم. وهنا تتشكل الصورة الكاملة للمشهد الذي يسعى الباحث الى سبر اغواره عبر مناهج العلوم المتكاملة. وبناءً على ذلك، تكون البحوث النوعية معبرة عن تكامل علمي ومعرفي مع المناهج الأخرى، لتقدم للقائمين بالبحث مادة ثرية وغزيرة في المعلومات والبيانات التي تغني المنتج البحثي.

المصادر باللغة العربية

١- آيان كريب. (١٩٩٩). النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس. (محمد حسين غلوم، المترجمون) الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

٢- عبد الباسط عبد المعطي. (١٩٨١). اتجاهات نظرية في علم الاجتماع. الكويت: سلسلة عالم المعرفة.

References

1- A Abdul Basit Abdel Muti. (1981). Theoretical Directions in Sociology. Kuwait: The World of Knowledge Series.

2- Ian Craib. (1999). Social Theory from Parsons to Habermas. (Muhammad Hussein Ghuloom, translators) Kuwait: The World of Knowledge Series.

3- cademic Writer. (2019). Publication Manual. Amerecan: Available in multiple formats.

4- sit, w. (2005). abaa. Retrieved from AL-Bahith: http://abaa.uobaghdad.edu.iq

Iraq Academic Scientific Journals

University of Baghdad College of Mass Communication

Vol (12) | Issue (50) Year (2020) | Pages (102-113)

ISSN: 2617-9318 (Online)
ISSN: 1995-8005 (Print)

Article history:
Received: 04 /07/2019
Accepted: 04 /08/2019
Available Online: 24/11/2019

Prof . Dr. Nasseraddin Lyadhi

Qualitative Researches in Media and Communication Sciences: Theoretical Highlights and Applied Pathways

The debate on the methodology of media and communication research is no longer subject to the logic of the contradiction between the quantitative and the qualitative approach, nor the logic of the comparison between them. The nature of the topics presented for research, the problems they raise, the goals to be achieved from the research, and the epistemological positioning of researchers are among the critical factors that dictate the appropriate approach or methodological approaches to conduct their research. This positioning means the implicit philosophical principles upon which any researcher relies and which determine the path he/ she takes to produce scientifically approved knowledge. The method of the researcher's access to the phenomenon considered and the aim of its study are what controls his/ her epistemological position.

Therefore, it can be said that we reduce the debate concerning the methodology of scientific research if we limit the difference between the quantitative and qualitative approach to saying that the first depends on numbers and the second depends on words. The difference between them is philosophical and epistemological.

If we are satisfied that the qualitative research allows for a comprehensive understanding of phenomena and delves deep into the analysis of social data; and that quantitative research is a form of scrutiny of the surface of social facts, then defining the specificity of qualitative research requires approaching more of its philosophical and epistemological framework

Keywords:
- Qualitative Research
- Communication
- Epistemology

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

Prof . Nasseraddin Lyadhi, Faculty of Information and Communication Sciences,University of Algiers

أ.د. نصر الدين لعياضي

المستخلص

البحوث الكيفية في علوم الإعلام والإتصال:
إضاءات نظرية ومسالك تطبيقية

لم يعدّ النقاش في منهجية بحوث الإعلام والاتصال يخضع لمنطق التناقض بين المقاربة الكميّة والكيفيّة ولا لمنطق المفاضلة بينهما. فطبيعة المواضيع المطروحة للبحث، والإشكاليات التي تثيرها والأهداف المرجو تحقيقها من البحث، والتموقع الابستمولوجي للباحثين، تعد من العوامل الحاسمة التي تملي عليهم المقاربة أو المقاربات المنهجية المناسبة لإجراء بحوثهم. ويقصد بهذا التموقع المنطلقات الفلسفيّة الضمنيّة التي يعتمد عليها أي باحث والتي تحدّد المسلك الذي يسلكه لإنتاج المعرفة المعتمدة علميا. فطريقة ولوج الباحث الظاهرة المدروسة والهدف من دراستها هي التي تضبط تموقعه الابستمولوجي. لذا يمكن القول إننا نختزل النقاش عن منهجية البحث العلمي إن حصرنا الاختلاف بين المقاربة الكميّة والكيفيّة في القول إنّ الأولى تعتمد على الأرقام والاخرى تعتمد على الكلمات. إن الاختلاف بينهما فلسفي وابستمولوجي. وان اكتفينا بالتأكيد على أن البحث الكيفي يسمح بالإحاطة الشاملة بالظواهر ويغوص في عمق تحليل المعطيات الاجتماعيَّة، وأن البحث الكمي يعّد شكلا من التدقيق في سطح الحقائق الاجتماعيَّة. فتحديد خصوصية البحث الكيفي يتطلب الاقتراب أكثر من إطاره الفلسفي والابستمولوجي.

الكلمات المفتاحية :

- **البحوث الكيفية**
- **الاتصال**
- **ابستمولوجي**

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

أ.د. نصر الدين لعياضي ، كلية علوم الاعلام والاتصال-جامعة الجزائر

البحوث الكيفية في علوم الإعلام والإتصال:
إضاءات نظرية ومسالك تطبيقية

المقدمة Introduction

تَنطلق البحوث الكمية من البراديغم « Paradigm» الوضعي الذي يرى أن الحقيقة الاجتماعيَّة لا توجد سوى في حالتها الملموسة والمستقلة عن كُلّ رأي أو موقف، وتَنْتَظر أن تُستطلع وتُكْتشف. ويُنظر إليها على أساس إنها ذات بُنية مغلقة تتشكّل من عناصر قابلة للقياس مثلما ذهب إليه ألكس ميتشلي Mucchielli Alex 2004 ((. بينما تخضع البحوث الكيفية أكثر لمتطلبات» براديغم» Paradigm البنائية الاجتماعيَّة الذي يسمح ببناء سياقات لوصف الظواهر الاجتماعيَّة والثقافية. ولا يراها في وضعها المنجز وصيغتها النهائية، بل في طور بنائها وتشكّلها. إنها تهتم بالمعنى المستخلص من سياق الظاهرة المدروسة، ومن الدلالات التي يمنحها الأشخاص لأفعالهم. لذا تعتمد البحوث الكيفيّة على تأويل البيانات. وتأخذ بعين الاعتبار العنصر الذاتي في مسار البحث. فالبحث الكيفي يعتمد على التحليل الاستقرائي في قراءة البيانات التي يجمعها بينما التحليل الكمي يعتمد على التحليل الاستنباطي.

يرى الباحث هرفي دومز Hervé Dumez , pp.47-58)2011 (أن المقاربة الكيفيّة تركز على الفاعلين في الظواهر المدروسة وليس على المتغيرات؛ أي خلافا للمقاربة الكمية التي تهتم بالمتغيرات ولا يظهر الفاعلون إلا عندما تعجز المتغيرات عن تفسير الظاهرة.

حصر الباحثان برنار فالي وبيرت ماسي (Vallée, Massé, 1992, p 37-38) الاختلاف بين المقاربتين الكميّة والكيفيّة في العناصر التَّالية: غائية البحث، وأدوات البحث والقياس، والموضوعية، والعلاقة بين القيم والأحداث.

غائية البحث: تكمن غاية البحوث الكميّة في المعرفة عبر شرح الظواهر وتفسيرها واستجلاء القوانين التي تسمح بالتنبؤ بوقوعها. ويتم تعميم هذه المعرفة، بينما تستكثر البحوث الكيفيّة هذا الهدف وتكتفي بالنظر إلى المعرفة كمفهوم نسبي وإشكالي. وتؤكد أن غاية البحث تكمن في إدراك كيفية المعرفة، وليس بلوغ المعرفة ذاتها؛ بمعنى أنها تسعى إلى فهم الظواهر واستعراض أشكال استيعابها عبر عملية التأويل التي تحدثنا عنها أعلاه.

الموضوعية: اقترنت مسألة الموضوعية بالتمييز بين ما هو أنطولوجي وما هو ابستمولوجي، مثلما تؤكد الصحافية الكندية مارتن ستيفاني(Martin ,2003, 163-144 p). فـ « البراديغم» Paradigm الوضعي يحصرها في الجانب الأنطلوجي فقط. واستطاع أن يرسخ تصورا لموضوعية المعرفة بالاستناد إلى المعطيات الإحصائية، فجعلها حكرا على البحوث الكميّة. فصرامة المعالجة الكمية للبيانات والمعطيات في نظر هذا البراديغم تمنحها طابعا «موضوعيا»، وتجعلها في منأى عن التلاعب، وبعيدة عن ذاتية الباحث.

لقد بُني هذا التصور على فكرة أن الباحث في العلوم الاجتماعيَّة يجب أن يحافظ على هامش يفصله عن موضوع بحثه، ولا ينغمس في الأوضاع الملاحظة التي تجره إلى التحيز والذاتية. فموضوع البحث، من هذا المنظور، ليس مسرحا لأنشطة الباحث،

بل يظل مجالا لملاحظاته فقط. فكلّما نأى الباحث عن موضوع بحثه كان موضوعيّا وإن اندمج فيه أصبح ذاتيّا. لا يصمد هذا الحكم أمام الحقائق العلميّة المعاصرة. فالبحث عن الظاهرة الاتِّصالية من داخلها أو ما أصبح يعرف « بالتجربة المعيشة» ، تحولت إلى مفهوم مركزي في الكثير من البحوث التي ارتبطت « بالميديا الجديدة» التي تستند بدرجة أساسية إلى أطروحة هابرماس Habermas (1987) المتعلقة بـ« العقل التواصلي» الذي يهتم بما بين الذّاتيات. فمن منظور الباحثان مارتا أنادون (Marta Anadón) و فرنسوا غيلمات (Guillemette François (2007) (لا تعتبر المنهجية الكيفيّة، الحقائق الذّاتيّة وما بين الذّاتيات كمواضيع للمعرفة العلمية فحسب، بل تعدّها أدوات بحث أيضا. إذ تميز بين « الواقع الأمبريقي» من جهة، ومعرفة هذا الواقع، من جهة أخرى، والذي تسميه « الواقع الابستمولوجي» والذي يمكن النفاذ من خلاله إلى الواقع الأمبريقي. فإذا كان هذا الأخير يستطيع أن يملك وجودا مستقلا عن الباحث، فلا وجود للواقع الابستمولوجي دون الباحث غير المستقل عن الثقافة والعلاقات الاجتماعيَّة . وبهذا يكون الواقع الابستمولوجي مرهونا بشروط إنتاجه وسياقاته التاريخيّة والاجتماعيَّة والثقافية والسِّياسيَّة

يطلق على البحث الكيفي صفة التعاطفي لأنه يتعاطف مع المبحوثين، بمعنى أنه لا ينطلق من تصور جاهز عنهم وعما يفعلون، بل يلتحق بهم، ويشاطرهم ظروفهم وأوضاعهم، ليدرك قيمهم وتمثّلاتهم، والدَّلالات التي يمنحونها لحياتهم الاجتماعيَّة انطلاقا من معتقداتهم وتجاربهم ومرجعياتهم الثقافيّة. فالتعاطف يشكل مدخلا للتجربة المعيشة ويحمل نوعا من المصارحة والمجاهرة التي تؤكد على شفافية الأسلوب ونسبية النتائج التي يمكن أن يصل إليها البحث الكيفي.

إن الموضوعيّة في البحث العلمي لا تعني الحياد لأن المصلحة توجّه المعرفة العلمية التي يعبّر عنها الشخص الذي ينتجها أو تنشدها المؤسسة المكلفة بالبحث مثلما أكد ذلك المفكر الفرنسي ميشال فوكو Michel Foucault) (حياد أداة جمع البيانات.

رسخت البحوث الاجتماعيَّة، خاصة في علوم الإعلام والاتِّصال، فهما محددا لأدوات جمع البيانات وقياسها يؤكد استقلاليتها عما يجب أن تقيسه، مما يمنحها الدقة والعلمية.

انتقد الباحثون الاجتماعيون (Bourdieu, Chamboredon, Passe-ron , 1983, p 53) هذا الفهم معتبرين أن أدوات جمع البيانات والقياس ليست محايدة، فحتّى (المقابلة غير الموجهة تدار بشكل مؤطر بالإشكالية المطروحة التابعة كُلّيا للنَظريَة وللأنموذج وإلى تموقع الباحث إبستمولوجيا. وإذا كان البعض يُعّد الاستبانة أو عملية استطلاع الآراء تقنية محايدة لا تقوم سوى بالتعبير عن الرأي العام فالبعض الآخر يرى عكس ذلك، إذ يعتبر أنهما ينتجان رأيا عاما غير موجود في الواقع الأمبريقي، مثلما بيّن ذلك بيار بورديو Pierre Bourdieu) (1973 في مقاله المرجعي المعنون بـ « الرأي العام لا يوجد». لقد أكد بأن استطلاعات الرأي لا تعبر عن رأي عام قائم بل تعمل على إنتاجه؛ أي أنها لا تعبّر عن « واقع أمبريقي»، بل تفصح عن تصورها لهذا الواقع.

القيم والأحداث: يقتنع الكثير من الباحثين الكميين أن الرؤية إلى الأحداث والواقع لا يخضع لقيم الباحث. وأن هذه الأخيرة لا تؤثر في فهمه لها. بينما يرى الباحثون الكيفيون عكس ذلك. وهذا ما يؤكده المنظر الألماني للأدب هانس روبرت ياوس))نقلا

عن 1997، Kalinowski) الذي يرى أن للباحث أفق اجتماعيّ وتاريخيّ يتواجد فيه ومن خلاله، يملي عليه قراءة البيانات والمعلومات التي يجمعها والمعارف التي يتعامل معها. هذا ما أثبتته الدراسات الثقافيّة) Cultural Studies) في مقاربتها لجمهور وسائل الإعلام إذ تراه شريكا في إنتاج المعنى من المواد الإعلامية والثقافية التي يتلقاها. وشراكته هذه تتكئ على أفق توقعاته.

لقد بيّن الباحثان تمار ليبس (Tamar Liebes) وإلياهو كاتز ((Elihu 1993) Katz) في بحثهما عن المسلسل التلفزيوني الأمريكي « دالاس» كيف قام مشاهدوه بتأويله. واستخلصا ستة تأويلات ، كلاهما نتاج أفق انتظار أو توقع (Ho-rizon of expectation (لكل فئة من المشاهدين وفق أصولها العرقية وخلفيتها الثقافية : اليهود المغاربة، واليهود النازحين حديثا من روسيا إلى إسرائيل ومشاهدين من لوس أنجلس بالولايات المتحدة الأمريكية ومن طوكيو باليابان. وغني عن القول أن القيم تقوم ، بهذا القدر أو ذاك، بدور في تشكيل الأفق المذكور.

إذا إن اختيار المقاربة الكيفية في بحوث الإعلام والاتصال ليست اعتباطية بل تمليها جملة من العوامل منها إشكالية البحث. فإن كانت قائمة على سؤال كيف؟ وماذا؟ فإنها توجه البحث توجيها كيفيا. وكذلك الهدف من إنجاز البحث، والحاجة لدراسة الأشخاص في محيطهم الطبيعي. فسحب المبحوثين من بيتهم الطبيعية لدراسة سلوكهم وممارستهم ومواقفهم يؤدي إلى نتائج قد تكون غير دقيقة لكونها استنتجت من خارج سياق وجودهم و بمنأى عن تصرفهم اليومي.

إن التوجه المتزايد للبحوث الكيفية يوحي للكثير من الدارسين أنها حديثة الاستخدام في علوم الإعلام والاتصال، بينما المراجعة التاريخية لبحوث الصحافة تؤكد عكس ذلك. فالآباء المؤسسون لعلم الاجتماع لم يستبعدوا المقاربة الكيفية في دراستهم للصحافة. لقد استفاد ماكس ويبر (Max Weber) من تقنيات البحث الكيفي في البحث الميداني الذي أشرف عليه في 1910 والمتعلق بالصحافة والصحافيين. ودرس فيه دور الصحافة في تشكيل الثقافة المعاصرة. و استطاع روبرت بارك (Robert Park)، أحد المساهمين النشطين في مدرسة شيكاغو الذي درس علم الاجتماع في ألمانيا ومارس الصحافة في الولايات المتحدة الأمريكية، أن يبيّن بفضل المقاربة الكيفية أن دور الأخبار الصحفية في ألمانيا يختلف عن دورها في مدينة شيكاغو في 1922. ففي هذه المدينة لا تقوم بجمع المعلومات وتوزيعها فحسب، بل تعمل على دمج الأقليات العرقية والمهاجرين في المجتمع وتنشئتهم اجتماعيا.

حاولت عالمة الاجتماع الأمريكية غاي تشمان ,Tuchman 2002) (p84 أن تبيّن ما يميز البحوث الكيفيّة في علوم الإعلام والاتصال فحصرتها في النقاط التالية:

١- التعامل مع وسائل الإعلام كمؤسسات في غاية التعقيد ليس على الصعيد التنظيمي فقط، بل على الصعيد الاقتصادي والسياسي والثقافي والمهني أيضا.

٢- معالجة لغة الإعلام التي تسعى إلى تعزيز التأويل الرسمي للأحداث التي تثير الجدل.

٣- كيف تصل وسائل الإعلام إلى « معرفة» ما « تعرفه» عن الأحداث والآراء والمواقف؟

يدرك جلّ الدارسين أن البحث الكيفي يوظف جملة متنوعة من الأدوات لجمع البيانات والتي تندرج ضمن استراتيجيات البحث، مثل المجموعة البؤرية أو المركزة

Focus group، والمقابلة المعمقة، وسيرة حياة Life-history، والتوصيف المعمق) hick description (، المواجهة الذاتية(self-confrontation) ، والملاحظة بالمشاركة.

ازداد التوجه إلى هذا النوع من الملاحظة لدراسة الميديا الرقمية بعد تبيان حدود الاستبانة والمقابلة لدى بعض الباحثين في مجال علوم الإعلام والاتصال وحتى التوجس من جدواها. فالباحث دفيد ريف الذي درس أداء الصحافيين في الصحافة الرقميّة أشار إلى خطورة الاكتفاء بما يقوله الصحافيون عما يقومون به.(فغياب الملاحظة المباشرة للأداء الصحفي له تأثير خطير: فالجامعيون نادرا ما يلاحظون الفرص المتاحة للصحافيين والتفاوض الذي يجرونه حول اختياراتهم. وهذا الأمر مقلق في الظرف الذي يسري التشكيك في الكثير من الحقائق في مجال الصحافة (Ryfe 2017,).

ورغم اقراره بأن المقابلات تعد أداة ملائمة لجمع البيانات وتحليل التصريحات التي يدلي بها المبحوثون عن علاقتهم بصحافة الانترنت إلا أن الباحث لوسوني Le Saulnier (2013) يعترض على فكرة أن هذه المقابلات تمنح امكانية معرفة « واقع» هذه العلاقة عينه. ويذكّر بأن المقابلات تقدم تقريرا عن ممارسة اجتماعية، ولا تسترجع واقع هذه الممارسة الفعلي. إن هذا الأمر لا يدعونا بتاتا إلى الاستغناء عن المقابلة في البحوث الكيفية. فالملاحظة بالمشاركة تستلزم إجراء المقابلات في ميدان البحث للاستفسار عن السلوك أو التصرف أو الألفاظ أو الرموز التي تستعصي على الباحث فهمها بعد أن لاحظها في ميدان بحثه. ولعل ما سبق عرضه ينبهنا إلى التأكيد على الفرق بين مواقف الأشخاص وسلوكهم رغم تفاعلهما وعلى كيفية الوصول إلى تشخيصهما. فمعرفة المواقف تتطلب إجراء المقابلات بينما رصد السلوك يستلزم الملاحظة العلمية. ولعلنا نستطيع أن نفهم المفارقة التي قد تحدث بين اقتناعات الأفراد وسلوكهم اليومي باستخدام الأداتين.

وتقوم البحوث النوعية على دارسة حالة Case study التي تسمح بفهم وضع ملموس في حالته المنفردة والمختلفة وفي سياق تطوره، مما يبعد البحث عن السقوط في التعميم. وقد برهن هذا النوع من الدراسات على فاعليته في البحث في مجال الصحافة الرقميّة، وذلك لأن مستوى تطور هذه الأخيرة لا يسير على ايقاع واحد في مختلف البلدان وأنّ الممارسة الصحفية تختلف من سياق ثقافي واجتماعي وسياسي إلى أخر وحتى داخل البلد الواحد. وقد استعرض الباحثان جفياز دياز نوسي، و ماركوز بلسيو (Palacios, Díaz Noci, 2007, p108) بعض دراسات الحالة الرائدة لفهم مسار المواءمة Convergence في قاعات تحرير الصحف والقنوات التلفزيونية الإسبانية ليؤكدا أن تجربة الصحافة الرقمية ليست موحدة ونمطية في استيعابها لظاهرة المواءمة وتجسيدها في الواقع العملي.

قد نجانب الصواب إن فصلنا هذه الأدوات والاستراتيجيات عن الإطار النظري الذي تستند إليه. فاستخدامها بدون تبصر نظري قد يضبب الرؤية للحقائق العلمية ويسقط مستخدميها في النزعة التبريرية للممارسات الإعلامية دون تفسيرها واستخلاص دلالتها. لذا نلاحظ أن المراجع الجادة في المنهجية تربط تدريس المناهج بالنظريات. فالدرس المنهجي ليس عبارة عن جملة من التوصيات التقنيّة، بل يبنى على استجلاء العلاقة الصريحة أو المتلبدة بين النظرية أو النظريات وإشكاليات البحث وفروضه وتساؤلاته وأهدافه. فلم يعد جمع البيانات الهدف الأساسي في البحث الإعلامي المعاصر.

فالكثير منها اصبح متوفرا في شبكة الانترنت ومختلف المنصات الرقمية، ومحركات البحث المتخصصة والشاملة. وأضحى المطلوب من الباحث محصها و تحليلها وتسييقها وتأويلها. وهذا ما تروميه المقاربات الكيفيّة التي ترتبط أكثر ببعض النظريات المتناسلة من البراديغم البنائي والتفهمي.

استثمرت البحوث الكيفيّة النظريات السيمائية بدءًا من ستينات القرن الماضي من أجل الكشف عن تشكيل البنى الحاملة للمعاني المتسترة في مادة الاتصال، ولعل أبرز مثال على ذلك التحليل المرجعي الذي قام بها رولان بارث للصورة الاشهارية « للمعكرونة» التي انتجتها شركة بنزاني . والأعمال الرائدة للسيميائي الفرنسي « كرسيان ماتس» METZ, Christian التي أسست لما أصبح يعرف بسيمياء السينما وفتحت أفاقا واسعة للتنظير للغة التلفزيونيّة كما تتجلى في نشرات الأخبار ومختلف البرامج التلفزيونيّة.

لقد استطاعت النظريات السيمائية تجاوز النقد الموجه لها لكونها تتحدث باسم الغائب؛ أي الجمهور، إلا أنها استطاعت أن تتجاوز حدودها الكلاسيكية بفضل البحوث الكيفية التي ساعدتها على الاستماع إلى قراءات الجمهور للعلامات والرموز الكامنة في النصوص في إطار ما أصبح يعرف بحرب العصابات السيمائية أو السيمياء التداولية. وهذا ما حققه رواد مدرسة الدراسات الثقافيّة، مثل ريتشارد هوغارت (Richard Hoggart (و إدوارد طومبسون) Edward Thompson (وريموند وليامز) Raymond Williams (و ستيوارت هول) (Stuart Hall الذين عملوا على الكشف عن إسهام الجمهور في قراءة المنتجات الثقافية. وطورت البحوث الكيفية استراتيجياتها بفضل جهود أصحاب نظرية التلقي، مثل دافيد مورلي David Morley وروجر سلفستون (Roger Silverstone) وميشال دو سيرتو (Michel De Certeau (وجانيس رادوي) Janice Radway (، وجون فيسك) John Fiske (وغيرهم الذين اهتموا بدور الجمهور النشيط في التفاوض مع المنتجات الإعلامية والثقافية والاستراتيجيات التي يتبناها في تأويل رموزها ومعانيها.

ويؤكد الباحثون (Ig-، Díaz Noci، Aguado، Juan، Edo Bolós، 2007، Meso Ayerdi، López García، Larrondo Ureta، lesias) أن أطروحات كل من بروب Propp ، وتودروف Todorov وجينت Genette و غيرماس Greimas ، وبارث Barthes ، ومران Morin، و إيكو Eco لازالت فاعلة في دراسة « الشبكة السيمائية» « Semantic Network، وقراءة السرديات الرقمية، خاصة النص المتشعب Hypertex في الصحافة الرقمية من أجل اكتشاف البنى الخفية / القواعد التي تنظم الوحدات المترابطة في هذا النص وتمنحها معنى.

وطبقت البحوث الكيفية في دراسة الخطاب الصحفي في ثمانيات القرن الماضي. فلم تعكف على الكشف عن مقاصد مؤلفه، ولا الوصول إلى الحقيقة التي يعبر عنها، بل للبحث عن حقيقته من خلال ابراز المنطق الذي يستند إليه و طرق إنجازه.

واتكأت المقاربات الكيفيّة في مجال الإعلام على نظريات الفعل الاجتماعي التي تولي قدرا أكبر من الأهمية لدور الفعل والتفاعل بين أعضاء المجتمع في تكوين البنى الاجتماعية (غدنز، 2005 ، ص 76) وتطورت في ظل تزايد البحوث التي درست الإعلام الرقمي استنادا إلى نظرية الفعل والشبكة -Actor, Network, The

ory لفهم تطور الممارسة الإعلامية داخل قاعات التحرير المختلفة، ولفهم دور التكنولوجيا باعتبارها صانعة الفعل Actant وكشف حدودها في إقامة العلاقة بالفعل والفاعل والمُنْتج والمتلقي. إن هذه النظرية تذكّرنا بأن (الفعل يكتسب معناه في سياق الممارسة، ففي خضمها يصبح الفرد فاعلا. ولا يتوقف وجود الممارسات على أفعال فرد مخصوص. فقبل الأفعال الفردية توجد أشكال سابقة من المعارف التطبيقية والفهم المشترك لما يجب فعله وقوله) M Ryfe. D , 2017)).

وارتكزت البحوث الكيفية في المجال الإعلامي أيضا على الدراسات الاثنوغرافية التي اهتمت بنشاطات قاعات التحرير ومنتجي مادتها الإعلامية، وبمتلقيها من الجمهور. ورغم أن هذه الدراسات وظفت أدوات البحث التقليدية التى رسختها البحوث الانتربولوجية إلا أنها كيفتها مع متطلبات البحث عبر شبكة الانترنت ومن خلالها تحت عنوان « الإثنوغرافيا الرقمية « Digital Ethnography - ومن الدراسات البارزة في هذا المجال نقتصر على ذكر إثنين فقط من باب الحصر وليس التفضيل، الأولى تتعلق بتلك التي أجريت على الصحيفة الهولندية : فولكس كرانت» -Volksk rant De» صحيفة الشعب» والتي كشفت عن استراتيجيا تفكيك عملية المواءمة De-convergence داخل قاعة تحرير هذه الصحيفة في ظل التوجه الواسع نحو تعدّدية المهام والخدمات والمنتجات في الصناعات الإعلامية التي تبثّ/ تنشر عبر أكثر من حامل. إنّها الاستراتيجيا التي تعبر عن الاخفاق في بناء قاعة تحرير منتجة لمادة واحدة للنسختين : الورقية والرقمية ولمختلف المنصات في شبكة الانترنت. وبالتالي الإبقاء على الأدوار التقليدية لصحافيي الطبعة الورقية. (Broersma. , 2013 Tameling). إن أهمية هذه الدراسة تنبع من شبه الاجماع على أن المواءمة في قاعات التحرير الصحفي المعاصرة بلغت مرحلة حاسمة من التطور ولا يمكن التراجع عنها.

والدراسة الثانية تناولت موضوع المواءمة أيضا لكن في قاعات المحطات الجهوية لإذاعة البي بي بي BBC البريطانية. لقد استمرت لمدة ثلاث سنوات تابعت خلالها تطور العمل الصحفي في الإذاعة مستعينة بالعديد من المقابلات مع رؤوساء التحرير والصحافيين لتستنتج بأن تحقيق المواءمة convergence ليست غاية يجب بلوغها كما يعتقد البعض، بل إنها مجرد أداة استخدام في سياق تقليص كلفة الانتاج الإعلامي. فالهاجس الاقتصادي هو الذي انتج مختلف الأشكال ذات الوسائط المتعددة للبثّ عبر العديد من المنصات لمختلف فئات الجمهور. (,Wallace 2003). وتكمن أهمية هذه الدراسة الاثنوغرافية في كونها أبرزت العامل الاقتصادي الذي ظل غائبا، بهذا القدر أو ذاك، في الحديث عن تطبيقات تكنولوجيا في العمل الصحفي.

وتطورت البحوث الكيفية في علوم الإعلام والاتصال في ظل توجهها نحو النظرية المتجذرة Underground Theory والتي تعرف بأنها طريقة من البحث الاستقرائي والتي تهدف إلى توليد نظرية انطلاقا من البيانات المستقاة من أرض الميدان بدل اللجوء إلى تحليل البيانات استنادا إلى نظرية جاهزة) 1993, Strauss ,p12 (. وبهذا فإنها تتموقع ابستمولوجيا بشكل يعارض أطروحة الفرضية الاستنباطية (hypothetico-deductive). وهذا يعني أن الباحث مستخدم هذه النظرية لا ينطلق من فرضيات ليسعى إلى اثباتها أو دحضها، بل يستسلم إلى سؤاله البحثي الذي يقوده. وينضج هذا السؤال كلما توغل في ميدان البحث ليصحح مساره. ويمكن أن

نشير في هذا المقام إلى السؤالين اللذين قادا بحث الموسوم : Making News by doing Work: Routinizing the Unexpected الذي انجزته الباحثة غي توشمان 2016(Tuchman (.

السؤال الأول: كيف تستطيع المنظمة – يقصد بها المؤسسة الإعلامية- أن تعالج بطريقة روتينية الأحداث غير المتوقعة؟ والسؤال الثاني: كيف يقوم صحافيو الأخبار بتقليص حجم التغيرات في الأحداث التي تشكل المادة الأولية للأخبار؟ لقد نبع هذان السؤالان من الملاحظة التي مفادها أن التغيير في المادة الأولية للأخبار يحول دون روتينيتها من جهة، ومن جهة أخرى فإن المنظمة/ المؤسسة الإعلامية تفرض بروتوكولا روتينيا على الصحافيين من أجل مراقبة تدفق الإنتاج الصحفي.

لقد اختارت الباحثة قناة تلفزيونية محلية مستقلة وصحيفة صباحية توزع 250 ألف نسخة يوميا في مدينة أمريكية- لم تحددها- تشكل سوقا تلفزيونيا كبيرا. واستغرق بحثها ما يزيد عن سنتين بقليل، قامت خلالهما بملاحظة العمل الصحفي في قاعتي التحرير، ومرافقة الصحافيين في انتقالهما لاستقاء الأخبار ومتابعة الأحداث، والاستماع إلى حديثهما طيلة مسار إنتاج موادهم الإعلامية. وأجرت معهم مقابلات نصف مقننة بشكل منتظم سمحت لها بجمع البيانات المتعلقة بالاختيار ذات الصلة بالأحداث التي يغطونها وتلك التي يتجنبون تغطيتها ولا يعتبرونها أحداثا صحفية، وبطريقة معالجتهم لبعض للريبورتاجات خاصة تلك التي تابعت مسار إنتاجها. وطالبت من الصحافيين تحدّيد العبارات والمصطلحات التي يستعملونها من أجل فهم دلالات الكلمات التي كانت تسمعها حتى تكون ملاحظاتها دقيقة. وقد كشفت للصحفيين هويتها الحقيقية كباحثة.

وقبل الشروع في تحليل البيانات والمعلومات التي جمعتها قامت الباحثة بتصنيف المنْتَج الصحفي في قاعتي التحرير إلى الأنماط التالية: الأخبار الرصينة « hard news » والأخبار الخفيفة أو المنوعات « soft news »، والأخبار الخاطفة أو أخبار أخر دقيقة « « spot news » ، وأخبار عرضة للتطور « « develop-ing news ، وتلك التي تتابع المواضيع والقضايا» « continuing news »

وبفضل ما جمعته من بيانات استطاعت الباحثة الوصول إلى النتيجتين التاليتين:

١- لا يقوم الصحافيون بمختلف فئاتهم وتخصصاتهم المتنوعة بتقليص حجم التغييرات في الأحداث باعتبارها مادة أولية لصناعة الإعلام، بل إن تنميط العمل الصحفي وفق الأنماط المذكورة هو الذي يفعل ذلك. فالتنميط الذي يقوم به الصحافيون للأخبار وفق القوالب المذكورة يدعو إلى التفكير في الأخبار ضمن مسعى إعادة تشكيل للعالم الاعتيادي والمألوف.

٢- تتفاعل المؤسسات والجماعات والأشخاص مع الأحداث ليس بإدراج ما جرى ضمن أنماط معينة فحسب، بل ايضا مع الكيفية التي جرت بها. فالأهم هو -الطريقة التي يمكن أن تدار بها الأحداث، فتُحَور، وتُطرح في أفق مستقبلي من وجهة نظر عملية.

أخيرا، إن ما سبق عرضه لا يعد مرافعة لصالح الاستعانة بالمقاربات الكيفية في البحث دون سائر المقاربات ، بل إنه مجرد تذكير بأهمية هذه المقاربات التي تغوص في عمق الظواهر الإعلامية والاتصالية وتدفع إلى معايشة الواقع الملموس وتنأى بالبحث عن التعميم الذي يتعامل مع بعض المسلمات كحقائق علمية دون أن مساءلتها. إنها المسلمات ذاتها التي تجعل البحث ينطلق من الخصائص التقنية التي تتمتع بها العدّة

التكنولوجية ويستخلص منها نتائج ويفرضها على الواقع أو ينزّل، بشكل تعسفي، على هذا الواقع نتائج بحوث جرت في بيئات إعلامية وثقافية مختلفة وفي وسط اقتصادي واجتماعي وسياسي مغاير تماما.

إنّ ضخامة البيانات المتوفرة للدراسة، وكبر حجم العينات في البحوث التي تدرس « الميديا الرقميّة» أصبحت تتطلب عدة منهجية متقدمة مثل تلك التي يوفرها المنهج الرقمي Digital Method الذي يقدم بيانات ليست في متناول المقاربات الكيفية فيكملها ويثريها.

إن التغيير المتسارع في سياقات الممارسة الإعلامية، والتجدّيد المتواصل في عُدّتها التقنيّة، و تعدّد منتجي الإعلام، واختلاف حوامل الإعلام والاتصال ، وتنوع أنماط الاستهلاك الإعلامي، وتداخل الإعلام والترفيه، كلها عوامل زادت في تعقد هذه الممارسة في ظل تراجع درجة اليقين في السرديات السالفة التي رافقت تطور وسائل الإعلام. ففي ظل هذا الواقع أصبح التثليث Triangulation مطلبا ملحا في البحث العلمي في مجال الإعلام والاتصال.

المراجع:

- غدنز أ) ٢٠٠٥ (: علم الاجتماع مع مدخلات عربية، ترجمة فائز الصياغ، المنظمة العربية للترجمة، الطبعة الرابعة، لبنان.
- Anadón. M; Guillemette. F):20000(La recherche qualitative est-elle nécessairement inductive? Revue Recherches qualitatives– Hors Série 5
- Bourdieu P) 1973(: l›opinion n›existe pas, Les temps moderenes, Janvier
- Bourdieu. P, Chamboredon. J-C, Passeron. J-C) 1983 (: Le métier de sociologue, mouton, Paris.
- Díaz Noci. J ,، Aguad.T, Juan M, Edo Bolós. .C … Meso Ayerdi. K (2007): Journalisme numérique: théorie, méthodologie et critères d›analyse. International Association for Media & Communication Research (IAMCR) at UNESCO

Paris – 23-25 Juillet

- Dumez H.) 2011 (:Qu›est-ce que la recherche qualitative ?- Le Libellio d›Aegis, , 7 (4 - Hiver)
- Habermas, J. (1987). Théorie de l›agir communicationnel. Paris : Fayard.
- Kalinowski. I) 1997 (« Hans-Robert Jauss et l'esthétique de la réception », Revue germanique internation-

ale n 8.
- Le Saulnier.G (2013(:La lecture de la presse en ligne. L›appropriation des contenus d›actualité au défi de la technique; retrieved Mayo; 11, 2020 from https://cutt.ly/Wgpjzyd
- Liebes T, Katz. E)1993(: Six interprétations de la série « Dallas» traduit de l›anglais par Maigret.E; Dayan.D; revue Hermès; Editions .CNRS; France; N0 1
- Martin.S (2003): Vérité et objectivité journalistique: même contestation? Les cahiers du journalisme; n 13-printemps;
- Massé. P, Vallé. B) 1992 (: Méthodes de collecte et d'analyse de données en communication, Canada, éd Presse de l'université de Québec ; Canada;;
- Mucchielli. A) 2004) Le développement des méthodes qualitatives et l'approche constructiviste des phénomènes humains; Revue Recherches qualitatives – Hors-Série – Numéro 1- Actes du colloque Revue Recherches qualitatives et production de savoirs.
- M Ryfe. D (2017): A practice approach to the study of news production, Journalism 19(4): March
- Palacios. M, Díaz Noci.J)2007 (Online journalism: research methods. A multidisciplinary approach in comparative perspective, Bilbao: Servicio Editorial de la Universidad del País Vasco, Spain
- Strauss A L (1993) : quantitative analysis for social Scientifics ; USA; Cambridge university press,
- Tameling K , Broersma M (2013) : De-converging the newsroom Strategies for newsroom change and their influence on journalism practice, International , DOI: 10.1177/1748048512461760
- Tuchman. G (2016): «Making News by doing Work: Routinizing the Unexpected». Translated by Keda Black under the title: « Travailler à la fabrique de l'information, ou comment l'imprévu devient une routine» . Les temporalités , Revue des sciences humaines et

sociales; France; october; n023
- Tuchman. G (2002) Media institutions Qualitative methods in the study of news in Klaus Bruhn Jensen and Nicholas W.Jankowski: A Handbook of Qualitative Methodologies for Mass Communication Research – Routledge, USA
- Wallace. S (2003) The complexities of convergence: Multi skilled journalists working in BBC regional multimedia newsrooms - international communication gazette, Volume: 75 issue: 1

الهوامش والاحالات:

- أقتبس جزء من هذا المقال العلمي من دراسة بعنوان :»علوم الاعلام والاتصال : من التفكير في المنهج إلى التفكير في المنهجية، الذي نشره الكاتب في الكتاب الجماعي: «التفكير في منهجية دراسة الإعلام والاتصال في المجتمع الجزائري: التموقعات الابستمولوجية والتقاطعات المعرفية، من إصدار مخبر استخدامات وتلقي المنتجات الثقافية في الجزائر، جامعة الجزائر، دون تاريخ.
- لا تكتفي هذه التقنية بوصف سلوك الأشخاص في وضعيات معينة ومواقف محددة، بل تصف سياق هذا السلوك ويساعد هذا التوصيف الباحث في رصد المعاني الشخصية التي يقدمها الأشخاص لسلوكه مما يمنح معنى للبيانات التي يجمعها الباحث عن الفاعل ودلالات سلوكه. أنظر:

Liav Sade-Beck (2004) Internet Ethnography: Online and Offline, International Journal of Qualitative Methods 3 (2) June

- استخدامها المختصون في الأرغونوميا Ergonomists تقوم على التسجيل الفيديو لأوضاع وأنشطة متنوعة وعرضها على فاعليها لشرحها وتفسيرها. وتسمح هذه التقنية بالكشف عن تدخل السياق في توليد المعنى. وقد تطورت في ظل الدراسات المهتمة بالإعلام الرقمي . حيث يقوم الباحث بتثبت برنامج مستشعر الشاشة screen sensor لتسجيل مواقع شبكة الانترنت وصفحات الواب التى يزورها مستخدم الانترنت. وتسمح هذه التقنية بتسهيل متابعة خطابه الدال على ممارسته الرقمية. أنظر:

Iraq Academic Scientific Journals

University of Baghdad College of Mass Communication

Vol (12) | Issue (50) Year (2020) | Pages (114-120)

ISSN: 2617-9318 (Online)
ISSN: 1995-8005 (Print)

Article history:
Received: 04 /07/2019
Accepted: 04 /08/2019
Available Online: 24/11/2019

Assistant Prof . Luay Khazal Jabr

Qualitative Curricula in Social Sciences: A Crisis of Philosophy or Techniques?

The general crisis of research methods in the social sciences

Research methodology: philosophy and techniques, founded by philosophers and applied by scientists, and no accurate application of techniques except with a deep understanding of philosophy, as a prerequisite. This fact is almost completely absent from the Iraqi and Arab academic mentality. This constituted one of the dimensions of the double crisis - theoretical and applied - of research methods in the social sciences. As first, there is no philosophy of science, neither as an independent material nor as an introductory subject, but not even an oral confirmation. Secondly, the advancement of quantitative research methods are presented without a background philosophy, as solo methodologies studied in a simple way.

Thirdly, institutional dogmatism does not understand and accept only the quantitative methods familiar and prevalent, within a context of "foundational ignorance". Fourthly, administrative research, not the scientific one, based on the outward mentality, and the external motivation that have been formed as a result of long decades of scraping of the scientific mind and as a dedication to authoritarian, opportunistic and formal cultures. All these have cast the researcher away from his professionalism and his cognitive and social interests, in order to turn him into a searcher for an “academic certificate’ rather than a “knowledge”; a searcher for an “interest” not “value.”

Keywords:
- Philosophy
- Curriculum
- Quality

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

Assistant Prof . Luay Khazal Jabr, Iraqi Association for Political Psychology

أ.م.د. لؤي خزعل جبر

المستخلص
[المناهج النوعية في العلوم الاجتماعية : ازمة فلسفة ام تقنيات ؟]

الأزمَة العامَّة لمناهِج البحث في العلوم الاجتماعيَّة منهج البحثِ: فلسفةٌ وتِقنيَّات، يُؤسسهُ الفلاسِفَة ويُطبقه العُلماء، ولا تطبيقٌ دقيق للتقنيَّات إلا بفهمٍ عميقٍ للفلسفَة، كشرطٍ أساس. وهذهِ الحقيقة تكاد تكون غائِبَة بالمُطلَق عن العقليَّة الأكاديميَّة العراقيَّة والعربيَّة. وشكَّل ذلك أحد أبعاد الأزمة المزدوجة – النظريَّة والتطبيقيَّة – لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية، إذ أولاً، ليس هُناك فلسفة العلم، لا كمادَة مُستقلَّة، ولا كمفردة مدخليَّة، بل ولا حتى تأكيد شفاهي، وثانياً، تقدم مناهج البحث الكميَّة، بلا فلسفةٍ خلفيَّة، كمناهِج وحيدَة مُطلَقَة، وبطريقة تبسيطيَّة، وثالِثاً، الدوغماتيَّة المؤسسيَّة، لا تفهَم، ولا تقبَل، إلا المناهِج الكميَّة المألوفَة والسائِدَة، ضمنَ سياقٍ مِن "الجَهل المؤسَّس"، ورابِعاً، البحثيَّة الإداريَّة، وليسَ العلميَّة، القائِمَة على العقليَّة الظَّاهريَّة، والدافعيَّة الخارجيَّة، التي تشكَّلَت نتيجة عقودٍ طويلة من التجريف للعقل العِلمي، وتكريس للثقافات التسلطيَّة والانتهازيَّة والشكلانيَّة، قطعَت الباحِث عن حِرَفيَّتِه التخصصيَّة واهتماماتِه المعرفيَّة والاجتماعيَّة، لتحوله إلى باحِثٍ عن "الشهادَة" لا "المعرفَة"، وعن "المصلَحَة" لا "القيمة".

الكلمات المفتاحية :
- فلسفة
- المناهج
- النوعية

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

أ.م.د. لؤي خزعل جبر ، الجمعية العراقية لعلم النفس السياسي

المناهج النوعية في العلوم الاجتماعية : ازمة فلسفة ام تقنيات ؟

البحوث النوعية :فلسفات مغايرة

البحوث الكميَّة والفلسفَة الوضعيَّة وما بعد الوضعيَّة

الوضعيّة Positivism تشير إلى ما يُعرَف بـ «الرؤية المُستَلَمة» Received View للعلم، تكوّنت في القرن التاسع عشر، ولا زالت تمثّل الرؤية المعيارية المهيمنة للعلم في الحياة اليومية والثقافة الأكاديمية. نشأت هذه الرؤية خلال الثورة العلمية للتنوير Enlightenment في القرنين السابع عشر والثامن عشر كرد فعل على القبول غير النقدي في العصر الوسيط بالسلطة الدينية كمصدر لكل المعرفة والحقيقة.

تؤكد الوضعية على التفكير المنطقي الشكلي المطبّق على البيانات المحسوسة كمحك لتوفير معرفة علمية معيّنة. فالوضعيون يعتقدون أن العالم واقعي وموجود مستقلاً عنّا، ومحكوم بقوانين وآليّات طبيعية ثابتة (الأنطولوجية الواقعية البسيطة). والمعرفة الناتجة يجب أن تكون – من حيث المبدأ - موضوعية وحقيقية (الإبستمولوجية الموضوعية).

ولحدوث ذلك يجب أن نتجنّب التأثر بالواقع المُلاحظ والتأثير عليه. فالتحيزات والمنظورات الذاتية يجب أن يتم السيطرة عليها لزيادة صدق المعرفة. ونتيجة لذلك، يتطلب العلم جملة من المبادئ والإجراءات التي تتيح التحقق من حقيقة النظرية من خلال اختبار اتساقها مع العالم (المنهجيّة التجريبيّة – التطويعيّة). وبشكل أكثر تحديداً، يستهدف التفسير (وكذلك التنبؤ والضبط) للظاهرة في إطار علاقات السبب – النتيجة. فمنظور البحث معياري Nomothetic (يدور حول التحقق من القوانين العامة). وهذا يتحقق عبر وسائل العمليّة الاستنباطية Deductive، حيث تطبّق القواعد العامة على العالم الإمبيريقي للتحقق من صدقها. ومحكات الجودة تتمثّل بالصدق الداخلي والخارجي والثبات.

فهذا الأنموذج يقدم المبرر الأقوى لاستعمال مناهج البحث الكمية. حيث تستعمل التصاميم التجريبية لضمان السيطرة التامة (التطويع) على المتغيرات الدخيلة. كما أن العينات المدروسة يجب أن تكون واسعة وممثّلة بمقدار الممكن لتتيح تعميم النتائج على المجتمع، ولذلك تستعمل إجراءات المعاينة الاحتمالية لتحقيق ذلك الهدف. وتأخذ البيانات المجمعة صيغة عددية عبر أوساط الاستبيانات المقننة والملاحظة ذات النهاية المغلقة. وأخيراً، تحلل البيانات بالاستدلالات الإحصائية، التي تتيح اختبار الفرضيات في ضوء العلاقات الوظيفية بين المتغيرات.

أما ما بعد الوضعيّة Post-positivism فهي شكل مُختلف من الوضعيّة انبثق من النقد النسبي لبعض جوانب الرؤية المُستَلمة الوضعيّة. ومن المهم التأكيد على أن النقد هذا كان محدوداً، لأن رواد ما بعد الوضعيّة طرحوا بعض التكييفات للأنموذج الوضعي، بينما بقوا – بشكل أساس – ضمن مجموعة المعتقدات الأساسية ذاتها.

وفي الحقيقة، بقي ما بعد الوضعيون يفكرون بالواقع الواقعي، لكنهم أقروا بأنه غير كامل (احتمالي) وممكن فهمه (الأنطولوجية الواقعية النقدية). فبينما بقيت الموضوعية سائدة بانتظام، فإن المعرفة لا يمكن أن تكون حقيقية بالمطلق، وإنما فقط اقتراب من الحقيقة (الإبستمولوجية الموضوعية المعدّلة). وبالنتيجة، فإن المبادئ والإجراءات المقرّة من الوضعي يجب – إلى حد ما – أن تعدّل وتلائم للإقرار بالدرجة العالية من اللاحتمية التي يجب أن نواجهها حينما نمارس العلم (المنهجية التجريبية – التطويعية المعدّلة). فبينما بقي هدف البحث العلمي ومنظوره ومنطقه – بشكل أساس – نفسه كما في المنظور الوضعي، فإن التأكيد هنا وضع على تكذيب النظرية بدلاً من إثبات النظرية. ومحك النوعية بقي كذلك نفسه، مع فرق واحد هو أن التوكيدات الأساسية وضعت على الصدق الإيكولوجي **Ecological Validity** (نمط فرعي من الصدق الخارجي) على حساب الصدق الداخلي.

وكما في الوضعية، تقدّم ما بعد الوضعية مبرراً للبحث الكمي. التصاميم البحثية لا زالت تجريبية، على الرغم من أن التصاميم شبه التجريبية والارتباطية قبلت كذلك. وأخيراً، بقيت إجراءات المعاينة نفسها كما في الوضعية، على الرغم من أنه كذلك ربما تدرس العيّنات الملائمة **Convenience**. وبقي جمع البيانات وتحليلها كمي بشكل أساس. ولكن ما بعد الوضعيين كانوا أكثر انفتاحاً من الوضعيين نحو المناهج النوعية، وانجذبوا كثيراً للبحث مختلط المنهج.

البحوث النوعيَّة والفلسفة التأويليَّة والنقديَّة

البنائية التأويلية والإيديولوجية النقدية تمثّلان رؤية بديلة للعلم نمت – خلال القرن العشرين – من عدم الرضا العميق بالافتراضات والمعتقدات الأساسية لكل من الأنموذجين الوضعي وما بعد الوضعي. وهذه الرؤية البديلة متغايرة جداً، فبعض توجهاتها العامة ربما تحدد بما يُعرف بالرؤية العالمية **Worldoutlook**، التي وفقاً لها: «كل المعرفة مرتبطة بمنظور الفرد، وليس هناك وجهة نظر مطلقة خارج الموقف التاريخي والثقافي للفرد، ولا بيانات حسية صرفة ولا منطق شكلي يمكن أن يثبت الأساس المطلق للمعرفة، والفئات تتشكل وفقاً لما يُخبَر وما يُعد معقولاً، وهكذا، كل هذه وظائف للرؤية العالمية للفرد. فالفرد لا يمكنه الوصول للواقع: يمكنه فقط النظر عبر نظارات غير شفافة من الأدوات المعرفية لرؤية الفرد العالميّة المعطاة تاريخياً». البنائيّة – التأويليّة **Constructivism-Interpretivism** تتجذّر – بشكل أساس – في الهرمنيوطيقيا الفلسفية **Philosophical Hermeneutic** والفينومينولوجية **Phenomenology** والتفاعليّة الرمزية **Symbolic Interactionism**.

وقد أثبت رواد هذا الأنموذج أن الواقع أبعد ما يكون عن أن يعد وحدة حقيقية معطاة مادية مفردة، وإنما مؤلف من خبرات حيّة متفردة متنوعة لأشخاص يتصرفون ضمن سياقات اجتماعية ثقافية خاصة (الأنطولوجية النسبية). ويرتبط بذلك أن المعرفة أبعد ما تكون عن أن تعد حقيقة موضوعية شاملة، وإنما منبثقة – بشكل تبادلي – ضمن تفاعل دينامي بين المُلاحِظ والمُلاحَظ، الذي هو متأثر - بدوره - بتاريخ الشخص وبيئته

الاجتماعية والثقافية (الإبستمولوجية التبادلية - الشخصية). فالمعرفة مبنيّة نفسياً واجتماعياً وثقافياً.

وبذلك تتحدى هذه الرؤية التمييز التقليدي بين الأنطولوجية والإبستمولوجية، فطبيعة الواقع ومعرفته متداخلة بشدة ضمن عملية دينامية من الحتمية المتزامنة المتبادلة. وبالنتيجة، فإن العلم لا يتألف من جملة موضوعية وطبيعية من المبادئ والمناهج التي تتيح البحث عن معرفة يقينية (أو محتملة) مطلقة حول العالم في إطار بلوغ الحقيقة، بل يتألف من تأويل هرمنيوطيقي وإعادة بناء للمنظورات الفردية الشخصية – المتفق عليها إجماعياً والمشكّلة اجتماعياً – للأشخاص المبحوثين. فالأشخاص والباحث مرتبطون تفاعلياً ببعضهما عبر عمليات دينامية من التأثير المتبادل. وأخيراً، المعرفة الناتجة من البحث العلمي منظّمة في نظريات محددة سياقياً ومحليّة (وليست شاملة)، يمكن أن: تقارن وتقابل عبر تبادل جدلي (المنهجية الهرمنيوطيقية – الجدلية). هدف العلم ليس تفسير الظاهرة في إطار قوانين شاملة، وإنما فهم الخبرات الحيّة للأشخاص.

فمنظور البحث هنا فرداني **Idiographic** (مركّز على صياغة معرفة معممة متصلة بمفرد ومحدد ومتعيّن ومتفرد). وهذا يتحقق عبر وسائل المنطق الاحتمالي للبحث. وأخيراً، محك الجودة لا يتعامل مع قضية الموضوعية، الناتجة من الضبط والحيادية، وإنما يرتبط باحتمالية تحقيق نوع من «الذاتيّة المنضبطة» **Disciplined Subjectivity** والمقايسة المشاركة **Comparticipation**. وهذه يمكن أن توصف بـ: المصداقيّة **Credibility**، وقابلية النقل **Transferability**، والموثوقيّة **Dependability**، وقابلية التأكيد **Confirmability**، والأصالة **Authenticity**. وهذه الالتزامات الفلسفية والمنهجية تقدم مبرراً قوياً لاستعمال مناهج البحث النوعيّة.

فالتصاميم البحثيّة الطبيعيّة **Naturalistic** الموظّفة لا تركّز على الحيادية أو التحكّم بالمتغيرات الدخيلة، وإنما تدور حول فكرة السياق الطبيعي للملاحظة (وبضمنه العلاقة بين الباحثين والمبحوثين)، التي تُعد أهم للفهم الأعمق للظواهر المبحوثة، بدلاً من تمثيل مصدر التغيرية التي ربما تهدد صدق الدراسة والتي يجب أن تتم السيطرة عليها. والعينات المدروسة أصغر، وتُجمع عبر استراتيجيات المعاينة القصدية. فالهدف ليس التعميم من العينة إلى المجتمع، وإنما الإنارة والوصف بطريقة متماسكة نظرياً، بأقصى ما يمكن، للظاهرة المدروسة. وجمع البيانات لا يستهدف تقدير أو قياس أداء الأفراد، وإنما جمع المادة التي ربما تتيح الاستكشاف العميق للخبرات الشخصية للأفراد المبحوثين. ولهذا السبب يكون أقل تنظيماً من البحث الكمي.

كما أن البيانات تأخذ صيغة نصية لغوية، ويمكن التعامل مع البيانات الصورية المأخوذة من الصور والفيديوهات. ويتحقق ذلك من خلال المقابلات مفتوحة النهاية وشبه المنظمة، والجماعات المركّزة، والملاحظة الطبيعية. وأخيراً، تحلل البيانات بجملة من الإجراءات التي تعرف عادة بتحليل النص النوعي. وهذه الإجراءات – إلى حد ما – توصف بالإشارة إلى ما يعرف بالهرمنيوطيقا المنهجية **Methodical**

Hermeneutics : تطبيق المبادئ الهرمنيوطيقية لتأويل النص. وهذه تتيح للباحثين تحديد الفئات – الثيمات داخل النص والصِلات الداخلية ضمن الإطار النظري الذي يقدم «النظرية الشخصية» للفرد المبحوث.

ولتحقيق هذه المهمة يجب أن يقر ويحدد الباحث منظوراته ومعتقداته دون استبعادها. ويتم استعمال بحث الفعل والبحث الاثنوغرافي والنظرية القاعدية وتحليل السرد وتحليل الخطاب. والباحث المنغمس بالمناهج النوعية بهذه الطريقة – إما بمناهج نوعية بحتة أو مختلطة – يجب أن يفكر بشكل نقدي في مدى تشاركه بالافتراضات الفلسفية للبنائية التأويلية. والنظرية النقدية Critical Theory جملة توجهات متأثرة بالماركسيَّة والكانتيَّة والهيجليَّة والفرويديَّة، برغم بعض الاختلافات الأساسية، تتشارك جملة معتقدات أساسية بديلة. أولاً، تعتقد أن واقعاً قابلاً للفهم، ينعكس في – ويمكن فهمه من خلال – دراسة السردية التاريخية المتأثرة والمُشكّلة بدورها عبر سلسلة عوامل اجتماعية وسياسية وثقافية واقتصادية وجندرية (الأنطولوجية الواقعية التاريخية)، والمعرفة عادة ما تكون متخللة ومتجسدة في السياق التاريخي والمؤسساتي (الإبستمولوجية الذاتية التداولية). فمناصروا هذه المقاربة يعترفون – كما يفعل البنائيون – بأن الواقع مُشكَّل ضمن سياقات اجتماعية وتاريخية، وأن المعرفة متوسطة بالقيم، ومع ذلك يؤكدون فكرة أن الواقع والأحداث – مع إمكانية معرفتنا بها – مُشكَّلة ضمن «علاقات القوة».

فأهداف العلم تقود إلى التحرير (من الاضطهاد) ومساواتية وديمقراطية أكثر في النظام الاجتماعي، مع قيام العلماء النقديون باستعمال عملهم كشكل من النقد الثقافي والاجتماعي. وهذا يتحقق عبر الحوار بين الباحث والأشخاص المبحوثين، ذلك الحوار الذي يجب أن يكون جدلي بطبيعته لتحويل الجهل والفهم المغلوط إلى وعي أعمق (المنهجية الحوارية الجدلية). وبالنتيجة، يستهدف النقديون – مثل البنائيون – إعادة بناء البنية المشيّدة سابقاً، لكنهم يؤكدون أن إعادة البناء هذه يجب أن تحرر الأشخاص من قيودهم الإيديولوجية والثقافية. كما أن منظور البحث ومنطقه يتخطى البنائية. ومحكات الجودة تختلف بشكل طفيف، وترتبط بمدى التفات الدراسة لطبيعة الموقف المبحوث المتضمنة القوى الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والجندرية.

كما أنها ترتبط بمدى قدرة الدراسة على تحقيق تحويل في منظورات الأشخاص واستثارة الفعل للتحرر. وبشكل مشابه للتأويلية، يقدم أنموذج الإيديولوجية النقدية مبرراً قوياً لتثمين مناهج البحث النوعي. فكما في البنائية التأويلية، تكون تصميمات البحث طبيعية والمعاينة قصدية والبيانات المجمعة بصيغة لغوية، وتحليل البيانات يطبّق التقنيات المستعملة من التأويليين، لكنها غالباً ما تطور إجراءات لتحليل النص النوعي تستهدف كشف كيف تُشكّل العمليات اللاشعورية والإيديولوجيات وعلاقات القوة والسياقات المؤسساتية للتفاعل الاجتماعي عالم الأشخاص المبحوثين. فالتنوعات النقدية للخطاب وتحليلات المحادثة تستعمل لهذا الغرض. وكما في حالة البنائية التأويلية، يجب أن يحتفظ الباحثين برؤية نقدية لمدى تمثيل مناهجهم النوعية

للافتراضات الفلسفية لأنموذج الإيديولوجية النقدية.

ت		الوضعيّة وما بعد الوضعيّة	البنائيّة التأويلية والإيديولوجية النقدية
1	الأنطولوجية	واقعية ساذجة ونقدية: الواقع حقيقي موضوعي قانوني وقابل للفهم بالكامل أو بشكل احتمالي.	واقعية تعددية وتاريخيَّة: هناك واقعيات متعددة مُشكَّلة نفسياً واجتماعياً. والواقع الفعلي شكَّلته القيم الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية والجندرية.
2	الإبستمولوجية	موضوعية: المعرفة صحيحة، أو ربما تكون صحيحة.	ذاتية تداولية: المعرفة مبنية نفسياً واجتماعياً، ومُشكَّلة تاريخياً بوساطة القيم.
3	المنهجية	تجريبية: اختبار الفرضيات	هرمنيوطيقية جدلية وجدليَّة حواريَّة.
4	الهدف	التفسير.	الفهم والتنوير والتحرير.
5	منظور البحث	معياري	فرداني
6	منطق البحث	استنتاجي	احتمالي
7	محك الجودة	الصدق الداخلي والخارجي والثبات	المصداقية وقابلية النقل والموثوقية وقابلية التوكيد والأصالة، والموضعة التاريخية وتعرية الجهل واستثارة الفعل.
8	مناهج البحث	كمية	نوعية
9	تصاميم البحث	تجريبية وشبه تجريبية	طبيعية
10	المعاينة	احتمالية	قصدية
11	جمع البيانات	صيغة عددية وذات نهاية مغلقة	صيغة لغوية وذات نهاية مفتوحة
12	تحليل البيانات	إحصاء استدلالي	تحليل نوعي ونقدي للنص
13	الباحث	منفصل، مُحايِد.	مُندَمِج، مُشارِك
14	القيم	لا قيمي	قيمي، أخلاقي: العدالة الاجتماعية

Iraq Academic Scientific Journals

University of Baghdad College of Mass Communication

Vol (12) | Issue (50) Year (2020) | Pages (121-132)

ISSN : 1995-8005

ISSN: 1995-8005 (Print)

Article history:

Received: 04 /07/2019

Accepted: 04 /08/2019

Available Online: 24/11/2019

Shaima'aAbd - Al Majeed Allawi

alshaimaa.allawi@yahoo.com

Prof. Dr: Wisam Fadhil

Wissam144@gmail.com

Television and Agenda Building

Most media studies on the development of the agenda have focused on the relationship between the content of the media and the audience of these media, and the extent of its impact on the agenda of the media, in addition to comparing it to the extent of interest in the agenda of those means. While in the construction of the agenda, we focus on the relationship between news sources and the media and the role of these sources in the process Building the agenda.These sources are institutions, parties, pressure groups, interest groups, the head of state and other media. The impact of these sources on the process of building the agenda are shown through the process of the selection of resources by the channel and communicators, and the technical methods taken to present the media content. The approach to building the agenda examines the relationship that precedes it, namely the relationship of news sources to the media and how these sources, which the media depend on, can influence the construction of the medium.

Keywords:
- **Agenda**
- **building**
- **news programs**
- **television**
- **prominence**

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

The Resarcher: Shaima'aAbd - Al Majeed Allawi, University of Bagdad / College of Mass Communication
Prof. Dr: WisamFadhil Radhi, University of Bagdad / College of Mass Communication

شيماء عبدالمجيد ذياب
أ.د. وسام فاضل راضي

التلفزيون وبناء الأجندة
بحث مستل من أطروحة دكتوراه

ركزت معظم الدراسات الإعلامية الخاصة بوضع الأجندة على العلاقة بين مضمون وسائل الإعلام وجمهور هذه الوسائل, ومدى تأثره بأجندة وسائل الإعلام, في حين يتم التركيز في بناء الاجندة على العلاقة بين مصادر الأخبار ووسائل الإعلام ودور هذه المصادر في عملية بناء الأجندة, اذ تتمثل هذه المصادر في المؤسسات والأحزاب وجماعات الضغط وجماعات المصالح ورئيس الدولة ووسائل الإعلام الأخرى, ويبرز تأثير هذه المصادر في عملية بناء الأجندة, عن طريق عملية أنتقاء المصادر واختيارها من جانب القناة والقائمين بالأتصال, والأساليب الفنية التي تتخذها لعرض المضمون الإعلامي. فمدخل بناء الأجندة يدرس العلاقة التي تسبق ذلك وهي علاقة مصادر الأخبار بوسائل الإعلام وكيف تستطيع هذه المصادر التي تعتمد عليها وسائل الإعلام أن تؤثر في بناء أجندة الوسيلة.

الكلمات المفتاحية :
- **وضع الأجندة**
- **بناء**
- **البرامج الإخبارية**
- **التلفزيون**
- **البروز**

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

الباحثة شيماء عبدالمجيد ذياب ، جامعة بغداد / كلية الاعلام
أ.د. وسام فاضل راضي، جامعة بغداد / كلية الاعلام

التلفزيون وبناء الأجندة

المقدمة Introduction

أنطلقت بحوث الأتصال الجماهيري من أفتراض, أن وسائل الإعلام تمارس تأثيرات كبيرة في الجمهور, وهو ما دعمه بالنجاح الذي أحرزته الدعاية النازية خلال عقد الثلاثينات من القرن الماضي, وتطورت إلى النظرة التي قدمها **Klapper** وأخرون مع مقدم عقد الستينات من القرن نفسه, والتي ترى أن هذه الوسائل ذات تأثيرات محدودة في الأتجاهات والسلوك, ثم شهدت طفرة أخرى خلال عقد السبعينات من ذلك القرن حيث وصلت إلى دراسات وضع الأجندة أو ما يعرف ترتيب أولويات الأهتمام, والتي أكدت نتائجها أن وسائل الإعلام تشكل هذه الأولويات أو تلك الأجندة لكل من الأفراد والجماعات (أحمد، ٢٠٠٨، صفحة ٦), حيث تهتم بحوث وضع الأجندة بدراسة العلاقة التبادلية بين وسائل الإعلام والجماهير التي تتعرض لهذه الوسائل في تحديد أولويات القضايا السياسية والأقتصادية والأجتماعية التي تهم المجتمع (العبد و العبد، ٢٠٠٧، صفحة ٦).

الإطار المنهجي

مشكلة البحث: Researchproblem

يمارس التلفزيون دورا مهما في القاء الضوء على القضايا السياسية خاصة في أوقات الأزمات والصراعات التي تشهدها المنطقة العربية, حيث يثار حولها الجدل وتقديم تصورات ووجهات نظر مختلفة وذلك لطبيعة الأحداث التي تفرض نفسها مما يتطلب تسليط الضوء عليها قد تضفي الشرعية على بعض لأطراف بإبرازها أو قد تستبعدها وهي عملية مدروسة بدقة ترتبط بأجندة القناة وإلى تكريس إيدلوجية الدولة ومواقفها تجاه القضية المطروحة, لذا تبلورت مشكلة البحث, كيف يتم تحديد أهتمامات أجندة القناة للقضايا التي تقدمها؟

أهمية البحث: research importance

تكمن أهمية البحثمن حيث إلقاء الضوء على العوامل المؤثرة في تشكيل وصياغة المضمون الإعلامي الذي تقدمه القناة التلفزيونية تجاه القضية التي تقدمها, لتسهم في ترتيب أولويات الجمهور وأتخاذه للمواقف إزاء تلك القضايا, والعناصر الأساسية في وضع الأجندة..

أهداف البحث: research goals

- التعرف إلى مكونات وضع الأجندة
- معرفة مداخل بناء أجندة التلفزيون

الإطار النظري

مفهوم ومبادئ نظرية وضع الأجندة Concept and Principles of Agenda DevelopmentTheory

تعد نظرية وضع الأجندة واحدة من أهم نظريات التأثير الإعلامية التي ساهمت في تغيير مفهوم التأثيرات التقليدية لوسائل الإعلام إلى مفهوم قوة هذه الوسائل في التغيير(Shehata & Strömbäck, 2013, p. 234), وفي ذات السياق فهي تعد من النظريات التي تدرس التأثير المعتدل على الجمهور ليس فقط بسبب تركيزها على التاثيرات الأجتماعية ولكن لأن الجمهور أصبح يهتم بالجانب التجريبي, فالأفراد يبحثون عن التواصل مع بعضهم البعض كما يسعون للتعلم من مجتمعاتهم لذلك فالتركيز ليس على الكشف عن المعلومات فقط وإنما التواصل أيضاً, لذلك أن عملية ترتيب الأولويات جزئياً هي صورة كبيرة من الأندماج مع الآخرين في مجتمعاتنا(Donald L. Shaw, 2002, p. 15).

لذلك تعد نظرية ترتيب الأولويات, أحياء لنموذج التأثير حيث تختلف عن نظريات التأثير الأخرى, منها نظريات التأثير المباشر والأنتقائي المحدود, ونظريات تمثيل المعلومات, ونظرية الصمت, والغرس الثقافي, فدراسات ترتيب الأولويات تختلف عن دراسات الأتصال التي أجريت خلال فترة الستينات, والتي ركزت بشكل أساسي على دراسة الأتجاهات, في حين ركزت دراسات ترتيب الأولويات على دراسة المعارف, ومن ثم تمثل دراسات ترتيب الأولويات تحولاً في مسار دراسات الأتصال من دراسة الجانب الإقناعي للأتصال إلى دراسة الجانب المعرفي للأتصال وأصبح التميز واضحاً بين الجانبين عند تناول تأثيرات وسائل الإعلام(فارس، ٢٠٠٤، صفحة ٤٩).

ومن خلال دور وسائل الإعلام في عملية تشكيل الأجندة, أصبح أستخدام مفهوم قائمة أولويات وسائل الإعلام من قبيل الوصف المجازي لذلك الدور القائم على فكرة أساسية مبنية على الأفتراض القائل, أن القضايا التي تطرحها وسائل الإعلام تصبح بمرور الوقت قضايا في قائمة أولويات الجمهور Public Agenda ومن ثم تصبح قضايا للنقاش العام(عثمان، ٢٠٠٢، صفحة ٥٤). وقد أكدت العديد من الدراسات أن دور وسائل الإعلام في توجيه الرأي العام نحو قضايا بعينها (سياسية, أقتصادية, أجتماعية) يحقق قدراً من الأجماع الأجتماعي حول أولويات القضايا, حيث أن تركيز وسائل الإعلام على قضايا ما يقود الجمهور إلى فهمها أهم من القضايا الأخرى(Sanchez, 2002, p. 2). وأشارت دراسة علمية إلى توضيح الدور الفعال لوسائل الإعلام من حيث توضيح الجوانب المختلفة للقضايا السياسية وأثر وسائل الإعلام على ذلك, وأشارت أيضاً أن فهم الأجندة العامة لا يمكن أن يكتمل من دون أستكمال الأجندة السياسية ودور النخبة في ذلك(Wolfe , D. Jones b, & R. Baumgartner, 2012).

وقد تعددت التعريفات والأراء حول مفهوم وضع الأجندة من قبل الباحثين, وأطلق عليها مفهوم وضع الأهتمامات بأنها » تصنيف للقضايا السياسية تبعاً للأهمية التي ينظر إليها Aranking of Political Issues According to Importance , أو أنها قائمة من القضايا والأحداث التي يتم النظر إليها في وقت من الأوقات على أنها مرتبة طبقاً لأهميتها»(درويش، ٢٠١٢، صفحة ٢٠٣), أي أنه يمكن النظر إلى وضع الأجندة, بأنها معركة تنافسية مستمرة بين عدد من القضايا بهدف النجاح والأستحواذ على أهتمام الإعلاميين والجمهور العام أو النخب, ومن ثم أن دراستها تشكل محاولة

لتفسير كيفية حدوث التغير الأجتماعي في المجتمعات(فرج، ٢٠٠٧، صفحة ٩٠). وهناك من وصفها » العملية التي تتحول خلالها المشاكل إلى قضايا بارزة تتبلور حولها الآراء والجهود المؤيدة والمعارضة, وكذلك تعني قدرة وسائل الإعلام على إعادة ترتيب أولويات القضايا التي تهم الجمهور بصورة مقبولة لدى هذا الجمهور» (Ehikioya, ١٩٨٩).

وهناك من يرى أن بحوث ترتيب الأولويات هي «أتجاه بحثي يفترض أن وسائل الإعلام تختار التركيز على بعض القضايا وتثير هذه القضايا تدريجياً أهتمامات الناس وتفكيرهم وتجعلهم يشعرون بالقلق بشأنها وبالتالي تشكل هذه الموضوعات أهمية أكبر نسبياً لدى الجماهير من القضايا التي لا تطرحها وسائل الإعلام, وأن النظرية في مجملها تفسير للعلاقة التأثيرية المتبادلة بين وسائل الأتصال والجماهير وتحدد مجموعة من المتغيرات الوسيطة التي تؤثر في قوة أو ضعف هذه العلاقة أي أنها تشخص الظروف التي تمارس في ضوئها وسائل الأتصال دورها»(إلهامي، ١٩٩٩، صفحة ٥٧). وأشار أحد الباحثين إلى مفهوم وضع الأجندة Agenda Setting بأنه «نموذج محدد للتأثيرات الإعلامية يتوقف على طبيعة تأثيرات المضمون الإعلامي, ودرجة إبرازها على الجمهور المستهدف من حيث مستوى بروز هذه القضايا لديه»(وادي النيل و حجازي، ٢٠٠٣، صفحة ٣٨).

وأن أجندة الإعلام تؤثر على أجندة الجمهور, ليس فقط من خلال تعريفه بالقضية بأعتبارها قضية هامة, ولكن بأعطاء للقضية مساحة تغطية ووقت أكبر وعرض تفاصيل أكثر حولها, وهذا ما أشارت إليه دراسة شوميكر ووانتا «أنه كلما ركزت البرامج الإخبارية على قضية معينة بأعطائها مساحة تغطية لتنتقل أهميتها النسبية إلى الجمهور بشكل آلي حيث يعرف الجمهور الأهمية النسبية لبعض القضايا, ويضعها في مقدمة أولوياته من خلال تكرارها والتركيز عليها بشكل مكثف»(عاطف العبد، ٢٠٠٦، صفحة ١٤).

البرامج الإخبارية وبناء الأجندة: News programs and agenda building

أتسع مفهوم وضع الأجندة ليشمل الأهتمام ببناء الأجندة Agenda building للتعرف على واضعي أجندة وسائل الإعلام, وكذلك الأهتمام بالأجندة البينية Intermedia Agenda Setting فيما بين وسائل الإعلام بعضها البعض, كذلك الأهتمام بمستوى أكثر تعقيداً في وضع الأجندة هو المتعلق بالسمات Attributes والأطر الفكرية الإعلامية Media framesالتي تقدمها وسائل الإعلام للجماهير في محاولة لتشكيل الأتجاهات والأفكار (محمد عبدالله، ٢٠٠٧، صفحة ٧٥):

ويمثل بناء الأجندة وفقاً لرؤى الباحثين ماكومبس وشو المرحلة الرابعة من مراحل تطور نظرية وضع الأجندة, وقد بدأت هذه المرحلة في الثمانينات لتهتم بزاوية مختلفة وهي الإجابة على التساؤل البحثي من يضع أجندة وسائل الإعلام؟ وقد أصبحت هذه المرحلة الأمتداد الأكبر لبحوث وضع الأجندة Agenda Setting وأصبح أهتمام الباحثين من خلالها منصباً على أختبار كيف تبنى أجندة وسائل الإعلام؟ وما المتغيرات والمؤثرات المختلفة التي تجعل قضية من القضايا تصل إلى القناة (محمود، ٢٠٠١، صفحة ١٢).

وقد تعددت التعريفات والرؤى لبناء الأجندة, بأنها «العملية التي تقوم فيها الهيئات والمؤسسات التي تقدم الإخبار والمعلومات بأختيار أو التأكيد على أحداث

وقضايا ومصادر معينة لتغطيتها دون أخرى ومعالجة هذه القضايا وتناولها بالكيفية التي تعكس أهتمامات هذه القنوات وأولويات المسؤولين الحكوميين ومتخذي القرار» (وسام نصر، ٢٠٠٨، صفحة ٣٩٨), وهناك من يرى أنها «العملية التي يتم من خلالها تبادل التأثير بين وسائل الإعلام والحكومة والجمهور, حيث تبين عملية بناء الأجندة كيفية تحديد مجتمع ما لأولويات أهتماماته مما يمكنه من تعبئة مؤسساته المختلفة نحو تحقيق هذه الأولويات» (عبدالخالق، ٢٠٠٥، صفحة ٧٥).

يتبين مما سبق أن بناء الأجندة هي عملية ديناميكية تتفاعل خلالها أجندة القناة في برامجها الإخبارية في أختيار وترتيب القضايا من حيث الأهمية للقائم بالأتصال وأجندة الجمهور الذي قد يتفق أو يختلف في ترتيب أولويات أجندته مع القناة وتنقسم عملية بناء الأجندة إلى ثلاثة مراحل أساسية هي الأختيار, وأتجاه المضمون, والإبراز ويتم تحديدها وفقاً لمجموعة من القيم الإخبارية التي تلتزم بها القناة كنتيجة لتأثير المعايير السابقة.

وبوجه عام أن دور القائم بالأتصال في بناء الأجندة من خلال تأثره بالعوامل المختلفة لبناء هذه الأجندة يتم على مستويين: المستوى الأول هو مستوى أختيار القضايا التي يتم تناولها وتحديد أولوية كل قضية, والمستوى الثاني هو تحديد أسلوب تناول كل قضية وفقا لأولوياتها, والقائم بالأتصال في كل ذلك يخضع لتأثير مجموعة من العوامل التي تختلف من حالة لأخرى, وتتمثل هذه العوامل في المعايير الذاتية ووجهات النظر الخاصة بالقائم بالأتصال, والسياسة الإعلامية للقناة, وطبيعة مصادر معلوماته, وأحتياجات وأهتمامات الجمهور وردود فعله المتوقعة نحو ما يتم بثه(Severin, 1992, p. 223)كثافة المادة الإعلامية المخصصة لتناول قضية دون غيرها.

- أنتقاء وإبراز القيم الإخبارية الخاصة بالقضية.
- إضفاء الأهمية على القضايا والأحداث التي لا تشكل أهمية لدى القنوات الأخرى.
- صناعة الأحداث من جانب القناة
- اللغة المستخدمة يمكن أن تؤثر على مدركات الجمهور لأهمية القضية

وأشار باحثين إلى أن عملية بناء الأجندة تشتمل على تفاعل ثلاث أجندات معاً هي أجندة القناة وأجندة الجمهور والأجندة السياسية(Severin, ١٩٩٢, p. ٢٢٦).

مداخل بناء أجندة التلفزيون The entrances to building the TV agenda

يركز مدخل بناء الأجندة على الكيفية التي تؤثر بها تفاعلات وسائل الإعلام مع المصادر على أجندة وسائل الإعلام, وتتشكل هذه التفاعلات بالمنافسة بين المؤسسات الإعلامية والأخبار التي تتناول الممارسات, وتأثير جماعات المصالح (زكي محمود، ٢٠١٠، صفحة ١٧). وتتضمن دراسات بناء أجندة وسائل الإعلام على ثلاثة مداخل رئيسة (بهنسي، ٢٠٠٠، صفحة ٢):

مدخل القوة: يفسر هذا المدخل أن أجندة وسائل الإعلام تعبر عن أهتمامات مراكز القوى في المجتمع وتعكس كلاً من الوزن النسبي لهذه القوى (قطب، ٢٠١٦، الصفحات ٢٦-٢٧), وقيم الممارسة المهنية والقواعد الأجتماعية للعاملين في الصحافة والإعلام, فإن وسائل الإعلام عندئذ لا تمثل مجرد قناة تمر من خلالها قوة المصادر, بل تعكس في ذاتها قوة مستقلة (حمادة، ١٩٩٨، صفحة ٣٤١). إذ يفترض هذا المدخل أن هناك علاقة أرتباط بين أولويات أهتمامات مراكز القوى في المجتمع وأولويات أهتمامات

أجندة وسائل الإعلام (عبدالخالق، ٢٠٠٥، صفحة ٧٩).

المدخل التنظيمي:كما تعتمد دراسات بناء الأجندة على المدخل التنظيمي وفقاً لأربعة مستويات, تتمثل في المستوى الفردي بدور القائم بالأتصال في بناء هذه الأجندة, والمستوى المهني له, ومستوى التنظيم الداخلي, ومستوى العلاقة الخارجية للقناة (المطيري، ٢٠١٢، الصفحات ٤٨-٥٠), وحسب هذا المدخل أن أجندة وسائل الإعلام تعكس أهداف المؤسسة الإعلامية وأسلوب ممارستها للعمل, إذ يتم النظر إلى الوسيلة الإعلامية بأعتبارها كياناً متكاملاً يحاول تحقيق توافق داخلي (قطب، ٢٠١٦، صفحة ٢٧).

المدخل الإيدلوجي: الذي يفترض وجود علاقة أرتباط بين الإيدلوجية السائدة في المجتمع وأولويات أهتمامات أجندة القناة, وتبرز أهمية هذا المدخل, في أن جميع العوامل التي تؤثر على بناء أجندتها في إطار المداخل الأخرى وعلى كافة المستويات تعمل وفقاً للإيدلوجية السائدة في المجتمع, ويسعى الباحثون في هذا المدخل إلى دراسة الأسلوب التي تحقق به القنوات مصالح مراكز القوى في المجتمع, وكيف تعكس القيم الإخبارية التي تحكم أختيار الأخبار في القناة مضموناً إيدلوجياً بحتاً سواء كانت مستقلة أو تابعة للدولة (عبدالخالق، ٢٠٠٥، الصفحات ٩٩-١٠١).

ويضاف إلى المداخل الثلاثة السابقة, مدخل التأثير المتبادل للقوى بين وسائل الإعلام بعضها البعض, حيث تعد علاقات الأعتماد المتبادل بين المؤسسات الإعلامية نتاجاً للقوى المؤثرة عليها بالدرجة التي تتحقق فيها المصلحة المشتركة, فإشباع أهداف طرف معين تتوقف على موارد الطرف الآخر, ولما كانت وسائل الإعلام تتفاوت فيما بينها من حيث القوة, فإن الوسيلة الأقوى تؤثر في أهتمامات الوسيلة الأضعف عند بناء أجندة قضاياها (حيدر، ٢٠١٠، صفحة ٣), والتي أطلق عليها الباحثون مصطلح (الأجندة البينية لوسائل الإعلام) Inter Media Agenda Setting, بمعنى أن وسائل الإعلام تؤثر على بعضها البعض (حسانين، ٢٠١٦، صفحة ٥٣).

العوامل المؤثرة في بناء أجندة التلفزيون:Factorsaffecting the construction of the TV agenda

قام الباحثان شوميكر وريس بتحديد خمس فئات من التأثيرات التي يمكن أن يكون لها دور في تشكيل المضمون:

- تأثير الإيدلوجية, يأتي بالمرتبة الأولى, ويشير إلى الإطار الفكري الذي يحكم المجتمع ويعمل التلفزيون في إطاره (محمد فوزي شهاب، ٢٠١٦، صفحة ٤٣), فتظهر علاقة وثيقة بين الإيدلوجية والنظام السياسي السائد في المجتمع, إذ أن صانعي السياسة المجتمعية معرضون لكثير من الضغوط السياسية, التي تؤثر على عملية صناعة القرار السياسي والتي تؤدي بدورها إلى ظهور قضايا معينة في الأولوية بالنسبة لأجندة التلفزيون, وهي القضايا التي تعكس أولويات المسؤولين الحكوميين ومتخذي القرار والصفوة (نصر، ٢٠٠٨، صفحة ٣٩٩).
- تأثيرات خارجية, تعني التأثير على المضمون من خارج التلفزيون والذي تتعدد مصادره, فهناك تأثيرات جماعات الضغط التي تحاول دفع أنواع معينة من المضامين لأجندة التلفزيون, وهذه الجماعات تلعب دوراً في إبراز بعض القضايا, الأمر الذي يجعلها مصدراً لأجندة الجمهور (شاهين، ٢٠٠٩، صفحة ٤٦٨).
- تأثيرات داخلية, ويقصد بها طبيعة الأهداف التي تسعى القناة إلى تحقيقها, وكذلك نمط ملكيتها إذ يؤثران على نوعية المضامين التي تتناولها (المطيري، ٢٠١٢،

صفحة ٥٨).
- تأثيرات نظام العمل (تأثيرات مهنية وروتينية) وتشمل ضغوط العمل اليومية, والمدة المحددة لتسليم العمل ومصادر المعلومات التي يعتمدون عليها لأختيار المضمون لبناء الأجندة (محمود، ٢٠٠١، صفحة ١٩).
- تأثيرات ذاتية, من العاملين في القناة (حراس البوابة الإعلامية) من خلال خصائصهم وخلفياتهم الشخصية وأتجاهاتهم في عملية أختيار المضمون لبناء الأجندة للبرنامج (ماجدة مراد، ٢٠٠٧، صفحة ٢٠٢).

المصادر باللغة العربية

أحمد محمد عبدالله. (٢٠٠٧). دور القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى المرهقين (أطروحة دكتوراه غير منشورة) . القاهرة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة.

أحمد زكريا أحمد. (٢٠٠٨). نظريات الإعلام: مدخل لإهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها. مصر: العصرية للنشر والتوزيع.

السيد بهنسي. (يناير- مارس, ٢٠٠٠). علاقات التفاعل بين العوامل المؤثرة في بناء أجندة قضايا الرأي العام في الصحف المصرية: دراسة في إطار بناء الأجندة Agenda Building .المجلة المصرية لبحوث الإعلام(٤).

بسيوني إبراهيم حمادة. (ديسمبر, ١٩٩٨). الأتجاهات الحديثة في بحوث وضع الأجندة. المجلة المصرية لبحوث الإعلام(٤).

جيهان إلهامي. (يناير , ١٩٩٩). دور الصحافة في وضع أولويات الإهتمام لدى المرأة المصرية نحو القضايا الأجتماعية: دراسة ميدانية على عينة من القارئات في القاهرة. مجلة كلية الأداب(٢٣).

سماح رضا زكي محمود. (٢٠١٠). دور الخطاب الرئاسي في بناء أجندة وسائل الإعلام والصفوة المصرية (أطروحة دكتوراه غير منشورة). القاهرة، قسم العلاقات العامة والإعلان، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

سماح رضا زكي محمود. (٢٠٠١). دور وكالات الأنباء الدولية والشبكات العالمية المصورة في بناء أجندة وسائل الإعلام المصرية بالنسبة للأخبار والقضايا الخارجية (رسالة ماجستير غير منشورة). القاهرة، جامعة القاهرة، قسم العلاقات العامة والإعلان: كلية الإعلام.

سهام محمد عبدالخالق. (٢٠٠٥). معايير تكوين أجندة الأخبار الخارجية في نشرة الأخبار بالتلفزيون المصري وتأثيرها على أتجاهات الجمهور نحو النشرة والدول مصدر الأحداث (أطروحة دكتوراه غير منشورة) . القاهرة، قسم الإذاعة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

صفاء محمود عثمان. (٢٠٠٢). دور قناة النيل الأخبارية في ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات(رسالة ماجستير غير منشورة). القاهرة، جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون: كلية اعلام.

عاطف عدلي العبد، و نهى عاطف العبد. (٢٠٠٧). الرأي العام والفضائيات: دراسة في ترتيب الأولويات. القاهرة: دار الفكر العربي.

عبدالرحيم درويش. (٢٠١٢). مقدمة إلى علم الأتصال . القاهرة: عالم الكتب.

عواطف حسن حيدر. (٢٠١٠). العوامل المؤثرة في بناء أجندة الصحافة اليمنية (رسالة ماجستير غير منشورة). القاهرة، قسم الصحافة، جامعة القاهرة : كلية الإعلام.
فاطمة فايز عبده قطب. (٢٠١٦). آليات بناء أجندة المنصات المختلفة داخل الوسيلة الإعلامية الواحدة (أطروحة دكتوراه غير منشورة) . القاهرة، قسم الصحافة، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
محسن محمود فارس. (٢٠٠٤). دور الصحافة والتلفزيون في ترتيب أولويات قضايا البيئة لدى الشباب في إقليم الصعيد(أطروحة دكتوراه غير منشورة). القاهرة، جامعة أسيوط، قسم الأعلام: كلية الآداب.
مطر علي مطر المطيري. (٢٠١٢). معايير بناء أجندة الأخبار في التلفزيون الكويتي وعلاقتها بأتجاهات الجمهور نحو القضايا العربية (رسالة ماجيستير غير منشورة). القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.
منى مجدي فرج. (٢٠٠٧). دور القنوات التلفزيونية الإقليمية والقيادات المحلية في ترتيب أولويات القضايا المحلية لدى الجمهور(أطروحة دكتوراه غير منشورة) . القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون: جامعة القاهرة.
نهى عاطف العبد. (٢٠٠٦). دور نشرات الأخبار في القنوات الفضائية العربية في ترتيب أولويات الجمهور المصري نحو القضايا المصرية والعربية والدولية (أطروحة دكتوراه غير منشورة). القاهرة، جامعة القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون: كلية الإعلام.
هبة فتحي حسانين. (٢٠١٦). هبة فتحي حسانين محمد, المتغيرات المؤثرة في بناء أجندة القضايا العامة في برامج الرأي التلفزيونية (talk show بالقنوات الحكومية والخاصة المصرية (رسالة ماجستير غير منشورة). القاهرة، قسم الإذاعة والتلفزيون، جامعة القاهرة: كلية الأعلام.
وليد وادي النيل، و مسعد حجازي. (٢٠٠٣). العوامل الوسيطة المؤثرة في وضع أجندة المراهقين تجاه القضايا الداخلية المقدمة بوسائل الإعلام المحلية (أطروحة دكتوراه غير منشورة). القاهرة، جامعة عين شمس، قسم الإعلام وثقافة الطفل: معهد الدراسات العليا للطفولة.

Recourses

BIBLIOGRAPHY \l 1033 \f 1033 Donald L. Shaw, R. L. (2002, March). Agenda Setting Theory and Public Opinion Studies in a Post-Mass Media Age. Egyptian Journal of Public Opinion Research, 3(1), 1-20.

Ehikioya, A. (1989). Media Agenda- Building Effects: analysis of American Public Apartheid Activities Congressional and Presidential Policies On South Africa 1976-1988(PHD Thesis). University of North Texas.

Sanchez, M. (2002, Spring). Agenda Setting. Journal of Communication(2).

Severin, W. e. (1992). Communication theories: origins, methods, and uses in the mass media . U.S.A: Longman.

Shehata, A., & Strömbäck, J. (2013). Not (Yet) a New Era of Minimal Effects: A Study of Agenda Setting at the Aggregate and Individual Levels. The International Journal of Press/ Politics, 18(2), 234–255. doi:DOI: 10.1177/1940161212473831

Wolfe , M., D. Jones b, B., & R. Baumgartner, F. (2012). A Failure to Communicate: Agenda Agenda Setting in media and Policy Studies(Unpublished doctoral dissertation). The University of North Carolina - Chapel Hill.

1.Ahmed Zakaria Ahmed, theories of media. Introduction to the Concerns of the Media and its Audience, Egypt, Alasriya for Publishing and Distribution, 2008, p. 6.

2. Atef Adly Al-Abed, Noha Atef Al-Abed, Public Opinion and Satellite Channels .. A Study in the Order of Priorities, Cairo, Dar Alfikar Al-Araby, 2007, p. 6.

3-Shehata, Adam & Stromback, Jesper. Not (yet) A New Era Of Minimal Effects: A Study of Agenda Setting At The Aggreate and Individual Levels. IN: The International Journal of press/Politics, VOL.18, No.2.2013. p.234.

4-Donald L. Show, Robert L. Stevenson & Bradley J. Hamm, Agenda Setting Theory and public Opinion Studies In: A Post-Mass Media Age: Egyptian Journal of Public Opinion Research. Vol.3 No.1. March 2002. p 15.

5. Mohsen Mahmoud Fares, The Role of Journalism and Television in the Prioritization of Environmental Issues Among the Youth in the Egyptian Suburbs , Unpublished Doctoral Thesis, Assiut University, Faculty of Arts, Department of Information, 2004, p. 49.

6. Safa Mahmoud Othman, the Role of the Nile News Channel in the Order of Priority of Political Issues Among a Sample of University Students, an Unpublished Master Thesis, Cairo University, Faculty of Media, Department of Radio and Television, 2002, p54 ..

7-Sanchez, Agenda Setting, Journal of Communication, No.2, Spring 2002. P.2.

8-Wolf, M. A Failure to Communicate. Agenda Setting in media and Policy Studies. Unpublished doctoral dissertation, The University of North Carolina at Chapel Hill, 2012.

9. Abdul Rahim Darwish, Introduction to Communication Science, Cairo, Books World, 2012, p 203.

10. Mona Majedy Faraj, The role of Regional TV Channels and Local Leaders in Prioritizing Local Issues Among the Public, unpublished doctoral thesis, Cairo University, Faculty of

Information, Department of Radio and Television, 2007, p. 90.
11-Ehikioya, A. (1989) Media Agenda- Building Effects: analysis of American Public Apartheid Activities Congressional and Presidential Policies On South Africa 1976-1988, PHD Thesis, University of North Texas.
12. Jihan Elhamy, The Role of Journalism in Setting Priorities of Interest for Egyptian Women Towards Social Issues: A Field Study on a Sample of Readers in Cairo, Journal of the Faculty of Arts, Zagazig University, No. 23, January 1999, p. 57.
13. Walid Wadi El-Nile Mosaad Hegazy, Intermediating Factors Affecting Adolescents' Agenda towards Internal Issues Presented in Local Media, Unpublished Ph.D. Dissertation, Ein Shams University, Institute of Graduate Studies for Childhood, Department of Media and Child Culture, 2003, p. 38.
14. Noha Atef El-Abd, the Role of News Broadcasts in Arab Satellite Channels in the Order of Priorities of the Egyptian public Towards Egyptian, Arab and international issues, Unpublished Doctoral Dissertation, Cairo University, Faculty of Media, Department of Radio and Television, 2006, p 14.
15. Ahmed Mohammed Abdullah, the Role of Arab Satellite Channels in the Prioritization of Political Issues Among Adolescents, Unpublished Doctoral Thesis, Ein Shams University, Institute of Graduate Studies for Childhood, Department of Media and Child Culture, 2007, p. 75.
16. Samah Redha Zaki Mahmoud, The Role of International News Agencies and International Photo Networks in Building the Egyptian Media Agenda for Foreign News and Issues, Unpublished Master Thesis, Cairo University, Faculty of Mass Communication, Public Relations and Advertising Department, 2001, , P. 12.
17. Wissam Nasr, the Agenda of the Concerns of the Websites of the Issues of the Egyptian women, Egyptian Journal of Public Opinion Research, Cairo University, Faculty of Information, Volume IV, 2008, p. 398.
18. Siham Mohamed Abdel Khalek, Criteria for Forming the Foreign News Agenda in the Egyptian TV news Bulletin and its Impact on Public Attitudes Towards the Newsletter and Countries Source of Events, Unpublished Doctoral Thesis, Cairo University, Faculty of Mass Communication, Radio

Department, 2005, p. 75.
19. Samah Redha Zaki Mahmoud, the Role of Presidential Speech in Building the Media Agenda and the Egyptian Elite, Unpublished Doctoral Thesis, Cairo University, Faculty of Media, Department of Public Relations and Advertising, 2010, p.
20. Alsayed Bahnasi, Interaction Between Factors Affecting the Public Opinion Issues Agenda in Egyptian Newspapers . A Study in the Framework of Agenda Building, Egyptian Journal of Media Research, Cairo University, Faculty of Information, Issue 14, January-March, 2000, P. 2.
21. Fatima Fayez Abdo Kotub, Mechanisms to Build the Agenda of Different Platforms Within the Medium of One Media, Unpublished Doctoral Thesis, Cairo University, Faculty of Information, Department of Journalism, 2016, pp.
22. Bassiouni Ibrahim Hamada, Recent Trends in Agenda Development Research, Egyptian Journal of Media Research, No. 4, December 1998, p. 341.
23. Siham Mohamed Abdel Khalek, op. Cit., P. 79.
24. Matar Ali Matar Al-Mutairi, Criteria for Building the News Agenda in Kuwait Television and its Relation to Public Attitudes Towards Arab Issues, Unpublished Master Thesis, Cairo University, Faculty of Mass Communication, Radio and Television Department, 2012, pp. 48-50.
25. Fatima Fayez Abdo Qotub, op. Cit., P. 27.
26. Siham Mohamed Abdel Khalek, op. Cit., Pp. 99-101.
27. Awatif Hassan Haidar, Factors Affecting the Yemeni Journalism Agenda, Unpublished Master Thesis, Cairo University, Faculty of Mass Communication, Press Department, 2010, p. 3.
28. Heba Fatehi Hassanein, Heba Fatehy Hassanein Mohamed, Variables Affecting the Building of the Agenda of Public Issues in Television Opinion Programs (Talk Show in Egyptian Government and Private Channels), Unpublished Master Thesis, Cairo University, Faculty of Media, Department of Radio and Television, 2016, p. 53.

Iraq Academic Scientific Journals

University of Baghdad College of Mass Communication

Vol (12) | Issue (50) Year (2020) | Pages (133-150)

ISSN : 1995-8005

ISSN: 1995-8005 (Print)

Article history:

Received: 04 /07/2019

Accepted: 04 /08/2019

Available Online: 24/11/2019

Ola Jassim Nima Msawil

Oula.msa17@gmail.com

Prof. Dr: Sahar Khalifa Salim

Dr.saharkhalifa@yahoo.com

Tweets of Iraqi Political Leaders Regarding The Movement to Form The Governmet Through Twitter (From 3rd Septemper 2018 To 3rd Septemper 2019) (A research drwan from a master degree thesis)

This research analyses the tweets of Iraqi politicians (leaders) that took place simultaneously with the formation of the Iraqi government after the elections in 2018. The formation of the Iraqi government was considered one of the most critical issues that emerged in the political process to which the Iraqi media as well as social networking sites paid considerable attention. In this regard, Iraqi political leaders have published many tweets concerning the formation of the government, some of them have caused great controversy in the political climate. As Twitter is one of the most digital platforms that have been widely used on the global scale in recent years, politicians have employed it to publish their opinions, ideas, and to exchange accusations against each other, as well as to deliver their messages to others in a direct and fast manner.

Accordingly, the research has studied and analysed the tweets published by Iraqi Political Leaders regarding the formation of the Iraqi government for one year (i.e. from 3rd September 2018 to 3rd September 2019). This was carried out in order to address the research problem and to accomplish its main objectives by using the survey method and subsequently, by performing the content analysis tool during the study period. In the same regard, the research problem has been summarized through a set of questions, the most notable of which are as follows: (What are the topics formulated in the tweets of Iraqi political leaders?), (What are the prevailing political trends in the tweets of Iraqi political leaders towards the formation of the government?) and (Who are the parties addressed in the tweets of Iraqi political leaders?).

Keywords:
- Tweets
- Iraqi
- Political Leaders
- The Governmet
- Twitter

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

The Resarcher: Ola Jassim Nima Msawil, Iraqi University -Media college
Prof. Dr: Sahar Khalifa Salim , Iraqi University -Media college

علا جاسم نعمة
أ.د. سحر خليفة سالم

تغريدات الزعامات السياسية العراقية ازاء حراك تشكيل الحكومة عبر موقع تويتر للمدة من (2018/9/3م) ولغاية (2019/9/3م)
بحث مستل من رسالة ماجستير

يتناول هذا البحث تحليل تغريدات السياسيين العراقيين (الزعماء) حول تشكيل الحكومة العراقية بعد انتخابات عام 2018م والتي تعد من أهم القضايا التي برزت في العملية السياسية والتي لاقت اهتماماً من وسائل الإعلام في العراق فضلاً عن مواقع التواصل الاجتماعي، فقد نشرت الزعامات السياسية العراقية تغريدات كثيرة، أحدثت بعضها جدلاً كبيراً في الوسط السياسي حول بعض الأمور التي تخص تشكيل الحكومة، لاسيما ان موقع تويتر يعد من المنصات الرقمية التي لاقت استخداماً واسعاً من السياسيين في أنحاء العالم كافة في السنوات الأخيرة سواء من ناحية الاستخدام الشخصي أو الرسمي، أي انهم وظفوها لنشر ارائهم وأفكارهم وتبادل الاتهامات فيما بينهم فضلاً عن إيصال كل ما يريدونه من رسائل إلى الاخرين بصورة مباشرة وسريعة. وتمت دراسة تغريدات الزعامات السياسية العراقية ازاء تشكيل الحكومة وتحليلها لمدة سنة من (2018/9/3م) إلى (2019/9/3م)، منطلقين من مشكلة البحث وأهدافها الاساسية وذلك باستخدام المنهج المسحي وأداة تحليل المضمون اثناء مدة الدراسة، وقد تلخصت مشكلة البحث بمجموعة من التساؤلات أبرزها هو (ما موضوعات التغريدات التي تناولتها الزعامات السياسية العراقية عبر موقع تويتر، وما الاتجاه السياسي السائد في تغريدات الزعامات السياسية إزاء حراك تشكيل الحكومة، ومن الجهات المخاطبة في تغريدات الزعامات السياسية العراقية عبر موقع تويتر).

الكلمات المفتاحية :
- تغريدات
- الزعامات السياسية
- العراقية
- تشكيل الحكومة
- موقع تويتر

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

الباحثة علا جاسم نعمة ، الجامعةالعراقية / كليةالإعلام
أ.د. سحر خليفة سالم، الجامعةالعراقية / كليةالإعلام

تغريدات الزعامات السياسية العراقية ازاء حراك تشكيل الحكومة عبر موقع تويتر

المقدمة Introduction

شكلت النقلة النوعية الهائلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في انتشار استخدام شبكة الانترنت في أنحاء العالم كافة وجعلته قرية واحدة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، والتي مهدت الطريق للشعوب للتعارف والتواصل والتعبير عن اراءها، وبفضل التطورات التقنية المستمرة ظهرت مواقع للتواصل الاجتماعي التي سمحت بالتفاعل بين طرفي الاتصال وبدأت تلك المواقع بالتنافس فيما بينها فأصبح لكل موقع مميزات خاصة به تنفرد عن الاخر، ومن بينها مواقع فيسبوك، وتويتر، ويوتيوب، وانستغرام وغيرها. وانتشار مواقع التواصل الاجتماعي شجع الكثير وعلى اختلاف مستوياتهم العمرية والتعليمية والثقافية بإنشاء حسابات خاصة بهم في تلك المواقع وذلك لأسباب عديدة منها للتواصل مع الاخرين أو لنشر الأفكار والتعبير عن الآراء، وشجع ذلك سرعة استخدامها وسهولتها، وهناك بعض المواقع التي شاع استخدامها بين السياسيين في العالم ومنها موقع تويتر والذي لاقى الكثير من المتابعين من مختلف الطبقات لاسيما ان هذا الموقع اصبح وسيلة للتعبير عن آراء السياسيين وتبادل وجهات النظر، ومنصة إعلامية للكثير من الصحفيين في انحاء العالم المختلفة، والملاحظ ان السياسيين العراقيين وجدوا هذا الموقع مناسباً للتغريد عن مختلف القضايا السياسية ومنها تشكيل الحكومة في عام ٢٠١٨م.

الاطار المنهجي Methodological Frame

اولاً: مشكلة البحث The Problem

تتمحور مشكلة البحث حول تغريدات الزعامات السياسية العراقية ازاء حراك تشكيل الحكومة عبر موقع تويتر، بعد ان تم تداول بعض التغريدات لسياسيين عراقيين في مواقع التواصل الأخرى لاسيما فيسبوك وبعض الفضائيات العراقية، فضلاً عن اعتماد بعضها كمواقف رسمية في وسائل الإعلام العراقية والعربية في اثناء حقبة الانتخابات النيابية لعام ٢٠١٨م، وقد توالت الردود على هذه التغريدات من قبل سياسيين اخرين عبر الموقع نفسه، وقد تحددت مشكلة البحث في تساؤل رئيسي (ما طبيعة تغريدات الزعامات السياسية العراقية إزاء حراك تشكيل الحكومة عبر موقع تويتر)، وينبثق عنه التساؤلات الفرعية الأتية:

- ما موضوعات التغريدات التي تناولتها الزعامات السياسية العراقية عبر موقع تويتر؟
- ما الاتجاه السياسي السائد في تغريدات الزعامات السياسية ازاء حراك تشكيل الحكومة؟
- ما أهداف تغريدات الزعامات السياسية عبر موقع تويتر إزاء حراك تشكيل الحكومة؟

ثانياً: اهمية البحث The Importance

بعد التطور الكبير في العالم الرقمي وتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاحداث السياسية، أصبح هناك توجه واضح لدى أغلب السياسيين العراقيين بأنشاء صفحات خاصة لهم على تويتر كونهم وجدوا ان تصريحاتهم المختصرة تصل إلى المعنيين بصورة أسرع من أي موقع أو وسيلة اخرى. ومن هذا المنطلق أستخدمت الزعامات السياسية العراقية موقع تويتر كمنصة إعلامية وسياسية يظهرون بواسطتها إلى الجمهور والتي أصبحت محل اهتمام الجميع كسياسيين وناشطين ومدنيين.

وتتمثل أهمية البحث بالنسبة للمؤسسات الإعلامية بحاجتها لمعرفة أبعاد تغريدات الزعامات السياسية وموضوعاتها ازاء تشكيل الحكومة وما اعقبها من حراك سياسي، ومن ثم الافادة من نتائجها وتوصياتها في التعامل الإعلامي مع موقع تويتر واستثماره كأداة اساسية في برامج المؤسسات ومضامينها الإعلامية، فضلاً عن أهميته للشخصيات السياسية من ناحية تنبيههم بفاعلية صفحاتهم على موقع تويتر واستخدام التقنيات الحديثة فيه.

أما أهميته بالنسبة للعلم، فهو يمثل اضافة للمعرفة العلمية والإعلامية في هذا المجال، واثراء المكتبة الجامعية بدراسة اختصت بتغريدات السياسيين العراقيين على موقع تويتر.

ثالثاً: أهداف البحث The Aims

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي كما يأتي:

- **التعرف على موضوعات تغريدات الزعامات السياسية العراقية عبر موقع تويتر إزاء حراك تشكيل الحكومة.**
- **تحديد اتجاه الزعامات السياسية العراقية ازاء ما يجري من أحداث خلال حراك تشكيل الحكومة.**
- **التقصي عن أهداف التغريدات التي نشرتها الزعامات السياسية العراقية على موقع تويتر.**

رابعاً: مجالات البحث The Limitations

تتمثل حدود البحث ومجالاته في الأتي:

١. الحدود المكانية Place Field

تمثلت حدود الدراسة المكانية بمواقع التواصل الاجتماعي، ونظراً لتعدد تلك المواقع وتنوعها فقد اختارت تم أختيار موقع تويتر لكونه يتمتع برسمية وصدارة في استخدامات كثيرة، لاسيما في سرعة تداول التغريدات وتناقل الاخبار، وتم اختيار التغريدات التي تعود إلى ابرز الزعامات السياسية العراقية مع الحرص على أن يكون الاختيار ممثل في سماته وخصائصه للمجتمع الكلي السياسي.

٢. الحدود الزمانية Time Field

تمثلت حدود الدراسة الزمانية في المدة من (٣/٩/٢٠١٨م ولغاية ٣/٩/٢٠١٩م) وهي المدة التي شهدت بدأ عقد اول جلسة لمجلس النواب العراقي واختيار رئيس مجلس الوزراء، وما اعقبها من حراك لتشكيل الحكومة والاقبال الواسع للزعامات

السياسية العراقية على التدوين في موقع تويتر في هذه المدة.

خامساً: منهج البحث ونوعه Research Type and its Methodology

اعتمدت البحث على المنهج المسحي الوصفي التحليلي حيث أتاح مسح البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث و حصر التغريدات التي تداولتها الزعامات السياسية العراقية عبر صفحاتها على موقع تويتر ازاء حراك تشكيل الحكومة في اثناء المدة الزمنية المحددة من (٣/٩/٢٠١٨م ولغاية ٣/٩/٢٠١٩م) والتي بلغ عددها (١٢٧) واخضاعها للتحليل بعد تصنيفها وتبويبها، عبر اسلوب تحليل المضمون علماً ان هناك بعض الشخصيات السياسية التي صنفت كزعامات سياسية عراقية لديها صفحات على موقع تويتر لكن لم نجد تغريدات تخص موضوع البحث مثل (حيدر العبادي، هادي العامري، مسعود بارزاني).

سادساً: مجتمع البحث Research Population

يتمثل مجتمع هذا البحث في الموضوعات التي تناولتها تغريدات الزعامات السياسية العراقية على صفحتها في موقع تويتر، واعتمدت البحث على خيار الحصر الشامل لجميع التغريدات التي نُشرت في المدة من (٣/٩/٢٠١٨م ولغاية ٣/٩/٢٠١٩م)، وبلغ عدد التغريدات التي تخص تشكيل الحكومة (موضوع البحث) في هذه المدة (١٢٧) تغريدة.

اعتمد البحث على استمارة تحليل المضمون على وفق خطوات منهجية متكاملة تلائم موضوع البحث، والتي تشمل فئات التحليل الرئيسة والفرعية، وقد تم اخضاعها لرأي الخبراء بهدف تحقيق صدق التحليل، ومن ثم تفسير نتائج التحليل بعد جمع التكرارات وحساب النسبة المئوية لها.

سابعاً: اختبار الصدق والثبات Reliability and Validity

١. صدق التحليل

ان صدق التحليل يحدد درجة الموضوعية في تحليل المضمون لأنه يعتمد على اختيار الفئات ووحدات التحليل، فضلاً عن تنظيم واختيار عينة ممثلة تمثيلاً دقيقاً لمجتمع البحث، وقد تم تنظيم استمارة للتحليل ومن ثم عرضها على مجموعة من (الخبراء المحكمين)[1](*) في تخصص الإعلام والعلوم السياسية وقد اقترح الخبراء اجراء بعض التغييرات في تعريف الفئات وصياغتها واضافة عدد من الفئات الفرعية.

وقد احتُسبت نسبة اتفاق المحكمين على فئات التحليل عبر استخراج النسبة المئوية لاتفاقهم على كل فئة من فئات التحليل، ثم استخراج النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على فئات التحليل جميعها والتي بلغت (٩٨,٨٪).

٢. ثبات التحليل

تم الاعتماد في حساب الثبات على إعادة عملية التحليل على التغريدات التي نشرتها

الزعامات السياسية العراقية بعد مضي شهر، ولم تظهر عملية التحليل تغييراً كبيراً في نتائج التحليلين باستثناء تغيير طفيف، وبلغ معدل الثبات الذي قيس باستخدام معادلة (هولستي) متطابقة أي بنسبة (٠,٩٥٪) وهي نسبة ثبات عالية تدل على وجود درجة اتساق كبير.

عاشراً: التعريفات الاجرائية للبحث

تعد المصطلحات ذات أهمية كبيرة في التعريف بالبحث، ويحتوي هذا البحث تعريفات عديدة للمتغيرات البحثية التي ندرسها، وهي على النحو الاتي:

- التغريدات: هي تدوينة الكترونية قصيرة تُنشر عبر موقع تويتر ويبلغ الحد الأقصى لها ٢٨٠ حرفاً فقط.
- الزعامات السياسية: هي شخصيات لها تأثير كبير على الجمهور ولها مؤيدين وحققت تمثيل جيد في مجلس النواب، وهذه الشخصيات رئيسة لأحزاب سياسية، أو شخصيات ذات طابع ديني ولديها ثقل كبير في المجتمع العراقي وتدعم احزاب سياسية معينة.
- تويتر: هو أحد مواقع التواصل الاجتماعي الذي يسمح للمستخدمين التدوين فيه لغرض طرح أفكارهم والتعبير عن اراءهم تجاه الموضوعات المطروحة عن طريق التعليقات والمشاركة سواء كانت بشكل نص أم صورة أم مقطع فيديو.
- تشكيل الحكومة: هي المدة التي تتباحث فيها الكتل السياسية على اختيار رئيس مجلس الوزراء وأعضاء الكابينة الحكومية والتصويت عليهم في مجلس النواب، وذلك لتمثيل النظام السياسي وإدارة الشؤون الداخلية والخارجية للبلد.

احد عشر: دراسات سابقة Previous Studies

١. دراسة (الدهامشة، ٢٠١٩م)

تناولت هذه الدراسة توظيف موقع تويتر بين النخبة السياسية واستخدامه لأغراض متعددة ومنها نشر المعلومات وتأثيرها في جوانب الحياة، وهدفت الدراسة إلى رصد وتحليل تغريدات تلك النخب وتحديد الأهداف التي حفزتهم على نشرها في موقع تويتر.

واعتمد الباحث على المنهج الوصفي، واستخدم اسلوب تحليل المضمون لجمع البيانات وتفسيرها، اذ تم تحديد كل تغريدات النخبة السياسية الذين يمتلكون حسابات موثقة وللمدة من (٤/٦/٢٠١٨) إلى (٤/١١/٢٠١٨)، وتوصلت إلى عدة نتائج منها:

- أهم مضامين تغريدات النخبة السياسية الاردنية هي الردود على المواطنين ونشر المعلومات الاخبارية.
- ان اهداف تغريدات النخب السياسية الاردنية هي للتفاعل مع الجمهور ثم للإبلاغ عن معلومة.
- احتلت الشؤون السياسية المرتبة الأولى في تغريدات النخبة السياسية، وجاءت بعدها الشؤون الاجتماعية ثم الاقتصادية.

٢. دراسة (زامل، ٢٠١٨م)

تناولت هذه الدراسة توظيف موقع تويتر من قبل الرئيس الامريكي (دونالد ترمب) لخوض سباق الرئاسة والوصول بالنهاية إلى كرسي الحكم، وتتحدد أهداف الدراسة

بالمضامين السائدة في تغريدات المرشح الامريكي ومعرفة الاساليب المستخدمة فيها وكذلك الوقوف على وسائل الدعم التي ارفقها (ترمب) مع تغريداته.

اعتمد الباحث المنهج الوصفي مستخدماً في اطاره اسلوب تحليل المضمون، اذ حصر تغريدات المرشح الامريكي (دونالد ترمب) على موقع تويتر في اثناء الحملة الانتخابية للمدة من (٨/١٠/٢٠١٦م) إلى (٨/١١/٢٠١٦م)، وتوصل الباحث إلى أهم النتائج الاتية:

- تركيز (دونالد ترمب) على موضوع الانتخابات بوصفه الهدف الاول الذي يسعى إلى تحقيقه خلال حقبة حملته الانتخابية التي استهدفتها الدراسة.
- تركيز (دونالد ترمب) على الجانب الاقتصادي فقد روج لاعفاءات ضريبية جديدة لاقت قبولاً حسناً بين طبقة العمال، فضلاً عن تخفيض معدلات ضرائب الدخل.
- حرص (دونالد ترمب) على التواصل مع الناخبين وركز على توجيه كلامه لهم مباشرة عبر موقع تويتر مما أجبر وسائل الإعلام على تناول اخباره وفق اجندة هو يرسمها عن طريق تغريداته.

٣. دراسة (اللطيف، ٢٠١٨م)

تتلخص مشكلة البحث حول التركيز على شريحة محددة من شرائح المجتمع المصري المتمثلة بالنخبة السياسية ومحاولة التعرف على طبيعة استخدامها لموقع التواصل الاجتماعي تويتر، عن طريق رصد وتحليل مضمون عينة من التغريدات المتعلقة بالأحداث والموضوعات المتنوعة التي تناولتها النخبة السياسية، والتعرف على الدور الذي يقوم به موقع تويتر في دعم وتحفيز تلك النخبة للتفاعل مع المتابعين خلال الأحداث.

واستخدمت البحث المنهج المسحي واعتمدت على ادوات تحليل المضمون والمقابلة، واختارت عينة عمدية لـ(١٤) شخصية من النخبة السياسية خلال مدة زمنية من (١٨/٦/٢٠١٣م) إلى (١٨/١/٢٠١٤م)، وقد تم التوصل إلى عدة نتائج أبرزها:

- أكدت أفراد العينة ان الأحداث السياسية في مصر كان لها فاعلية كُبرى بسبب سرعة التداول والانتشار في موقع تويتر.
- ساهم مضمون تغريدات النخبة السياسية في إحداث تحولات هامة للأحداث والموضوعات المطروحة للنقاش في المجال العام.
- نجاح بعض حسابات النخبة السياسية في تأسيس مجال عام للنقاش والتفاعل وطرح الاراء
- تحليل مضمون التغريدات

صنفت الباحثة فئات مضمون تغريدات الزعامات السياسية العراقية الى محورين، محور ماذا قيل ومحور كيف قيل، وتبين من التحليل الكمي ان عدد التغريدات التي تناولت قضية تشكيل الحكومة العراقية للمدة من (٣/٩/٢٠١٨م) ولغاية (٣/٩/٢٠١٩م) هو(١٢٧) تغريدة.

المحور الاول: فئات المضمون (ماذا قيل؟)

جدول (١) يبين الفئات الرئيسة للتغريدات التي تناولت موضوعات تشكيل الحكومة

ت	الفئات الرئيسية	التكرار	٪	المرتبة
١	الأهداف المطلوب إنجازها من قبل الحكومة	٣٥	٢٧,٦	الاولى
٢	المناخات السلبية التي واجهت الحكومة ازاء حقبة تشكيلها	٣٠	٢٣,٦	الثانية
٣	العوائق التي اعترضت مشاورات تشكيل الحكومة	١٩	١٥	الثالثة
٤	الصفات الواجب توافرها في رئيس مجلس الوزراء وأعضاء الكابينة الحكومية	١٦	١٢,٦	الرابعة
٥	الصراع السياسي الذي دار حول حراك تشكيل الحكومة	٨	٦,٣	الخامسة
٦	الضغوط السياسية التي واجهت حراك تشكيل الحكومة	٨	٦,٣	الخامسة (مكرر)
٧	الصفقات السياسية التي عقدت خلال حراك تشكيل الحكومة	٧	٥,٥	السادسة
٨	السقف الزمني المتاح للحكومة لإثبات كفاءتها	٤	٣,١	السابعة
	المجموع	١٢٧	١٠٠٪	

يتضح من الجدول (١) الذي يتناول الفئات الرئيسة لتغريدات الزعامات السياسية العراقية ازاء حراك تشكيل الحكومة، ان فئة (الأهداف المطلوب انجازها من قبل الحكومة) جاءت في المرتبة الاولى بنسبة قدرها (٢٧,٦٪) ذلك ان تغريدات الزعامات السياسية ركزت بشكل كبير على مجموعة من الأهداف وضعتها الكتل والأحزاب السياسية للحكومة من أجل تنفيذها لاسيما ان الوضع السياسي في العراق وصل إلى مرحلة لا يمكن اصلاحه بحلول ترقيعية بل يتطلب تنفيذ تلك الأهداف بجدية. ونالت فئة (المناخات السلبية التي واجهت الحكومة ازاء حقبة تشكيلها) على المرتبة الثانية بنسبة قدرها (٢٣,٦٪) وذلك يشير إلى انه هناك اجواء سلبية وتوترات سادت بين الكتل والاحزاب السياسية في توزيع المناصب الوزارية واقصاء كتل على حساب كتل اخرى ازاء حقبة تشكيل الحكومة. ثم جاءت في المرتبة الثالثة فئة (العوائق التي اعترضت مشاورات تشكيل الحكومة)، اذ حصلت على نسبة قدرها (١٥٪)، وهذا يعني ان هناك عوائق اعترضت عملية تشكيل الحكومة منها عدم قدرة بعض الأحزاب الفائزة على تشكيل الحكومة بمفردها. وفيما يخص المرتبة الرابعة فقد شغلتها فئة

(الصفات الواجب توافرها في رئيس مجلس الوزراء وأعضاء الكابينة الحكومية) بنسبة قدرها (١٢,٦٪)، مما يعطي مؤشراً ان الزعماء السياسيين وضعوا شروطاً وصفات لمن سيتولى رئاسة مجلس الوزراء ولمن سيتولى الحقائب الوزارية. اما فئة (الصراع السياسي الذي دار حول حراك تشكيل الحكومة) فقد حازت على المرتبة الخامسة بنسبة قدرها (٦,٣٪)، وهذا يشير إلى ان تغريدات الزعماء سلطت الضوء على الصراع السياسي بين الكتل والأحزاب بشأن المناصب الحكومية. وقد جاءت فئة (الضغوط السياسية التي واجهت حراك تشكيل الحكومة) في المرتبة الخامسة (مكرر) بنسبة قدرها (٦,٣٪)، وذلك يبين ان هناك اطرافاً سياسية مارست ضغوطاً من أجل الحصول على مناصب وزارية في الحكومة العراقية أو مكاسب من أجل التصويت لصالح شخصيات معينة. وقد حصلت فئة (الصفقات السياسية التي عقدت خلال حراك تشكيل الحكومة) على المرتبة السادسة بنسبة قدرها (٥,٥٪)، مما يعني ان تشكيل الحكومة تخللها صفقات «توافقية» كبيع وشراء مناصب حكومية للوصول إلى اهدافها وهو ما أكدته تغريدات الزعامات السياسية العراقية. ثم احتلت المرتبة السابعة فئة (السقف الزمني المتاح للحكومة لإثبات كفاءتها) بنسبة قدرها (٣,١٪)، وهو ما يوضح ان الأطراف السياسية وضعت سقفاً زمنياً للحكومة العراقية لإثبات مدى كفاءتها أو فشلها في ادارة البلاد لاسيما أن الوضع الراهن لا يحتمل مزيداً من الفشل.

ثانياً: الاتجاه السياسي السائد لدى الزعامات نحو حراك تشكيل الحكومة

جدول (2) يبين الاتجاه السياسي السائد لدى الزعامات نحو حراك تشكيل الحكومة

ت	الاتجاه السياسي لتغريدات الزعامات	التكرار	٪	المرتبة
١	موقف محايد	٥٣	٤١,٧	الاولى
٢	وضع العثرات في جهود تشكيل الحكومة	٤٠	٣١,٥	الثانية
٣	دعم جهود تشكيل الحكومة	٣٤	٢٦,٨	الثالثة
	المجموع	١٢٧	١٠٠٪	

يتضح من الجدول (٢) ان فئة (موقف محايد) حصلت على المرتبة الأولى بنسبة قدرها (٤١,٧٪)، وهذا يدل على ان موقف كثير من الزعامات السياسية العراقية من تشكيل الحكومة وما اعقبها من حراك سياسي كان موقفاً محايداً، أي انها لا تعرقل مفاوضات تشكيل الحكومة ولا تؤيدها، كما جاء في التغريدة الاتية: «مجلس النواب اليوم امام اختبار حقيقي اما ان يختار التصويت على الاسماء المقدمة من قبل رئيس الوزراء وفق السياقات الدستورية، او الذهاب نحو الفوضى #المالكي» (المالكي، ٢٠١٩م). ثم جاءت فئة (وضع العثرات في جهود تشكيل الحكومة) في المرتبة الثانية بنسبة قدرها (٣١,٥٪)، وهذا المؤشر يدل ايضاً على انه هناك زعامات سياسية

اتخذت اتجاهاً معارضاً ازاء تشكيل الحكومة بسبب اقصاءها من المناصب الوزارية أو عدم تأييدها لموقف أو حراك سياسي معين، ومثال على ذلك «سيكون نهج وسياسة الجبهة التركمانية مختلفة مع الحكومة الحالية في حالة استمرار ابعاد مرشح الجبهة التركمانية من نيابة رئاسة الجمهورية والكابينة الوزارية» (الصالحي، ٢٠١٩م). وفيما يخص فئة (دعم جهود تشكيل الحكومة) فقد احتلت المرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها (٢٦,٨٪)، كما جاء في التغريدة الاتية: «نبارك لرئيس مجلس الوزراء الجديد وحكومته وندعو لهم بالتوفيق والنجاح وان يكونوا على مستوى المسؤولية في تحقيق مطالب أبناء شعبنا وسنقف داعمين له ولحكومته في كل ما يحتاجونه للنجاح وكذلك سنكون صادقين في كل ما يؤشر انه سبب للفشل لا سمح الله. اعتقد ان علينا ان نعطي الحكومة الحالية الفرصة لان تبذل جهدها وتنتظر قليلا لا كثيرا فان الخير اذا كان قادما فان تباشيره ستلوح بالافق سريعا. رغم كل الملاحظات التي تذكر، علينا ان لا نفقد الامل وان نثق بانفسنا ونواب شعبنا والحكمة تقول تفاءلوا بالخير تجدوه» (الخزعلي، ٢٠١٩م).

ثالثاً: اهداف تغريدات الزعامات السياسية العراقية

جدول (3) يبين أهداف تغريدات الزعامات السياسية العراقية

ت	أهداف التغريدات	التكرار	٪	المرتبة
١	ارسال رسائل للفرقاء والخصوم السياسيين	٣٣	٢٥,٩	الاولى
٢	عرض وجهة نظر	٣٢	٢٥,٢	الثانية
٣	ارسال رسائل إلى رئيس مجلس الوزراء	٢٣	١٨,١	الثالثة
٤	التعليق على خبر	١٣	١٠,٢	الرابعة
٥	عرض معلومة	١٢	٩,٤	الخامسة
٦	ارسال رسائل الى مجلس النواب	٨	٦,٣	السادسة
٧	الدعوة إلى التظاهر للمطالبة بالمشاركة في الحكومة	٣	٢,٤	السابعة
٨	ارسال رسائل الى الأطراف الإقليمية والدولية المعنية بالشأن العراقي	٢	١,٦	الثامنة
٩	المشاركة في اجتماعات الكتل السياسية	١	٠,٨	التاسعة
	المجموع	١٢٧	١٠٠٪	

يتبين من الجدول (٣) ان فئة (ارسال رسائل للفرقاء والخصوم السياسيين) جاءت في المرتبة الأولى بنسبة مئوية قدرها (٢٥,٩٪)، وهذا يعني ان بعض التغريدات كان لها أهداف معينة فهي رسائل كأن تكون لخصوم سياسيين أو فرقاء كما في التغريدة الاتية: «يحدونا الأمل ان يتسم عهد السيد عادل عبد المهدي بطفرة نوعية

بالأداء الحكومي لثقتنا العالية به لما يمتلك من خبرة ودراية اقتصادية واسعة وعلاقات متوازنة محليا وإقليميا ودوليا، كما نهيب بالكتل السياسية التعاون مع سيادته لتشكيل الحكومة ضمن المدة الدستورية» (الحكيم، ٢٠١٩م). ثم جاءت في المرتبة الثانية فئة (عرض وجهة نظر) بنسبة قدرها (٢٥,٢٪)، ومثال على ذلك التغريدة الاتية: «اذا فشل السيد عادل عبد المهدي في تنظيم كابينته الوزارية بإرضاء جميع الأطراف، فلن تجدون معارضة حقيقية لكشف ملفات الفساد المالي» (الصالحي، ٢٠١٩م). وحصلت فئة (ارسال رسائل إلى رئيس الوزراء) على المرتبة الثالثة بنسبة قدرها (١٨,١٪)، وهو ما يشير إلى ان بعض تغريدات الزعامات السياسية العراقية كانت تهدف إلى توجيه رسائل بصورة مباشرة لرئيس الوزراء العراقي بشأن موقف أو تصريح أو قرار معين خلال حقبة تشكيل الحكومة عبر موقع تويتر، وكما جاء في التغريدة الاتية: «ادعو الأخ رئيس الوزراء الدكتور عادل عبد المهدي الى استحداث وزارة ترعى شؤون المرأة والطفولة العراقية وتعمل على تلبية طموحاتها والافادة من طاقاتها في التربية والبناء والاعمار» (المالكي، ٢٠١٩م). وفيما يخص فئة (التعليق على خبر) فقد احتلت المرتبة الرابعة بنسبة مئوية قدرها (١٠,٢٪)، حيث جاءت بعض التغريدات كتعليق على خبر معين تم تداوله في وسائل الاعلام أو الرد على تغريدة زعيم اخر ازاء مفاوضات تشكيل الحكومة وتوزيع المناصب الوزارية. أما فئة (عرض معلومة) جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة مئوية قدرها (٩,٤٪)، ومثال على ذلك التغريدة: «وزراء اثنين لم ينالوا ثلاثين صوتاً ومرروا رغماً عن الجميع، والتداول السلمي للسلطة في العراق انتهى» (الصالحي، ٢٠١٩م). فيما احتلت فئة (ارسال رسائل الى مجلس النواب) المرتبة السادسة بعد ان سجلت نسبة قدرها (٦,٣٪)، مما يعني ان أحد أهداف تغريدات الزعامات السياسية العراقية هي ارسال رسائل معينة إلى مجلس النواب لتحذيرهم من بيع أصواتهم النيابية لغرض مصالح شخصية أو عدم الانجرار وراء الصفقات أو الضغوط السياسية. ثم جاءت فئة (الدعوة إلى التظاهر للمطالبة بالمشاركة في الحكومة) في المرتبة السابعة بنسبة قدرها (٢,٤٪)، ويتضح من هذا التحليل ان هناك زعامات سياسية عراقية حثت جمهورها للخروج إلى الشارع والتظاهر من أجل المطالبة بمشاركة ممثليهم في العملية السياسية في المناصب الحكومية وذلك بعد ان قامت قوى سياسية بأقصاء بعض المكونات والأقليات التي لها استحقاقات وزارية، ومثال على ذلك التغريدة الاتية: «اذا بقيت حكومة السيد عادل عبدالمهدي في حالة اللا استقرار من الان، واستمرت غبن المكونات القرمية عن قصد، فان المظاهرات لا محال لها من حصولها مجددا، والمظاهرات في هذه الحالة قد تتحول الى عنف من قبل الشعب والحكومة» (الصالحي، ٢٠١٩م). واحتلت فئة (ارسال رسائل الى الأطراف الإقليمية والدولية المعنية بالشأن العراقي) على المرتبة السابعة بنسبة قدرها (١,٦٪)، كما جاء في التغريدة الاتية: «نتمنى على الدول المتدخلة في بلادنا مراعاة خصوصية المشهد العراقي وأن تترك للعراقيين حرية الاختيار من دون أي ضغوط أو تهديد من أجل مصلحة البلد» (الخنجر، ٢٠١٩م). ثم جاءت فئة (المشاركة في اجتماعات الكتل السياسية) في المرتبة الثامنة والأخيرة بنسبة مئوية قدرها (٠,٨٪)، ومثال على ذلك

التغريدة: «أدعو لحوار وطني عاجل بين اطراف محددة جدا من تحالف الاصلاح والبناء والتحالف الكردستاني وتحالف البناء لمنع تفاقم الأزمة والوصول الى حلول منطقية ومقبولة تضمن سلامة واستقرار البلد والأهم هو الاتفاق على شكل ونوع البرنامج الحكومي المقبل بعيداً عن الاسماء والمواقع والمسميات» (علاوي، ٢٠١٩م).

الاستنتاجات The Results

- **ساهم مضمون بعض تغريدات الزعامات السياسية العراقية في احداث بعض التحركات في الواقع السياسي، لاسيما ما يخص التأثيرات التي تمارس على أعضاء مجلس النواب والصفقات السياسية التي حدثت خلال حقبة تشكيل الحكومة، وذلك يؤكد مساهمة موقع تويتر في احداث تحولات في العملية السياسية للموضوعات المطروحة عبره لاسيما في سرعة نشر الأخبار وايصالها إلى المعنيين بصورة أسرع وامام الجميع.**
- **ركزت الزعامات السياسية العراقية في تغريداتها على موضوعات محددة وكان ابرزها هو الأهداف المطلوب إنجازها من قبل الحكومة، وذلك لإلزامها بمجموعة من الأهداف التي بدورها تحقق تطلعات الشعب ومطالبه لاسيما بعد فقدان الثقة بالعملية السياسية، فضلاً عن سعيهم إلى توحيد مواقف السياسيين واشراكهم في العملية السياسية لتشكيل حكومية قوية قادرة على النهوض بالبلد.**
- **هدفت الزعامات السياسية العراقية عبر بعض تغريداتها في موقع تويتر إلى ارسال رسائل للفرقاء والخصوم السياسيين وعرض وجهات نظرها ازاء ما يجري من مفاوضات واتفاقات حول تشكيل الحكومة، أكثر مما كانت تغريدات تهدف إلى التواصل مع المواطنين أو عرض معلومات سياسية.**
- **وظفت الزعامات السياسية العراقية موقع تويتر كمنصة سياسية لها، على الرغم من أن موقع تويتر يستخدمه أغلبية الجمهور لأغراض التواصل. فقد أنشأت الزعامات صفحات رسمية لها لنشر اراءها ومواقفها السياسية ومحاولة زج الجدل السياسي عبر الموقع، فضلاً عن تداول الأخبار التي تتعلق بحراك تشكيل الحكومة والتواصل مع الجمهور العراقي، وذلك لما يتمتع به الموقع من ميزة التعليق على التغريدات ونقلها بسرعة أكبر من وسائل الاعلام.**
- **تباين حجم الاهتمام الذي أولته الزعامات السياسية العراقية في تغريداتها إزاء حراك تشكيل الحكومة، وذلك على حسب استحقاقاتها الدستورية في المناصب الحكومية، فهناك زعامات كانت مهتمة كثيراً بهذا الموضوع لاسيما عند تم اقصائها من الحكومة، وقد حاولت جاهدة ان تطالب باستحقاقها وايصال رسائل متعددة عبر موقع تويتر لكن من دون جدوى.**

المصادر باللغة العربية

احمد رضا. (١٩٥٩م). معجم متن اللغة العربية موسوعة لغوية حديثة، المجلد الثالث. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

ارشد الصالحي. (٥ أغسطس, ٢٠١٩م). زعيم الجبهة التركمانية العراقية. تم الاسترداد من موقع تويتر: https://twitter.com/Ersatsalihi/status/١٠٧٥٢٩٨٢٢٣٩٢٣٨٣٨٩٧٦

ارشد الصالحي. (٢٨ يوليو, ٢٠١٩م). زعيم الجبهة التركمانية العراقية. تم الاسترداد من موقع تويتر: https://twitter.com/Ersatsalihi/status/١٠٦٠٤٤٦٥٧٥٤٩٨٠٦٧٩٦٨

ارشد الصالحي. (٥ أغسطس, ٢٠١٩م). زعيم الجبهة التركمانية العراقية. تم الاسترداد من موقع تويتر: https://twitter.com/Ersatsalihi/status/١٠٧٥٢٩٨٢٢٣٩٢٣٨٣٨٩٧٦

ارشد الصالحي. (٥ أغسطس, ٢٠١٩م). زعيم الجبهة التركمانية العراقية. تم الاسترداد من موقع تويتر: https://twitter.com/Ersatsalihi/status/١٠٦٧٨٥٩٤٦٢٨٦٨٩٣٤٦٥٦

اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي. (٢٠ ١٢, ٢٠١٨م). الموسوعة السياسية للمصطلحات السياسية. تم الاسترداد من النور: https://www.noor-book.com

اليس انتوم. (٢٠١٧م). الصحافة الرقمية. (سامي عامر، المترجمون) بيروت: ثقافة للنشر والتوزيع.

اندريا بريس، وبروس ويليامز. (٢٠١٢م). البيئة الاعلامية الجديدة. (شويكار زكي، المترجمون) القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

اياد علاوي. (٢٩ يوليو, ٢٠١٩م). زعيم ائتلاف الوطنية. تم الاسترداد من موقع تويتر: https://twitter.com/AyadAllawi/status/١٠٣٦٩٠٤٤٨٦٩٤٤٦٠٤١٦٢

بركات عبد العزيز. (٢٠١١م). مناهج البحث الاعلامي. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

بسمة قائد البناء. (٢٠١٤م). تويتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

بن معمر سهيلة. (٢٠١٨م). تأثير تويتر على التفاعل الاجتماعي للطلبة، دراسة عينة من طلبة جامعة شعبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة مستغانم. الجزائر: جامعة عبد الحميد بن دابيس، كلية العلوم الاجتماعية.

خميس الخنجر. (٢٧ يوليو, ٢٠١٩م). زعيم المشروع العربي في العراق. تم الاسترداد من موقع تويتر: https://twitter.com/khameskhanjar/status/١١٢١٤٧٨٣٠٩٦٦٤١٢٩٠٢٦

رضا امين. (٢٠١٣م). تغريدات للوطن في الاعلام والسياسة. البحرين: هيئة شؤون

الاعلام.
صلاح السيد بيومي. (٢٠١٥م). علم الاجتماع السياسي. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
عامر ابراهيم القندلجي. (٢٠١٤م). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والالكترونية،ط٥. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
عبد الكريم الساري، وسؤدد الالوسي. (٢٠١٣م). الاعلام والتسويق السياسي والانتخابي. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
عبد الوهاب الكيالي. (١٩٨١). الموسوعة السياسية، ج٣. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
علي عبد الفتاح كنعان. (٢٠١٤م). الاعلام والمجتمع. عمان: دار اليازوري.
علي عبد الفتاح كنعان. (٢٠١٤م). الاعلام والمجتمع. عمان: دار اليازوري.
عمار الحكيم. (١ أغسطس, ٢٠١٩م). زعيم تيار الحكمة الوطني. تم الاسترداد من موقع تويتر: https://twitter.com/Ammar_Alhakeem/status/١٠٤٧٤٣٦٦٧٤٨١٥٤١٤٢٧٢
غسان مراد. (٢٠١٤م). الانسانيات الرقمية. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.
قيس الخزعلي. (٢٧ يوليو, ٢٠١٩م). زعيم عصائب اهل الحق. تم الاسترداد من موقع تويتر: https://twitter.com/Qais_alkhazali/status/١٠٥٥٤٧٤٣٨٦٢٢٢٨٩٩٢٠٥
محمد بدوي. (٢ ١, ٢٠١١م). كل ما تود معرفته عن تويتر، الطيور على اشكالها تقع. الرياض: كتاب الكتروني. تم الاسترداد من بدوي: https://www.waiel.me/٢٠١١/١١/٢٠١١/all-about-twitter-book/
محمد جمال الفار. (٢٠١٠م). المعجم الاعلامي. عمان: دار المشرق الثقافي.
مركز الاعلام الرقمي. (٦ يوليو, ٢٠١٩م). مركز الاعلام الرقمي يكشف عن حسابات السياسيين العراقيين الاعلى تفاعلا في تويتر، والصدر يتصدر القائمة. تم الاسترداد من مركز الاعلام الرقمي: https://dmc-iq.com/٢٠١٨/١١/٢٣/٣/
مركز المحتسب. (٢٠١٧م). دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب تويتر نموذجا. الرياض: دار المحتسب للنشر والتوزيع.
موسى محمد ال طويرش. (٢٠١١م). القائد السياسي في التاريخ المعاصر. دمشق: دار صفحات للدراسة والنشر.
نادية بنت ورقلة. (٢٠١٣م). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، بحث منشور، العدد ١١١. مجلة دراسات وابحاث عربية، الصفحات ص٢١٢-٢١١.
نجلاء ابو جهجه. (٢٠١٠م). القائد السلطة وفن التسلط. بيروت: مركز الدراسات والترجمة.
نوري المالكي. (١ أغسطس, ٢٠١٩م). زعيم ائتلاف دولة القانون. تم الاسترداد

من موقع تويتر: https://twitter.com/nourialmalikiiq/status/١٠٦٩٨٩٨٧٥٧٧٠٤١٧١٥٢٠

نوري المالكي. (٢٨ يوليو, ٢٠١٩م). زعيم ائتلاف دولة القانون. تم الاسترداد من موقع تويتر: https://twitter.com/nourialmalikiiq/status/١٠٦١٥٤٥٨٨٢٠١١٧٩١٣٦٠

هاني الرضا، ورامز عمار. (٢٠١٣م). الرأي العام والاعلام والدعاية. بيروت: مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.

هايل عبد المولى طشطوش. (٢٠١١م). الموسوعة الحديثة للمصطلحات السياسية والاقتصادية. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.

وسام فاضل راضي، ومهند حميد التميمي. (٢٠١٧م). الاعلام الجديد تحولات اتصالية ورؤى معاصرة. العين: دار الكتاب الجامعي.

وضاح عبد المنان زيتون. (٢٠٠٦م). المعجم السياسي. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

ياس خضير البياتي. (٢٠١٤م). الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة. عمان: دار البداية ناشرون وموزعون.

Bibliography

Langlais, S. (2014). the meaning of leadership in political systems, masters degree. sweeden: linnaeus university.

Marcos-García, L. A.-M. (2016). Political leaders un inter(action). Twitter as a strategic communication tool in electoral campaigns, Vol 39. Spain: Jaume I University.

Quintelier, E. &. (2008). the effect of internet use on political participation: an analysis of survey results for 16 year olds in belgium, vol 26, issue 4. usa: saga publications.

statista. (2019, 7 6). number of monthly active twitter users worldwide from 1st quarter to 1st quarter 2019 (in millions). Retrieved from statista: https://www.statista.com/statistics/282087/number-of-monthly-active-twitter-users/

Ellen& Vissers, Sara Quintelier, (2008), the effect of internet use on political participation: an analysis of survey results for 16 year olds in belgium, vol 26, issue 4 .usa: saga publications.

Laura Alonso-Muñoz and Silvia Marcos-García .(2016) .Political leaders un inter(action). Twitter as a strategic communication tool in electoral campaigns, Vol 39 .Spain: Jaume I University.

statista .(2019 ,7 6) .number of monthly active twitter users worldwide from 1st quarter to 1st quarter 2019 (in millions): https://www.statista.com/statistics/282087/number-of-monthly-

active-twitter-users/
Stéphane Langlais (2014) .the meaning of leadership in political systems, masters degree.
sweeden: linnaeus university.
Ahmed Rida,(1959), Dictionary of the Arabic Board, Modern linguistic encyclopedia, vol 3, amman, Dar Osama for Publishing and Distrbution.
Arshed Al-Salihi, (5/8/2019), leader of Iraqi Turkmen Front, Twitter: https://twitter.com/Ersatsalihi/status/1067859462868934656
Ismael Abd-Alfatah Abd-Al-kafi, (20/12/2018), Political Encyclopedia of Political Terms, Al-Noor library: https://www.noor-book.com
Alice Antheaume, (2017), Le journalism numerique, Beirut, Thaqafa for Publishing and distribution.
Andria Press and Wepros Williams (2012), The New Media Environment, Cairo, Dar Al-Fajer for Publishing and Distrbution.
Ayad Allawi, (29/7/2019), Leader of National Coalition, Twitter: https://twitter.com/AyadAllawi/status/1036904486944604162
Barakat Abd Al-Aziz, (2011), Method of Media Rresearch, Cairo, Dar Al-Kitab.
Basma Qaed Al-Banaa, (2014), Twitter and social, culture construction of young people, Beirut, Arab foundation of studies and publishing.
Bin Moamer Suhaila, The impact of twitter on the social interaction of students, study of a sample of students of the university of information and communication sciences.
Khames Al-Khanjer, (27,7,2019), leaders of Arab Project in Iraq, Twitter: https://twitter.com/khameskhanjar/status/1121478309664129026
Rida Ameen, (2013), Tweets for Home in media and politics, Bahrain, Information Authority.
Sara Mahmood Abd Al-Lateef, (2018), The Social Media Platform: Twitter and The Political Elite in Egypt, Master thesis, Cairo, Ain Shams University, Woman college for Art, Science and Education.
Salah Al-Sayed Bayumi, (2015), Political Sociology, Cairo, The Egyptian General Book Authority.
Atef Adli Al-Abd, (2006), Public opinion and ways to measure it, Cairo,Dar of Arab Thought.
Amer Ibrahim Al-Qandalgi, (2015), Scientific research and the use of traditional and electronic sources of information, 5th Edition, Amman, Dar Al-Masera for Publishing and Distrbution.

Abd Al-Karem Al-Sari and Soadod Al-Aloosi, (2013), Media and political and electoral marketing, Amman, Dar Osama for publishing and Distrbution.

Abd AL-wahab AL-kayali, (1981), Political Encyclopedia, 3rd Edition, Beirut, Arab foundation of studies and publishing.

Ali Abd Al-Fatah Kanaan, (2014), Media and Society, Amman, Dar Al-Yazori.

Ammar Al-hakeem,(1/8/2019), Leader of National Wisdom Current, Twitter: https://twitter.com/Ammar_Alhakeem/status/1047436674815414272

Omar Abdullah Al-Dahamsha, (2019), Jordanian Political Elite Employment of Twitter to Release information, an analytical study, Master Thesis, Jordan, Middle East University, College of Media.

Gasan Murad, (2014), Digital Humanities, Beirut, Printing company for distribution and publishing.

Qais Al-Khazali, (27.7.2019), Leader of Asaeb ahal elhak, Twitter: https://twitter.com/Qais_alkhazali/status/1055474386222899205

Mohamed Badawi, (2/1/2011), Everything you need to know about Twitter, birds in their forms fall, Riyad, Electronic Book, Twitter: https://www.waiel.me/2011/11/20/all-about-twitter-book/

Mohamed Jamal Al-Far, (2010), Media Dictionary, Amman, Dar Almushreq of culture.

Mohamed Hamed Zamel, (2018), Employing Twitter in the U.S. Presidential Election Campaign in 2016: the U.S. Presidential Candidate Donald Trump's Tweets as a model, Amman, Middle East University, College of Media.

Digital Media Center, (6/7/2019), Digital Media Center reveals the accounts of most Iraq's politicians interactive on Twitter, and Sadr tops the list: https://dmc-iq.com/2018/11/23/3/

Almuhtasab Center, (2017), The role of social media sites in calculating Twitter model, Riyadh, Dar Al-muhtasab for Publishing and Distrbution.

Mosa Mohammed al Tewerish, (2011), Political leader in contemporary history, Damascus, Dar Safahat for Studies and Publishing.

Nadia bin Warqalah, (2013), The role of social networks in developing political and social awareness among Arab youth, Published search, Journal of Arab Studies and Research, Vol 11, Algeria, Jalfa University.

Najlaa Abo Jahjah, (2010), The leader of power and the art of authoritarianism, Beirut, Center of Studies and Translation.

Nouri Al-Maliki, (1/8/2019), Leader of State of Law Coalition, Twitter:
https://twitter.com/nourialmalikiiq/status/1069898757704171520
Hani Rida and Ramiz Ammar, (2013), Public opinion, media and propaganda, Beirut, The glory of the University Foundation for Studies, Publishing and Distribution.
Hael Abd Almula Tashtosh, (2011), Modern Encyclopedia of Political and Economic Terms, Amman, Al-Hamid Publishing and Distribution House and Library.
Wisam Fadil Radi and Mohaned Hamed Altememi, (2017), The new media has communication shifts and contemporary visions, Ain, Dar Alkitab of university.
Wadah Abd Almanan Zayton, (2006), The Political Dictionary, Amman, Dar Osama for Publishing and Distrbution.
Yass Khudair Albayati, (2014), The New Media New Virtual State, Amman, Dar Albidaya for Publishing and Distrbution.

الحواشي السفليه

١ (*) الخبراء هم:

أ.د كامل حسون القيم /جامعة بابل/ كلية الاداب/ قسم الإعلام/ تخصص صحافة.
أ.د اسامة مرتضى السعيدي/ جامعة النهرين/ كلية العلوم السياسية/ تخصص نظم سياسية.
أ.د عبد الأمير مويت الفيصل/ جامعة بغداد/ كلية الإعلام / تخصص صحافة الكترونية.
أ.د حمدان خضر السالم/ جامعة بغداد/ كلية الإعلام/ تخصص صحافة.
أ.م.د حسين علي الفلاحي/ الجامعة العراقية/ كلية الإعلام/ تخصص صحافة.
أ.م.د اياد العنبر/ جامعة الكوفة/ كلية العلوم السياسية/ تخصص فكر سياسي.
أ.م.د وفاق حافظ بركع/ الجامعة العراقية/ كلية الإعلام/ تخصص صحافة الكترونية.

Iraq Academic Scientific Journals

University of Baghdad College of Mass Communication

Vol (12) | Issue (50) Year (2020) | Pages (151-172)

ISSN : 1995-8005

ISSN: 1995-8005 (Print)

Article history:

Received: 04 /07/2019

Accepted: 04 /08/2019

Bidaa Hussein Nasser Al-Rubaie

sarealrubaie@gmail.com

Assistant Professor dr. Widad Ghazi Dabkh

drwidad@comc.obaghdad.edu.iq

07708060161

Frameworks for international press coverage of external interference in the formation of the Iraqi government
Analytical study for the Saudi Al-Sharq Al-Awsat and Kayhan Al-Arabi-Iranian newspapers for the period (1/1/2018 - 31/12/2018)

This research deals with the frameworks and mechanisms of international press coverage of the issue of foreign interference in the formation of the Iraqi government in the Saudi newspapers Asharq Al-Awsat and Kayhan Al-Arabi Iran and how this topic was addressed in the two newspapers. The frameworks for international press coverage of external interference in the formation of the Iraqi government. "This research is one of the descriptive research that adopted the survey method، which made it possible to use the content analysis tool to analyze the content of the two newspapers، whose numbers are (624) from the newspapers (Al-Sharq Al-Awsat Al-Saudi Arabia and Kayhan Al-Arabi Iran) from (1/1/2018 to 31/12/2018)، and the research has reached the most important results، the framework of the conflict ranked first among the frameworks used by the research papers، and the framework of the proposed solutions ranked second in the two newspapers.

Keywords:
- **Framework**
- **press coverage**
- **external intervention**

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

The Researcher: Bidaa Hussein Nasser Al-Rubaie, University of Baghdad - College of Mass Communication، Department of Journalism
Assistant Professor dr. Widad Ghazi Dabkh, University of Baghdad - College of Mass Communication، Department of Journalism

بيداء حسين ناصر الربيعي
ا.م.د وداد غازي دبخ

أطر التغطية الصحفية الدولية للتدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية دراسة تحليلية لصحيفتي الشرق الاوسط السعودية وكيهان العربي الايرانية للمدة من (1/1/2018م31/12/2018-م)

بحث مستل من رسالة ماجستير

تناول هذا البحث اطر وآليات التغطية الصحفية الدولية لقضية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية في صحيفتي الشرق الاوسط السعودية وكيهان العربي الايرانية والكيفية التي تمت بها معالجة هذا الموضوع في الصحيفتين، وفي ضوء الاهمية التي يكتسبها هذا الموضوع فقد حددت الباحثة مشكلة بحثها بالتساؤل الرئيس الاتي" ما اطر التغطية الصحفية الدولية للتدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية"، ويعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي اعتمدت المنهج المسحي والذي اتاح استخدام اداة تحليل المضمون لتحليل محتوى الصحيفتين والبالغة اعدادها (٦٢٤) من صحيفتي(الشرق الاوسط السعودية وكيهان العربي الايرانية) من (٢٠١٨/١/١ الى ٢٠١٨/١٢/٣١)، وقد توصل البحث الى نتائج اهمها، تصدر اطار الصراع المرتبة الاولى بين الاطر المستخدمة من صحف البحث وجاء اطار الحلول المقترحة بالمرتبة الثانية في الصحيفتين.

الكلمات المفتاحية :

- **الاطر**
- **التغطية الصحفية**
- **التدخل الخارجي**

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

الباحثة بيداء حسين ناصر الربيعي ، جامعة بغداد / كلية الاعلام / قسم الصحافة
ا.م.د وداد غازي دبخ، جامعة بغداد / كلية الاعلام / قسم الصحافة

اطر التغطية الصحفية الدولية للتدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية

المقدمة Introduction

بات من الواضح ان التدخل الخارجي يرتبط باستراتيجيات تخص مصالح قوى ودول مختلفة وهو تدخل لا يقوم على قاعدة التوازن والتي مفادها ان التدخل يتم بهدف الموازنة بين الوسائل والنتائج بمعنى ان التدخل لو حدث دون مراعاة قاعدة التوازن فأنه من شأنه استبدال وضع سيء بوضع لا يقل عنه سوءا بل ربما يزيد عنه خطورة, ومن هذا المنطلق فان من الاهمية دراسة موضوع اطر التغطية الصحفية الدولية لقضية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية في صحيفتي(الشرق الاوسط السعودية وكيهان العربي الايرانية) مع امكانية تحديد اهم الاطر التي اعتمدت عليها الصحيفتين الدولية في تغطيتها الصحفية لموضوع التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية مستندة في ذلك على نظرية تحليل الاطار الاعلامي.

الاطار المنهجي للبحث Methodological Frame

اولا: مشكلة البحث The Problem

تنبع مشكلة البحث من الكيفية التي غطت بها الصحافة الدولية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية في صحيفتي الشرق الاوسط السعودية وكيهان العربي الايرانية,وعليه يمكن ان تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس الآتي(ما اطر التغطية الصحفية الدولية لقضية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية في صحيفتي الشرق الاوسط السعودية وكيهان العربي الايرانية)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل الرئيس فقد تطلب تحديد عدد من التساؤلات الفرعية والمتمثلة بالاتي:

- ما التسميات الواردة في الصحيفتين بشان التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية
- ما انواع التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية في صحيفتي الشرق الاوسط السعودية وكيهان العربي الايرانية؟
- ما الشخصيات الفاعلة في قضية التدخل الخارجي لتشكيل الحكومة العراقية في صحيفتي الشرق الاوسط السعودية وكيهان العربي الايرانية؟

ثانيا: اهمية البحث The Importance

تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يتصدى له، والذي يتمثل في ضرورة تحديد اطر واليات واضحة ودقيقة للتغطية الصحفية الدولية لقضية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية، بوصفه من القضايا الساخنة وبما يمثله في دوائر الاهتمام للإعلام العربي.

ثالثا : اهداف البحث The Aims

تتمثل اهداف البحث فيما ياتي:

- **تحديد اطر التغطية الصحفية الدولية المعتمدة في قضية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية في صحيفتي الشرق الاوسط السعودية وكيهان العربي الايرانية.**
- **تسليط الضوء على التسميات الواردة في الصحيفتين ازاء المصطلح المرادف للتدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية**
- **التعرف على انواع التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية في صحيفتي الشرق الاوسط السعودية وكيهان العربي الايرانية.**
- **الكشف عن الشخصيات الفاعلة في قضية تشكيل الحكومة العراقية في صحيفتي الشرق الاوسط السعودية وكيهان العربي الايرانية.**

رابعا: نوع البحث ومنهجه

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية، التي تستهدف وصف الظاهرة وتحليل بياناتها ومن أجل الوصول إلى الأهداف التي يسعى البحث إلى تحقيقها، فقد تم اعتماد المنهج المسحي كونه يهدف الى مسح وتحليل الظاهرة موضوع البحث، والوقوف على واقعها بصورة موضوعية تمكن من الوصول الى نتائج علمية.

خامسا: مجتمع البحث وعينته Research Type and its Methodology

تحدد مجتمع البحث في الصحافة الدولية متمثلا في صحيفتين هما :

صحيفة الشرق الاوسط السعودية وصحيفة كيهان العربي الايرانية ، ويرجع اختيار هاتين الصحيفتين نظرا لان هناك اختلافا في تناول موضوع التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية في كل صحيفة، اذ تتجه صحيفة الشرق الاوسط السعودية الى التوسع في موضوعات التدخل الايراني الامريكي، اما صحيفة كيهان العربي الايرانية فقد توجهت الى التدخل السعودي الامريكي، وقد تم تحديد اعداد الصحيفتين والبالغ عددها (٦٢٤) عددا اعتماد على استخدام نظام الحصر الشامل من خلال اخضاع جميع الاعداد الصادرة خلال مدة سنة كاملة تمثلت في المدة الزمنية من ٢٠١٨/١/١ الى ٢٠١٨/١٢/٣١ اذ بلغت اعداد صحيفة الشرق الاوسط السعودية(٣٦٥)عددا فيما بلغت اعداد صحيفة كيهان العربي الايرانية ٢٥٩عددا.

سادسا: تحديد المصطلحات Define terminology

- **الاطر: هي الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الاحداث الخاصة بقضية معينة. (مكاوي و السيد، ٢٠٠٧، صفحة ٣٤٨)**
- **التغطية الصحفية: هي عملية الحصول على المعلومات والبيانات الخاصة بحدث او واقعة او تصريح ما، والإحاطة بالجوانب المختلفة المتعلقة بذلك الحدث او الواقعة اوالتصريح (علم الدين، ٢٠٠٤، صفحة ١٥٩).**
- **التدخل الخارجي: هو التأثير في قوة وإرادة البلدان لتوجيه سلوكها أو تغييره (قادري، النزاعات الدولية دراسة وتحليل، ٢٠٠٨، صفحة ٣٢)**

سابعا: النظرية الموجهة للبحث Research-oriented theory

تعدُّ نظرية تحليل الإطار الإعلامي احدى أهم النظريات التي تتيح تفسيرا منتظما

لدور وسائل الاعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات ازاء القضايا البارزة المطروحة، اذ تفترض هذه النظرية أنّ الأحداث لا تنطوي في حدّ ذاتها على مغزى معين، وإنما تكتسب مغزاها من خلال وضعها في إطارFrame، يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق وذلك بالتركيز على بعض جوانب المـوضوع وإغفال جـوانب أخرى، فالإطار الإعلامي هو تلك الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضيةٍ معينة (مكاوي و السيد، ٢٠٠٧، صفحة ٣٤٨).

ثامنا: دراسات السابقة Previous Studies

دراسة (نجم، ٢٠٠٦)

اعتمدت الدراسة تساؤل ما الاطر الخبرية المعتمدة في الصحافة العربية بشان موضوع المقاومة الاسلامية اللبنانية وتهدف الدراسة الى رصد الاطر الخبرية المسيطرة للمقاومة الاسلامية اللبنانية في صحيفتي تشرين السورية والوطن السعودية خلال الحرب الاسرائيلية على لبنان في يوليو٢٠٠٦، للمدة الممتدة من٢٠٠٦/٧/١٣ وحتى ٢٠٠٦/٨/١٢، واستخدمت الدراسة المنهج المسحي، وأداتي تحليل المضمون وتحليل الخطاب وقد توصلت في نتائجها الى اختلاف نسبة الاعتماد على الاستراتيجيات المستخدمة في دعم الاطر الاخبارية، اذ ارتفعت نسبة استراتيجية ابراز الخسائر التي لحقت بالمقاومة في صحيفة الوطن، بينما ارتفعت نسبة الاعتماد على استراتيجية ابراز المكاسب في صحيفة تشرين.

دراسة (الشجيري س.، ٢٠١٢)

حددت الباحثة مشكلة البحث، بالاختلافات في اطر التعامل الاعلامي المكثفة مع ازمة تفجير مرقدي الامامين العسكريين»عليهما السلام»، وتلخصت اهدافها برصد الاطر الاكثر شيوعا واستخداما في التعامل مع الازمة، وتعد من الدراسات الوصفية، اذ اعتمدت المنهج المسحي، ومن ابرز ما توصلت اليه الدراسة، استخدم الصحف اطر مختلفة لتحديد كيفية التعامل مع الازمة.

ثانيا : تحليل مضمون اطر التغطية الصحفية الدولية للتدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية في صحيفة الشرق الاوسـط السعودية

جدول(1)يبين الفئات الفرعية للفئة الرئيسة(التسميات)الواردة في صحيفة الشرق الاوسط بشأن التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	التدخل	٩٧٢	٪٧٧،٤٥	الاولى
٢	النفوذ	١٨٢	٪١٤،٥٠	الثانية
٣	السيطرة	٥١	٪٤،٠٦	الثالثة
٤	التحكم	٤٣	٪٣،٤٢	الرابعة
٥	الهيمنة	٧	٪٠،٥٥	الخامسة
	المجموع	١٢٥٥	٪١٠٠	

يوضح الجدول(١)الفئات الفرعية للفئة الرئيسة(التسميات)الواردة في صحيفة الشرق الاوسط بشأن التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية ،فقد استخدمت صحيفة الشرق الاوسط عدة تسميات مرادفة لتسمية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية وقد حلت تسمية التدخل بالمرتبة الاولى من بين التسميات المطلقة بمجموع تكرارات(٩٧٢) تكرارا وبنسبة مئوية بلغت(٧٧،٤٥٪)،اذ اعتمدت صحيفة الشرق الاوسط الدولية التسمية المباشرة والتوصيف القانوني للتدخل والذي احتل الصدارة من بين التسميات الاخرى بفارق كبير، اذ ركزت الصحيفة وبشكل كبير على عرض مضامين تحتوي على تسمية التدخل وذلك من خلال قولها «منذ وصول السفير الايراني ايرج مسجدي الى بغداد وهو يشمر عن ساعديه عاقدا الاجتماع تلو الاخر من اجل التدخل في تشكيل الحكومة العراقية»(وصول السفير الايراني ايرج مسجدي الى بغداد، ٢٠١٨)،فيما حلت تسمية (النفوذ) بالمرتبة الثانية،وقد جاءت بمجموع تكرارات بلغت(١٨٢) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها(١٤،٥٠٪)،اذ ركزت الصحيفة على جعل العراق ساحة لتصفيات الحسابات بين ايران وامريكا، اذ باتت تتحدى كل منها الاخرى بوجودها على الاراضي العراقية وفرض نفوذها وفسح المجال لدخول ذلك النفوذ في تشكيل الحكومة العراقية من خلال قول الصحيفة «ان زيارة ترامب هي التحدي الامريكي العلني للنفوذ الايراني في العراق، واستهانة بقوة مؤيدي ايران داخل العراق» (زيارة ترامب، ٢٠١٨)،اما تسمية(السيطرة)فقد حلت بالمرتبة الثالثة بنسبة مئوية قدرها(٤،٠٦٪)وبمجموع(٥١) تكرارا،حيث كشفت الصحيفة ان هناك محاولات مستمرة للسيطرة على تشكيل الحكومة وقد جاء ذلك بقولها «اعيقت المحاولات الايرانية المستمرة للسيطرة على تشكيل الحكومة العراقية الجديدة بسبب فشل المرشحين الموالين لطهران في الاستحواذ على نسبة كافية من اصوات الناخبين» (تشكيل الحكومة العراقية الجديدة، ٢٠١٨)،في حين جاءت في المرتبة الرابعة تسمية(التحكم)بواقع(٤٣)تكرارا وبنسبة(٣،٤٢٪)،فقد اكدت الصحيفة على تخطي مرحلة التدخل الخارجي والتوجه الى مرحلة التحكم وهو ليس تدخلا خاملا وإنما تعدى الحدود والقوانين الدستورية والبروتوكولات الدولية بقولها:»ايران تعدت الخطوط الحمراء والأمر وصل الى تخطي مرحلة التدخل الى مرحلة التحكم في التشكيل الحكومي العراقي وان ايران تريد ان تكون هي المتحكم في التشكيل الحكومي الجديد» (التحكم في التشكيل الحكومي العراقي، ٢٠١٨)،اما المرتبة الخامسة فقد كانت لتسمية(الهيمنة)بمجموع تكرارات بلغت(٧)تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها(٠،٥٥٪)وقد اكدت الصحيفة استخدام هذه التسمية أشارة للتدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية وذلك بقولها»توافق امريكي_ ايراني هش يهيمن على صفقات الرئاسات الثلاث في العراق» (صفقات الرئاسات الثلاث، ٢٠١٨).

جدول(2)يبين اطار الشخصيات الفاعلة في التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية في صحيفة الشرق الاوسط السعودية

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	السفير الايراني في العراق ايرج مسجدي	٦١	٪٢٨,٩٠	الاولى
٢	الجنرال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الايراني قاسم سليماني	٥٦	٪٢٦,٥٤	الثانية
٣	السفير الامريكي في العراق دوغلاس سيليمان	٥٦	٪٢٦,٥٤	الثانية
٤	الرئيس الامريكي دونالد ترامب	٣٢	٪١٥,١٦	الثالثة
٥	السفير البريطاني في العراق جون ويلكس	٦	٪٢,٨٤	الرابعة
	المجموع	٢١١	٪١٠٠	

يوضح جدول(٢)الشخصيات الفاعلة في التدخل في تشكيل الحكومة العراقية، مؤكدة ان هناك تدخلات علنية تصدرتها فئة(السفير الايراني في العراق ايرج مسجدي) بالمرتبة الاولى بمجموع تكرارات(٦١)تكرارا وبنسبة مئوية قدرها(٢٨,٩٠٪)فقد عدت صحيفة الشرق الاوسط السفير الايراني من ابرز الشخصيات الفاعلة في قضية التدخل في تشكيل الحكومة العراقية مؤكدة انه قد انتهك كل البروتوكولات الدولية والدستورية مؤكدة ذلك بقولها» قال السفير الايراني ايرج مسجدي»ان الوقت مازال مبكرا للحديث عن تشكيل الحكومة المقبلة !»(السفير الايراني ايرج مسجدي، ٢٠١٨)،في حين احتلت فئة (الجنرال قائد فيلق القدس في الحرس الثوري قاسم سليماني) المرتبة الثانية بمجموع تكرارات(٥٦)تكرارا وبنسبة مئوية بلغت(٢٦,٥٤٪)،حيث اظهرت الصحيفة اهتماما خاصا بهذه الشخصية من خلال تصدر اخباره الصفحات الاولى من خلال قولها «دخلت ايران مجددا، امس على خط تشكيل الكتلة الاكبر في البرلمان العراقي،»(صحيفة الشرق الاوسط السعودية، ٢٠١٨)،اما المرتبة الثانية مكرر فقد كانت من نصيب السفير الامريكي في العراق(دوغلاس سليمان) بمجموع تكرارات بلغت(٥٦)تكرارا وبنسبة مئوية قدرها(٢٦,٥٤٪)، اذ كشفت صحيفة الشرق ان السفير الامريكي في العراق قد بدأ يخطف الانظار عبر تحركاته المستمرة بهدف تشكيل الكتلة الاكبر التي سوف تكلف بتشكيل الحكومة العراقية المقبلة وذلك بقولها «ان تحركات دوغلاس سيليمان هي التي بدات تلفت الانظار بقوة من خلال حرصه على لقاء مختلف الاطراف السياسية في العراق بهدف تشكيل الكتلة الاكبر» (صحيفة الشرق الاوسط السعودية، ٢٠١٨)،فيما كانت المرتبة الثالثة من نصيب فئة الرئيس الامريكي(دونالد ترامب) بمجموع تكرارات بلغت(٣٢)تكرارا وبنسبة قدرها(١٥,١٦٪)والتي عدها المسؤولين تدخلا خفيا في الشأن العراقي من خلال قولها «ان الزيارة المفاجئة التي قام

بها دونالد ترامب الى العراق لا تمت بصلة الى الزيارات الرسمية التي يقوم بها زعماء ومسؤولو دول العالم التي تحكمها سياقات وبروتوكولات معروفة» (الرئيس الامريكي: دونالد ترامب، ٢٠١٨)،فيما حصدت فئة السفير البريطاني في العراق(جون ويلكس) المرتبة الرابعة بمجوع تكرارات بلغ(٦)تكرارات وبنسبة مئوية قدرها(٢,٨٤٪)اذ عبرت عنه الصحيفة بأنه من اكثر الشخصيات الفاعلة وذلك من خلال قولها «كان السفير البريطاني في بغداد جون ويل كس، عن اتفاق بريطاني اميركي_ايراني على تشكيل الحكومة العراقية» (السفير البريطاني في بغداد جون ويلكس، ٢٠١٨).

جدول (3) يبين اطار انواع التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية في صحيفة الشرق الاوسط السعودية

ت	الفئات فرعية	التكرارات	النسبة لمئوية	المرتبة
١	الفردي	١٧٢	٪٢٦،٨٧	الاولى
٢	السياسي	١١٢	٪١٧،٥	الثانية
٣	الانساني	٨٤	٪١٣،١٢	الثالثة
٤	الجماعي	٧٦	٪١١،٩٠	الرابعة
٥	العسكري	٥٦	٪٨،٧٥	الخامسة
٦	الهدام	٥٦	٪٨،٧٥	الخامسة
٧	الدبلوماسي	٣٩	٪٦،٠٩	السادسة
٨	الايدلوجي	٢٥	٪٤،٠٠	السابعة
٩	الاقتصادي	٢٠	٪٣،١٢	الثامنة
	المجموع	٦٤٠	٪١٠٠	

يوضح جدول(٣)انواع التدخل الخارجي في صحيفة الشرق الاوسط السعودية،فقد حلت فئة(التدخل الفردي)المرتبة الاولى بمجموع تكرارات(١٧٢)تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها(٢٦،٨٧٪)، اذ غالبا ما تعمل الدول على تحقيق مصالحها اولا بغض النظر مما يمكن ان يحصل عليه الطرف الاخر وذلك ما اكدت عليه الصحيفة بقولها «بغداد تستغرب تغريده للسفير البريطاني وتعتبرها تدخلا»(تغريده للسفير البريطاني، ٢٠١٨)،اما المرتبة الثانية فقد احتلتها فئة (التدخل السياسي) وبواقع(١١٢)تكرارا ونسبة مئوية بلغ(١٧،٥٪)،اشارت صحيفة الشرق الاوسط السعودية الى ان هناك اطرافا تحاول التوسع في بسط نفوذها السياسي في العراق بقولها «ان الولايات المتحدة الاميركية ابلغت اطرافا عراقية مهمة ان خيارها الوحيد لرئاسة الحكومة هو رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي بصرف النظر عن حجم الكتلة»(الولايات المتحدة الاميركية، ٢٠١٨)،فيما حلت فئة(التدخل الانساني)بالمرتبة الثالثة وبمجموع تكرارات بلغت(٨٤)تكرارا ونسبة مئوية قدرها(١٣،١٢٪)اذ عدت الصحيفة هذا النوع من التدخل الايجابي والذي يحقق المصلحة والمنفعة للعراق وهذا ما نقلته الصحيفة على

لسان الامين العام للامم المتحدة بقوله « ان هناك فرصة لكي يؤثر المرجع الشيعي علي السيستاني على تفكير القوى السياسية»(القوى السياسية، ٢٠١٨)، اما المرتبة الرابعة فقد كانت من نصيب فئة (التدخل الجماعي) بمجموع تكرارات بلغ (٧٦)تكرارا نسبة مئوية بلغت(١١،٩٠٪)،وقد تجسد هذا النوع من التدخل من خلال محاولة ايران الانضمام الى تركيا في محاصرة العراق مائيا وقد توضح ذلك بقول الصحيفة «انضمت ايران الى تركيا في محاصرة العراق مائيا بتغيير مسار عدد من روافد دجلة التي تنبع من أراضيها» (محاصرة العراق، ٢٠١٨)، اما فئة(التدخل العسكري)فقد حلت المرتبة الخامسة بمجموع (٥٦)تكرارا وبنسبة مئوية بلغت(٨،٧٥٪)،ان هذا التدخل هو اخطر انواع التدخل التي يمكن ان تواجهه الدول اذ اكدت الصحيفة بأن العراق اصبح بمثابة احد اهم رموز التدخلات العسكرية في شوؤنه وذلك بقولها «أن العراق قد صار رمزا لما يمكن ان ينجم عن التدخلات العسكرية الخارجية»(صحيفة الشرق الاوسط السعودية، ٢٠١٨)،اما فئة(التدخل الهدام)فقد حلت بالمرتبة الخامسة بمجموع تكرارات بلغ (٥٦) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها(٨،٧٥٪)،اذ عمدت الصحيفة الى ابراز هذا النوع والتي عدته اخطر انواع التدخل نظرا لأنه يفتك بالمجتمع بشكل خفي ويسعى الى الخراب وكما جاء بقول الصحيفة» طالب بعض المسؤولين الايرانيين العراق بدفع مئات مليارات الدولارات الى ايران تعويضا عن الحرب العراقية_ الايرانية في ثمانينات القرن الماضي»(الحرب العراقية الايرانية، ٢٠١٨)،فيما حصدت فئة(التدخل الدبلوماسي)المرتبة السادسة بمجموع تكرارات(٣٩)وبنسبة(٦،٠٩٪)،اذ كشفت صحيفة الشرق الاوسط السعودية عن تدخل دبلوماسي وتجسد ذلك من خلال الزيارات الرسمية والبرقيات والاستدعاءات الشفوية لحضور المؤتمرات والاجتماعات ومن خلال الغاء زيارات رسمية معتمدة لمسؤولين كبار في السلطة فقد اعدت الصحيفة ذلك تدخلا دبلوماسيا وأكدت على ذلك بقولها «قال علي اكبر ولايتي مستشار المرشد الاعلى الايراني خلال زيارة غير رسمية له الى العراق أن طهران الغت زيارة للعبادي اليها، وشنت حملة اعلامية ضده»(علي اكبر ولايتي، ٢٠١٨)،اما المرتبة السابعة فقد كانت من نصيب فئة(التدخل الايدلوجي)بمجموع تكرارات بلغت(٢٥)وبنسبة قدرها(٤،٠٠٪)،اذ كشفت الصحيفة عن تدخل ايديولوجي فكري واكدت الصحيفة على ذلك بقولها «مخاوف من نسخة عراقية لـ الباسيج الايراني» (صحيفة الشرق الاوسط السعودية، ٢٠١٨)،واخيرا حل(التدخل الاقتصادي) بالمرتبة الثامنة بواقع(٢٠) تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها(٣،١٢٪)وقد تجسد هذا النوع من التدخل من خلال استناد الولايات المتحدة الامريكية الى قدراتها ومقاطعة العراق وقد توضح ذلك بقول الصحيفة «استندت امريكا الى قدراتها على وقف المساعدات العسكرية والاقتصادية الى العراق،وأيضا فرض عقوبات على تصدير النفط وتجميد اسناده الدبلوماسي في الخارج»(المساعدات العسكرية والاقتصادية، ٢٠١٨)

جدول (٤) يبين الاطر الاعلامية المعتمدة في صحيفة الشرق الاوسط السعودية في تغطيتها الصحفية لقضية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية.

ت	الاطر	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	اطار الصراع	١٧٥٠	٪٧١,٩٢	الاولى
٢	الاطار القانوني	٣٠٩	٪١٢,٧٠	الثانية
٣	اطار تحديد المسؤولية	٢٥٢	٪١٠,٣٥	الثالثة
٤	الاطار الاستراتيجي	١٢٢	٪٥,٠١	الرابعة
	المجموع	٢٤٣٣	٪١٠٠	

يوضح جدول(٤)الاطر الاعلامية المعتمدة في صحيفة الشرق الاوسط السعودية في تغطيتها لقضية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية،اذ تصدر(اطار الصراع)المرتبة الاولى بواقع(١٧٥٠)تكرارا ونسبة مئوية قدرها(٧١,٩٢٪)،اذ عدت الصحيفة الصراع عامل اساسي ومؤثر في قضية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية سواء كان صراعا خارجيا بين الدول ام الصرع الداخلي بين الكتل والاحزاب في العراق مؤكدة ذلك بقولها»يجب الالتفات الى المصلحة الوطنية العليا للبلاد في سياق الصراع المتصاعد بين كل من الولايات المتحدة الامريكية وايران اللتين تصنفان الى انهما صديقتان للعراق»(المصلحة الوطنية العليا، ٢٠١٨)،في حين حل(الاطار القانوني)بالمرتبة الثانية،بمجموع تكرارات بلغت(٣٠٩)تكرارات وبنسبة مئوية بلغت(١٢,٧٠٪)،وهواشارة واضحة لاعتماد الصحيفة على نصوص قانونية في نشر موضوعاتها، فضلا عن استنادها الى وثائق رسمية وادلة واحصائيات قانونية وذلك بقولها» ان استخدام هذه المعدات في عمليات العد والفرز الالكتروني قد نص عليه قانون انتخابات مجلس النواب رقم(٤٥) لسنة ٢٠١٤ المعدل « (العد والفرز الالكتروني، ٢٠١٨)، اما المرتبة الثالثة فقد كان من نصيب(اطار تحديد المسؤولية)اذ جاء بمجموع تكرارات(٢٥٢)تكرارا وبنسبة مئوية(١٠,٣٥٪)،اذ عرضت الصحيفة بعض وجهات النظر لشخصيات مختلفة حول نتائج الانتخابات العراقية وتحمل مسؤولية ذلك على عاتق المفوضية العليا المستقلة للانتخابات وقد عرضت الصحيفة ذلك بقولها» افاد احد المرشحين بالقول لقد وجدنا الحكومة عاجزة والقضاء مسيس ولم يبقى امامنا الا الذهاب الى طرف محايد لعرض مطالبنا المشروعة عليه»(عجز الحكومة، ٢٠١٨)،اما فئة(الاطار الاستراتيجي)فقد احتلت المرتبة الرابعة بواقع تكرارات بلغت (١٢٢) تكرارا وبنسبة مئوية بلغ(٥,٠١٪)،فقد قدمت الصحيفة موضوعات كالتهيئة والتخطيط لموعد اطلاقة الحملات الاعلانية الخاصة بالانتخابات والتجهيزات، وكما جاء في النص الاتي «العاشر من ابريل موعد لانطلاق الحملات الانتخابية في العراق،(صحيفة الشرق الاوسط السعودية، ٢٠١٨)

ثانيا:تحليل مضمون اطر التغطية الصحفية الدولية للتدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية في صحيفة كيهان العربي الايرانية.

جدول (5) يبين الفئات الفرعية للوحدة الرئيسة (التسميات) الواردة في صحيفة كيهان العربي الايرانية بشأن التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة	المرتبة
١	التدخل	٦٠٤	٦٤،٠٥٪	الاولى
٢	الهيمنة	٢٧٥	٢٩،١٦٪	الثانية
٣	النفوذ	٦٤	٦،٧٨٪	الثالثة
٤	السيطرة	٠	٠٪	الرابعة
٥	التحكم	٠	٠٪	الرابعة
	المجموع	٩٤٣	١٠٠٪	

يوضح جدول(٥)الفئات الفرعية للوحدة الرئيسة التسميات الواردة في صحيفة كيهان العربي الايرانية بشأن التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية فقد استخدمت الصحيفة عدة تسميات مرادفة لتسمية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية، اذ جاءت في صحيفة كيهان العربي الايرانية تسمية(التدخل)بالمرتبة الاولى بمجموع تكرارت بلغ(٦٠٤)تكرارات وبنسبة مئوية مقدارها(٦٤،٠٥٪)لوضوح التدخل الخارجي بشكل مباشر في تشكيل الحكومة العراقية اعتمدت الصحيفة التوصيف القانوني الدقيق والأصح لكلمة التدخل والذي احتلت الصدارة من بين التسميات الاخرى وكما جاء بقولها»استهجنت الاوساط السياسية والشعبية العراقية التدخل السعودي بشأن الانتخابات ومحاولتها دق اسفين الفرقة بين الاطراف السياسية العراقية في العراق» (الفرقة بين الاطراف السياسية العراقية في العراق، ٢٠١٨)،فيما حلت تسمية(الهيمنة)المرتبة الثانية،اذ جاءت بمجموع تكرارات بلغت(٢٧٥)تكرارا وبنسبة مئوية قدرها(٢٩،١٦٪)،اذ استخدمت هذه التسمية من قبل صحيفة كيهان العربي الايرانية بسبب ممارسة التدخل بشكل اكبر وأكثر عمقا وكإشارة واضحة لوجود تدخل خارجي في تشكيل الحكومة العراقية مؤكدة ذلك بقولها»هناك تحركات اخيرة لواشنطن للتأثير على الانتخابات العراقية والتحالفات التي ستحصل لتشكيل الحكومة هي جزء من برنامج مخططاتها للهيمنة على العراق»(الهيمنة على العراق، ٢٠١٨)،فيما احتلت المرتبة الثالثة فئة (النفوذ) بمجموع تكرارات(٦٤)تكرارا وبنسبة مئوية بلغت(٦،٧٨٪) اذ كشفت الصحيفة عن وجود اجندات خارجية تظهر اهتمامها بالشأن العراقي الا ان هدفها جعل العراق ساحة حرب لتصفية الحسابات مع اجندات خارجية اخرى فضلا ان هناك جهات متنفذة تقف وراءها جهات سياسية من اجل تنفيذ مصالحها وذلك من خلال قولها»ان اهتمام السعودية الجديد ينبع من الرغبة من مواجهة النفوذ الايراني وان العراقيين وحتى من بينهم اولئك الذين ينتقدون النفوذ الايراني يريدون منع بلادهم من ان تتحول الى مسرح اخر للنزاع السعودي_الايراني» (النزاع السعودي الايراني، ٢٠١٨)، اما بالمرتبة الرابعة فقد جاءت الفئتين (السيطرة)و(التحكم) بدون تكرارات اذ ان صحيفة كيهان العربي الايرانية لم تتناول هاتين الفئتين ضمن موضوعات التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية اثناء المدة الزمنية الخاضعة للتحليل.

جدول(6)يبين اطار الشخصيات الفاعلة في التدخل في تشكيل الحكومة العراقية في صحيفة كيهان العربي الايرانية

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	السفير الامريكي في العراق دوغلاس سيليمان	٩٣	٥٠٪	الاولى
٢	ولي العهد السعودي محمد بن سلمان	٣٢	١٧,٢٠٪	الثانية
٣	الرئيس الامريكي دونالد ترامب	٢٦	١٣,٩٧٪	الثالثة
٤	السفير الايراني في العراق ايرج مسجدي	٢٣	١٢,٦٣٪	الرابعة
٥	قائد فيلق القدس في الحرس الثوري الايراني قاسم سليماني	١٢	٦,٤٥٪	الخامسة
	المجموع	١٨٦	١٠٠٪	

يوضح جدول(٦)الشخصيات الفاعلة في قضية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية، حيث تصدرت بالمرتبة الاولى فئة السفير الامريكي في العراق(دوغلاس سيليماني) بمجموع تكرارات بلغ(٩٣)تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها(٥٠٪)اذ برز السفير الامريكي في العراق على متن صفحات صحيفة كيهان العربي كونه من الشخصيات الفاعلة في قضية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية، مؤكدة ذلك بقولها» «كان السفير الاميركي في بغداد دوغلاس سيليمان دعا قيادات سنية خلال لقاء معها الى «انتزاع الحكم» معتبرا ان «سنة العراق» امام فرصة تاريخية لاستعادة الحكم»(انتزاع الحكم، ٢٠١٨)،فيما حلت فئة ولي العهد السعودي(محمد بن سلمان) المرتبة الثانية بواقع(٣٢)تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها(١٧,٢٠٪)،حيث اظهرت الصحيفة اهتماما بهذه الشخصية والذي عدته من ابرز الشخصيات السعودية ذات التأثير الكبير، وقد اظهرت صحيفة كيهان العربي الايرانية تدخل ولي العهد السعودي محمد بن سلمان في تشكيل الحكومة العراقية من خلال دعمه بالأموال داخل العراق مؤكدة ذلك بقولها»ولي العهد السعودي يتبنى مشروعا لدعم الساسة العراقيين في الانتخابات المقبلة ليتبوأ مكانه سياسية تخدم الرياض»(صحيفة كيهان العربي الايرانية، ٢٠١٨)،في حين جاءت المرتبة الثالثة من نصيب فئة رئيس الولايات المتحدة(دونالد ترامب)بمجموع تكرارات(٢٦)تكرارا وبنسبة مئوية (١٣,٩٧٪)اذ اظهرت الصحيفة رئيس الولايات المتحدة الامريكية كشخصية فاعلة صلبة متدخلة بشؤون العراق الداخلية،وكما جاء بقولها»قال السفير العراقي السابق لدى واشنطن لقمان الفيلي ان الرئيس الامريكي دونالد ترامب ينظر الى المنطقة بنظارات سعودية واسرائيلية «(لقمان الفيلي، ٢٠١٨)، اما فئة السفير الايراني(ايرج مسجدي)فقد حلت بالمرتبة الرابعة بمجموع تكرارات بلغ(٢٣)وبنسبة مئوية بلغت(١٢,٦٣٪)،اذ كشفت الصحيفة عن ابرز الشخصيات السياسية الفاعلة في تشكيل الحكومة العراقية من خلال الزيارات

الرسمية، فقد عدت صحيفة كيهان العربي الايرانية زيارات السفير الايراني لدى العراقي ايرج مسجدي من الزيارات التي تسعى الى التدخل الانساني المساند للشعب العراقي من اجل حكومة وطنية قوية وكما جاء بقولها» سفير جمهورية ايران الاسلامية لدى العراق السيد ايرج مسجدي يعمل من اجل حكومة وطنية « (ايرج مسجدي، ٢٠١٨) اما فئة (الجنرال قاسم سليماني)فقد جاءت بالمرتبة الخامسة بعد حصولها على(١٢) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها(٦,٤٥٪)برزت شخصية الجنرال الايراني قاسم سليماني خاصة في فترة حريق القنصلية الايرانية، وذلك بقولها» دعا اللواء قاسم سليماني من اتصل به من الشخصيات العراقية ترك الامور للقادة الامنيين في العراق بأجراء التحقيقات وصولا للمتورطين بحرق القنصلية»(قاسم سليماني، ٢٠١٨).

جدول (7) يبين اطار انواع التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية في صحيفة كيهان العربي الايرانية.

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	السياسي	١٥٤	٢٤،٠٢٪	الاولى
٢	الفردي	٩٩	١٥،٤٤٪	الثانية
٣	الانساني	٨٧	١٣،٥٧٪	الثالثة
٤	الجماعي	٧٢	١١،٢٣٪	الرابعة
٥	العسكري	٦٠	٩،٣٦٪	الخامسة
٦	الاقتصادي	٥٥	٨،٥٨٪	السادسة
٧	الهدام	٥٥	٨،٥٨٪	السادسة
٨	الايدلوجي	٣٢	٤،٩٩٪	السابعة
٩	الدبلوماسي	٢٧	٤،٢١٪	الثامنة
	المجموع	٦٤١	١٠٠٪	

يوضح جدول(٧)انواع التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية فقد احتوت مضامين موضوعات التدخل الخارجي في صحيفة كيهان العربي الايرانية انواع للتدخل المباشر وغير المباشر، فقد تصدرت بالمرتبة الاولى فئة(التدخل السياسي)بمجموع تكرارات (١٥٤) تكرارا وبنسبة مئوية قدرها(٢٤،٠٢٪)وقد اشارت الصحيفة الى ان هناك اطرافا تحاول التوسع في نفوذها السياسي في العراق وتوجيه البوصلة باتجاه مصالحها وذلك من خلال تقديم الدعم لاطراف وقوى سياسية معينة تخدم مصالحها واكدت على ذلك بقولها» واشنطن تمارس ضغوطا لتشكيل حكومة تمثل سياستها في المنطقة « (ضغوط لتشكيل الحكومة، ٢٠١٨)، فيما جاءت المرتبة الثانية من نصيب فئة(التدخل الفردي)بواقع(٩٩)تكرارا ونسبة بلغت(١٥،٤٤٪)،اذكشفت الصحيفة ان الدول عادة ما تعمل على تقديم مصالحها وتحقيقها على مصالح الاطرف الاخرى وكما جاء بقولها»المخابرات السعودية تعتمد اساليب للإساءة للشعب العراقي والتأثير على الانتخابات» (صحيفة كيهان العربي الايرانية، ٢٠١٨)، اما فئة(التدخل الانساني)فقد

جاءت بالمرتبة الثالثة بمجموع تكرارات بلغ(٨٧)تكرارا وبنسبة مئوية(١٣،٥٧٪)فقد كشفت الصحيفة ان هذا النوع من التدخل تدخلا ايجابيا ويسعى الى تحقيق المصلحة والمنفعة للعراق وتهدئة الاوضاع بقولها» دعا الامين العام للامم المتحدة يان كوبيتشن الى تشكيل حكومة غير طائفية واختيار رئيس وزراء قوي ومتمكن» (الامين العام للامم المتحدة، ٢٠١٨)،اما فئة(التدخل الجماعي)فقد احتلت المرتبة الرابعة بمجموع تكرارات(٧٢)تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها(١١،٢٣٪)وقد تجسد هذا النوع من التدخل من خلال محاولة تكاتف السعودية وامريكا معا من اجل تحقيق مصالحهما في تشكيل الحكومة العراقية وقد توضح ذلك بقول الصحيفة»ان هناك تدخلات خارجية ومحاولات وضغوطات امريكية سعودية لتوجيه البوصلة باتجاه مرشح تدعمه لشغل منصب رئيس مجلس الوزراء»(صحيفة كيهان العربي الايرانية، ٢٠١٨)، فيما حصدت فئة(التدخل العسكري)المرتبة الخامسة بمجموع تكرارات بلغ(٦٠)تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها(٩،٣٦٪)اذ اكدت صحيفة كيهان الايرانية عن وجود تدخل عسكري يمارس على الاراضي العراقية وقد عدت ذلك النوع من التدخلات انتهاكا وخرقا للسيادة العراقية وجميع البروتوكولات الدولية وقد اكدت ذلك بقولها «ان الولايات المتحدة تدخلت عسكريا في العراق ودعمت المجاميع الارهابية وسعت مرارا وتكرارا لأفشال العملية السياسية وتحركاتها وفق مصالحها واجنداتها الاقليمية والعالمية» (افشال العملية السياسية، ٢٠١٨)اما فئة(التدخل الاقتصادي)فقد احتلت المرتبة السادسة بواقع(٥٥)تكرارا وبنسبة مئوية بلغت(٨،٥٨٪)،ان هذا النوع من التدخل يعد من اخطر انواع التدخلات التي يمكن ان تواجهها الدول،وقد اشارت الصحيفة الى ذلك بقولها «ان ما يتعرض له العراق اليوم من ازمة مائية كبيرة وموت الاراضي الخصبة وجفاف المسطحات المائية، يستدعي من الحكومة تحمل مسؤولياتها في وضع حد لمؤامرة تدمير العراق اقتصاديا» (ازمة مائية، ٢٠١٨)، فيما جاءت بالمرتبة السادسة فئة(التدخل الهدام) بواقع(٥٥)تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها(٨،٥٨٪)،اذ عدت الصحيفة هذا النوع اشد انواع التدخل خطورة، فهو يهدف الى تحطيم كيان الدولة ومن ابرز امثلته» ان بغداد تتابع بقلق شديد خطر اجراءات الحكومة التركية بشحة المياه نتيجة بناء السدود على حساب حياة العراقيين ورغم النداءات والمفاوضات تصر تركيا على سياسة الاضرار بالعراق» (شحة المياه، ٢٠١٨)فيما حل(التدخل الايدلوجية)بالمرتبة السابعة بمجموع تكرارات بلغت(٣٢)وبنسبة قدرها (٤،٩٩٪)،اذ كشفت الصحيفة عن وجود تدخل ايديولوجي والذي يهدف الى التغيير الفكري بقولها»هناك جهات معينة تقوم وعبر جهات وشخصيات سياسية بشراء بطاقات الناخب من بعض الاحياء الشعبية الفقيرة في بغداد والمحافظات، مؤكدة ان هذا الامر مثبت ١٠٠٪»(شراء بطاقات الناخب، ٢٠١٨) واخيرا جاء بالمرتبة الثامنة فئة(التدخل الدبلوماسي)بمجموع تكرارات بلغت(٢٧) وبنسبة مئوية قدرها(٤،٢١٪)،اذ عدت الصحيفة وجود القوات الاميركية في العراق انه انتهاكا صارخا؟»ان الوجود الاميركي في العراق وجود مرفوض خارج التمثيل الدبلوماسي» (التمثيل الدبلوماسي، ٢٠١٨)

جدول(8) يبين الاطر الاعلامية المعتمدة في صحيفة كيهان العربي الايرانية في تغطيتها الصحفية لقضية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية.

ت	الفئات الفرعية	التكرارات	النسبة المئوية	المرتبة
١	اطار الصراع	١٣٦٤	٪٧٢,٧٨	الاولى
٢	الاطار الاستراتيجي	٢٩٧	٪١٥,٨٤	الثانية
٣	الاطار القانوني	١٢٤	٪٦,٦١	الثالثة
٤	اطار تحديد المسؤولية	٨٩	٪٤,٧٤	الرابعة
	المجموع	١٨٧٤	٪١٠٠	

يوضح جدول(٨)الاطر الاعلامية المعتمدة في صحيفة كيهان العربي الايرانية في تغطيتها الصحفية لقضية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية،اذ تصدر(اطار الصراع)المرتبة الاولى بواقع(١٣٦٤)تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها(٧٢,٧٨٪)اذ عدت صحيفة كيهان العربي الايرانية الصراع عامل سياسي مهم ، فضلا عن ان استخدام الصحيفة لإطار الصراع امر كان في بالغ الاهمية لتوضيح ما يجري وكما جاء بقولها « الولايات المتحدة ومحاولة تاجيج الصراع بين الكتل السياسية العراقية»(تاجيج الصراع، ٢٠١٨)،في حين حل(الاطار الاستراتيجي)بالمرتبة الثانية،بمجموع تكرارات بلغ(٢٩٧) وبنسبة مئوية بلغت(١٥،٨٤٪)اذ كشفت صحيفة كيهان العربي الايرانية عن حدوث تدخل مخطط له من اجل التدخل في تشكيل الحكومة العراقية ،كما في قولها»التحذير من حدوث تدخلات سياسية سعودية في الشأن السياسي العراقي على المدى القريب، من خلال دعم تمويل بعض مرشحي الانتخابات التشريعية التي ستبدأ في شهر ايار المقبل»(تمويل مرشحي الانتخابات، ٢٠١٨)،اما بالمرتبة الثالثة فقد جاءت فئة(الاطار القانوني)بمجموع تكرارات(١٢٤)تكرارا وبنسبة مئوية مقدارها(٦,٦١٪)اذ اعتمدت صحيفة كيهان العربي الايرانية على نصوص قانونية في نشر موضوعاتها،فضلا عن استنادها الى وثائق رسمية وادلة واحصائيات قانونية كما في قولها» ان الناخب العراقي قال شيئا في الانتخابات ونتائج المفوضية قالت شيئا اخر» (صحيفة كيهان العربي الايرانية , لجنة تقصي الحقائق، ٢٠١٨)في حين كانت المرتبة الرابعة من نصيب(اطار تحديد المسؤولية)بواقع(٨٩)تكرارا وبنسبة مئوية قدرها(٤,٧٤٪)،اذ عدت صحيفة كيهان العربي الايرانية الازمة المائية التي تسبب بها التدخل التركي تقع على عاتق مسؤولية الحكومة الاتحادية مؤكدة على ذلك بقولها» ان ما يتعرض له العراق من ازمة مائية كبيرة يستدعي من الحكومة تحمل مسؤولياتها ومواصلة التحرك السريع مع تركيا والمنظمات الدولية لوضع العلاجات المطلوبة» (المنظمات الدولية، ٢٠١٨).

النتائج Results

- احتلت تسمية(التدخل)المرتبة الاولى من بين التسميات المعتمدة لاطر التغطية الصحفية لقضية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية في صحيفتي الشرق الاوسط السعودية وكيهان العربي الايرانية اذ جاءت بنسبة(٧٧،٤٥٪)في صحيفة الشرق الاوسط فيما جاءت في صحيفة كيهان العربي الايرانية بنسبة(٦٤،٠٥٪).
- استخدام صحيفة الشرق الاوسط السعودية لتسمية(النفوذ)بعد تسمية التدخل بوصفها احدى التسميات المستخدمة في اطر التغطية الصحفية لقضية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية وقد جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة(١٤،٥٠٪).
- استخدام صحيفة كيهان العربي الايرانية تسمية(الهيمنة)بعد تسمية التدخل بوصفها أحدى التسميات المستخدمة في اطر التغطية الصحفية لقضية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية وقد جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة(٢٩،١٦٪).
- ضمن اطار الشخصيات الفاعلة في التدخل الخارجي في صحيفة الشرق الاوسط تصدرت فئة(السفير الايراني ايرج مسجدي)بالمرتبة الاولى بنسبة(١٧،٦٣٪)،اما في صحيفة كيهان العربي فقد حلت فئة(السفير الامريكي دوغلاس سيليمان)المرتبة الاولى وبنسبة (٢٤،٤٠٪).
- اظهرت النتائج ان صحيفتا البحث كشفتا عن انواع متعددة للتدخل ، فقد تصدر(التدخل الفردي)في صحيفة الشرق الاوسط السعودية بنسبة مئوية بلغت (٢٦،٨٧٪)،فيما تصدر المرتبة الاولى في صحيفة كيهان العربي الايرانية(التدخل السياسي)بنسبة مئوية قدرها (٢٤،٠٢٪).
- تصدر(اطار الصراع)ضمن الاطر المستخدمة في الصحيفتين، اذ جاء في صحيفة الشرق الاوسط بنسبة مئوية مقدارها(٧١،٩٢٪)بينما ظهر في صحيفة كيهان العربي الايرانية بنسبة مئوية بلغت (٧٢،٧٨٪).

الاستنتاجات Conclusions

- احتلت تسمية(التدخل)المرتبة الاولى من بين التسميات المعتمدة لاطر التغطية الصحفية لقضية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية في صحيفتي الشرق الاوسط السعودية وكيهان العربي الايرانية اذ جاءت بنسبة(٧٧,٤٥٪)في صحيفة الشرق الاوسط فيما جاءت في صحيفة كيهان العربي الايرانية بنسبة(٦٤,٠٥٪).
- استخدام صحيفة الشرق الاوسط السعودية لتسمية(النفوذ)بعد تسمية التدخل بوصفها احدى التسميات المستخدمة في اطر التغطية الصحفية لقضية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية وقد جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة(١٤,٥٠٪).
- استخدام صحيفة كيهان العربي الايرانية تسمية (الهيمنة) بعد تسمية التدخل بوصفها أحدى التسميات المستخدمة في اطر التغطية الصحفية لقضية التدخل الخارجي في تشكيل الحكومة العراقية وقد جاءت بالمرتبة الثانية وبنسبة(٢٩,١٦٪).

- ضمن اطار الشخصيات الفاعلة في التدخل الخارجي في صحيفة الشرق الاوسط تصدرت فنة (السفير الايراني ايرج مسجدي)بالمرتبة الاولى بنسبة(١٧,٦٣٪),اما في صحيفة كيهان العربي فقد حلت فنة(السفير الامريكي دوغلاس سيليمان)المرتبة الاولى وبنسبة (٢٤,٤٠٪).
- اظهرت النتائج ان صحيفتا البحث كشفتا عن انواع متعددة للتدخل, فقد تصدر(التدخل الفردي) في صحيفة الشرق الاوسط السعودية بنسبة مئوية بلغت(٢٦,٨٧٪),فيما تصدر المرتبة الاولى في صحيفة كيهان العربي الايرانية(التدخل السياسي)بنسبة مئوية قدرها(٢٤,٠٢٪).
- تصدر(اطار الصراع)ضمن الاطر المستخدمة في الصحيفتين, اذ جاء في صحيفة الشرق الاوسط بنسبة مئوية مقدارها(٧١,٩٢٪)بينما ظهر في صحيفة كيهان العربي الايرانية بنسبة مئوية بلغت(٧٢,٧٨٪).

المصادر باللغة العربية

- الغزال اسماعيل. (١٩٩٠). الارهاب والقانون الدولي. بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر.
- ايمن منصور ندا، و شيماء ذو الفقار زغيب. (٢٠٠٤). دراسات في نظريات الراي العام. القاهرة: برس للنشر والتوزيع.
- بشير عبد الفتاح. (٢٠١٠). ازمة الهيمنة الاميركية. القاهرة: نهضة مصر للطباعة والنشر.
- بطرس بطرس غالي. (١٩٨٨). التدخل العسكري الاميركي والحرب الباردة. مجلة السياسة الدولية، صفحة ١٨٨.
- جمال منصر. (٢٠١٢). التدخل العسكري الانساني في فترة مابعد الحرب الباردةالدوحة: الدار العربية للعلوم والناشرون.
- حسن عماد مكاوي، و ليلى حسين السيد. (٢٠٠٧). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- حسين قادري. (٢٠٠٨). النزاعات الدولية دراسة وتحليل. عمان : دار الكتاب الثقافي.
- حمدي عبد الرحمن حسن. (٢٠٠٣). افريقيا والعولمة . القاهرة: برنامج الدراسات المصرية الافريقية.
- حنان يوسف. (٢٠٠٥). الفضائيات العربية وادارة الازمات . القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- سامح عبد القوي السيد عبد القوي. (٢٠١٥). صور التدخلات الدولية السلبية وانعكاساتها على الساحة الدولية. القاهرة : مركز الدراسات العربية للنشر والتوزيع.
- سليمان موسى موسى. (٢٠٠٧). التدخل الدولي الانساني ومشروعية التدخل

السوري في لبنان. بيروت.
- سهام الشجيري. (٢٠١٢). «اطر تعامل الصحافة العراقية مع ازمة تفجير مرقدي الامامين العسكريين» عليهما السلام في سامراء «دراسة تحليلية لصحف الصباح ، الزمان ، العدالة». مجلة الباحث الاعلامي.
- سهام حسن علي الشجيري. (٢٠٢٨). التحيز في التناول الاعلامي :بناء نموذج تفسيري لتحيزات وسائل الاعلام. دار حميثرا للنشر
- سوسن الدويك. (٢٠٠٥). قضايا المراة في الخطاب الاعلامي للفضائيات العربية. بيروت: الدار المصرية اللبنانية.
- طلعت جياد الحديدي. (٢٠١٢). مبادئ القانون الدولي العام في ظل المتغيرات الدولية. بيروت: دار المنهل اللبنانية للنشر
- طه عبد العاطي مصطفى نجم. (يوليو، ٢٠٠٦). الاطر الاخبارية للمقاومة الاسلامية اللبنانية في الصحافة العربية. الاسكندرية: كلية الاعلام . جامعة الاسكندرية.
- عاطف علي صالح. (٢٠٠٩). مشروعية التدخل الدولي وفقا لقواعد القانون الدولي العام. القاهرة: دار النهضة العربية.
- عبد القادر بوراس. (٢٠٠٩). التدخل الدولي الانساني وتراجع مبدا السيادة الوطنية. الازاربطة: دار الجامعة الحديثة.
- عبد النبي خزعل. (٢٠٠٣). فن تحرير الاخبار في الاذاعات الدولية بين التوظيف والموضوعية.عمان: الدار العلمية الدولية للنشر
- عدي محمد رضا يونس. (٢٠١٠). التدخل الهدام والقانون الدولي العام. طرابلس: المؤسسة الحديثة للكتاب.
- عزام ابو الحمام. (٢٠١١). الاعلام والمجتمع. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
- عماد الدين عطاء المحمد. (٢٠٠٧). التدخل الانساني في ضوء مبادئ القانون الدولي العام. القاهرة: دار النهضة العربية.
- فاطمة طرشون. (٢٠١٤). التدخل الدولي والانساني وسيادة الدول. الجزائر: جامعة الطاهر مولاي سعيدة.
- فلوس ياسين. (٢٠١٧). التدخل في ليبيا بين المشروعية والعدوان. الجزائر: جامعة يوسف بن خدة .
- قحطان حسين طاهر. (نيسان، ٢٠١٧). التدخل الدولي الانساني واثره في مبدا سيادة الدول. مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية/ جامعة بابل ، صفحة ٣٢.
- محمد عبد الحميد. (٢٠١٥). البحث العلمي في الدراسات الاعلامية (المجلد الخامسة). القاهرة: عالم الكتب.
- محمد يوسف علوان. (١٩٩٨). حقوق الانسان في ضوء القوانين والمواثيق الدولية. الكويت: مطبوعات وحدة التاليف والترجمة
- محمود علم الدين. (٢٠٠٤). الفن الصحفي. القاهرة: دار اخبار اليوم - مطبوعات قطاع الثقافة.

- يحيى ياسين سعود. (٢٠١٦). حقوق الانسان بين سيادة الدولة والحماية الدولية. القاهرة: المركز القومي للاصدارات القانونية.
- • صحيفة الشرق الاوسط السعودية
- المساعدات العسكرية والاقتصادية (١٤٥٥١),الولايات المتحدة الاميركية(١٤٦٤٠),تشكيل الحكومة العراقية الجديدة. (١٤٥٣٠),علي اكبر ولايتي(١٤٥١٠),الباسيج الايراني(١٤٥٣٩),التحكم في التشكيل الحكومي العراقي(١٤٥٣٠), التدخلات العسكرية في العراق(١٤٤١٦),الحرب العراقية الايرانية(١٤٥١٠),الحملات الانتخابية في العراق. (١٤٣٣٧),الرئيس الامريكي: دونالد ترامب(١٤٦٤٠),السفير الامريكي في العراق. (١٤٤٣٤),السفير الايراني ايرج مسجدي (١٤٥٣٠),السفير البريطاني في بغداد جون ويلكس.(١٤٥٥١),العد والفرز الالكتروني(١٤٤٢٦),القوى السياسية (١٤٤١١),المصلحة الوطنيةالعليا.(١٤٥٥١),تغريده للسفير البريطاني. (١٤٥٤٢),زيارة ترامب. (١٤٦٤٠),صفقات الرئاسات الثلاث. (١٤٥٤٣),عجز الحكومة. (١٤٤٦٢),قاسم سليماني (١٤٤٤١).محاصرة العراق. (١٤٤٣٤),وصول السفير الايراني ايرج مسجدي الى بغداد(١٤٣٥٠).
- • صحيفة كيهان العربي الايرانية
- لقمان الفيلي. (٩٨٦٦),لجنة تقصي الحقائق. (٩٨٦١),ازمة مائية. (٩٨٦٦),افشال العملية السياسية. (٩٨٥١),الامين العام للامم المتحدة(٩٩١٩),التاثيرعلى الانتخابات (٩٨٣١),التمثيل الدبلوماسي(٩٨٥٧),الفرقة بين الاطراف السياسية العراقية في العراق (٩٨٥٢),المنظمات الدولية(٩٨٦٦),النزاع السعودي الايراني(٩٨٥٧),الهيمنة على العراق (٩٨٥١),انتزاع الحكم(٩٨٠١),ايرج مسجدي.(٩٨٢١),تاجيج الصراع(٩٨٦٩),تدخلات خارجية(٩٩٢١),تمويل مرشحي الانتخابات(٩٨١٢),شحة المياه.(٩٨٦٦),شراء بطاقات الناخب(٩٨٢٦),ضغوط لتشكيل الحكومة (٩٩٢٨)قاسم سليماني (٩٩٥٤), ولي العهد السعودي. (٩٨١٢).

المصادر باللغة الانكليزية

- Al-Ghazal Ismail. (1990). Terrorism and international law. Beirut: University Foundation for Studies and Publishing.
- Ayman Mansour Nada, and Shaima Zulfiqar Zughaib. (2004). Studies in theories of public opinion. Cairo: Press Publishing and Distribution.
- Bashir Abdel Fattah. (2010). American hegemony crisis. Cairo: Nahdet Misr for Printing and Publishing.

- Boutros Boutros-Ghali. (1988). American military intervention and the Cold War. Journal of International Politics, page 188.
- Gamal Munser. (2012). Humanitarian Military Intervention in the Post-Cold War Period. Doha: Arab Science House and Publishers.
- Hassan Emad Makkawi, and Laila Hussein Al-Sayed. (2007). Communication and its contemporary theories. Cairo: The Egyptian Lebanese House.
- Hussein Qadri. (2008). International conflicts study and analysis. Amman: Cultural Book House.
- Hamdi Abdul Rahman Hassan. (2003). Africa and Globalization. Cairo: The Egyptian African Studies Program.
- Hanan Youssef. (2005). Arab satellite channels and crisis management. Cairo: The Egyptian Lebanese House.
- Sameh Abdul Qawi, Mr. Abdul Qawi. (2015). Pictures of negative international interventions and their repercussions on the international scene. Cairo: Center for Arab Studies for Publishing and Distribution.
- Solomon Musa Musa. (2007). International humanitarian intervention and the legitimacy of the Syrian intervention in Lebanon. Beirut.
- Seham Al Shujairi. (2012). Frameworks for the Iraqi press to deal with the bombing of the shrines of the two military imams, peace be upon them in Samarra, an analytical study for Al-Sabah, Al-Zaman, Al-Adalah newspapers. Media Researcher Journal.
- Siham Hassan Ali Al-Shujairi. (2028). Media bias: building an explanatory model for media biases. Hamithra Publishing House
- Sawsan Dweik. (2005). Women issues in the media discourse of Arab satellite channels. Beirut: The Egyptian Lebanese House.
- Talaat Jiyad Al-Hadidi. (2012). Principles of public in-

ternational law in light of international changes. Beirut: Lebanese Dar Al-Manhal for Publishing
- Taha Abdel Ati Mustafa Negm. (July 2006). News frameworks for the Lebanese Islamic Resistance in the Arab press. Alexandria: Faculty of Media. Alexandria University.
- Atef Ali Saleh. (2009). The legality of international intervention according to the rules of public international law. Cairo: The Arab Renaissance House.
- Abdelkader Bouras. (2009). International humanitarian intervention and the retreat of the principle of national sovereignty. Azarbata: The Modern University House.
- Abdul Nabi Khazal. (2003). The art of editing news in international broadcasters between employment and objectivity. Amman: International Scientific Publishing House
- Uday Muhammad Reda Yunus. (2010). Destructive interference and general international law. Tripoli: Modern Book Foundation.
- Azzam Abu Al-Hamam. (2011). Media and society. Amman: Osama House for Publishing and Distribution.
- Emad Al-Din Ataa Al-Muhammad. (2007). Humanitarian intervention in light of the principles of public international law. Cairo: The Arab Renaissance House.
- Fatima Tarchon. (2014). International and humanitarian intervention and state sovereignty. Algeria: University of Tahar Moulay Saida.
- Yassin money. (2017). Intervention in Libya between legality and aggression. Algeria: Youssef bin Khedda University.
- Qahtan Hussein Taher. (April, 2017). International humanitarian intervention and its impact on the principle of state sovereignty. Journal of the College of Basic Education for Educational and Human Sciences / University of Babylon, page 32.
- Mohammed Abdulhameed. (2015). Scientific Research

in Media Studies (Fifth Volume). Cairo: The World of Books.

- Muhammad Yusef Alwan. (1998). Human rights in light of international laws and charters. Kuwait: Publications of the Authorship and Translation Unit
- Mahmoud Alamuddin. (2004). Journalistic art. Cairo: Dar Akhbar Al-Youm - Culture Sector Publications.
- Yahya Yassin Saud. (2016). Human rights between state sovereignty and international protection. Cairo: The National Center for Legal Issues.

تقرير عن وقائع
المؤتمر العلمي السنوي الثالث عشر
لكلية الاعلام ـ جامعة بغداد

عقدت كلية الإعلام في جامعة بغداد، مؤتمرها العلمي الثالث عشر والدولي الثاني، تحت عنوان (الإعلام والسياسة والمجتمع من منظور الواقع .. صراع أم تكامل) في الرابع والعشرين من تشرين الاول 2020، عبر الفضاء الالكتروني .

هدف المؤتمر البحث عن مقاربة علمية بين الإعلام والسياسة والمجتمع وصولا الى اقتراح السبل التي من شأنها ايجاد وترسيخ التكامل بينها بعيدا عن الصراع، وقد اقيم المؤتمر بالتنسيق مع كلية الإعلام بالجامعة اللبنانية ومؤسسة الذكوات للثقافة والفكر والفنون، وافتتح يوم الثلاثاء 24/11/2020 الساعة العاشرة صباحا بتوقيت بغداد السابعة بتوقيت غرينيتش عبر منصة Zoom.

جاءت كلمة السيد رئيس المؤتمر الدكتور عمار طاهر محمد عميد كلية الإعلام جامعة بغداد، تلتها كلمة السيد رئيس جامعة بغداد الدكتور منير حميد السعدي ، وبعد ذلك القى السيد مدير لجان المؤتمر الدكتور عماد بشير مدير كلية الإعلام الفرع الاول الجامعة اللبنانية كلمته، والقى السيد رئيس اللجنة العلمية الدكتور علي جبار الشمري كلية الإعلام جامعة بغداد كلمته كذلك، وقدمت السيدة المنسق العام للمؤتمر الدكتورة سارة كنج كلمتها، ومن ثم كلمة السيد رئيس اللجنة التحضيرية الدكتور وسام احمد المطيري، بعد ذلك، تم عرض الفيلم التعريفي بالمؤتمر من إعداد كلية الإعلام جامعة بغداد.

شارك في المؤتمر 69 باحثاً عراقياً وعربياً واجنبياً مقدمين بحوثهم العلمية من جامعات عربية عراقية عدة وجامعة في ماليزيا وأخرى من اسبانيا في ستة جلسات صباحية ومسائية على مدى يومين.

تضمن المؤتمر محاور عنوانات عدة تتعلق بـ (الإعلام والسياسة والمجتمع) موزعة على ستة جلسات على مدار يومين من المؤتمر، وجاءت الجلسة الأولى المنعقدة يوم الثلاثاء 24/11/2020 تحت عنوان (الخطاب السياسي في الفضائيات وانعكاسه على الجمهور) بإدارة الأستاذة الدكتورة مي العبد الله سنو من لبنان، وتضمنت الجلسة بحوث عدة لباحثين عراقيين وعرب وتمت

مناقشة اثنا عشر بحثاً مقدم فيها، وجاءت الجلسة الثانية المتزامنة بالانعقاد الافتراضي مع الجلسة الأولى بعنوان (البعد الأخلاقي لموضوعية الصحافة التقليدية والالكترونية في ترتيب أولويات الجمهور تجاه قضايا المجتمع) بإدارة الأستاذ الدكتور سعد سلمان المشهداني من العراق ، وناقشت الجلسة اثنا عشر بحثاً لباحثين عراقيين وعرب في مجال الإعلام والصحافة .

عقدت الجلسات اليوم الثاني للمؤتمر بتاريخ 25/11/2020 ، وعقدت الجلسة الثالثة الساعة (12-10) صباحاً بتوقيت بغداد / (9-7) صباحا بتوقيت غرينتش بإدارة الأستاذة الدكتورة إرادة زيدان الجبوري من العراق، وناقشت البحوث الاثنا عشر المشاركة ضمن الجلسة موضوعات عدة تتعلق بالصورة والجانب السياسي والاجتماعي، اذ كان عنوان الجلسة (التسويق السياسي والاجتماعي وبناء الصورة)، وعقدت الجلسة الرابعة المعنونة (خطاب الكراهية والاطر القانونية والأخلاقية لعمل وسائل الإعلام) بإدارة الأستاذ المساعد الدكتور حكيم عثمان حميد من العراق، شاركه في الجلسة اثنا عشر باحثاً في موضوعات عدة منها ما يتعلق بتعرض الجمهور للخطاب التحريضي في مواقع التواصل الاجتماعي ومنها ناقش التحيز في تغطية القنوات الإخبارية للأحداث الجارية، وبحوث ناقشت الاتصال السياسي الناعم ...الخ .

وناقشت الجلسة الخامسة محور (التربية الإعلامية الرقمية والتحديات السياسية بين الاعلام التقليدي والجديد) بإدارة الأستاذ الدكتور جمال نُون من لبنان، وناقش عشرة باحثين موضوعات مهمة ومتنوعة في هذ المجال منها تحدث عن استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي ومنها بين استخدام داعش لمواقع التواصل الاجتماعي وناقشه في الجلسة رأس المال الاجتماعي وعلاقته بالثقة بالمضامين السياسية والابعاد الأخلاقية والاجتماعية لاستخدام الصورة ..الخ.

وترأست الأستاذة المساعد الدكتورة هيفاء سليمان الامام من لبنان الجلسة السادسة (الإعلان وحملات العلاقات العامة في التسويق الاجتماعي)

بمشاركة احد عشر باحثاً عراقياً وعربياً وتمت مناقشة بحوث متنوعة في مجال العلاقات العامة من تسويق الوعي بممارسات الحماية الرقمية، وآليات صناعة الخطاب الإعلاني، ودور البعد الاتصال للعلاقات العامة في إدارة سمعة المنتجات اثناء الازمات ...الخ.

وفي الجلسة الختامية اصدر المؤتمر توصيات عدة ابرزها:

- التأكيد على أهمية اخلاقيات العمل الإعلامي للعاملين في الصحافة والإعلام ودورها في مختلف وسائل الإعلام محليا وعربيا ودولياً، والتأكيد على الابعاد الأخلاقية والاجتماعية لاستخدام الصورة الصحفية .
- تسويق الوعي الالكتروني بممارسات الحماية الرقمية في واقع الوعي الاجتماعي بالحماية الرقمية بالعراق والتي تنطلق أهميتها من الحاجة الموضوعية للتوعية بممارسات وتطبيقات تلك الحماية.
- التأكيد عل ى دور الإعلام في تشكيل معارف واتجاهات المغتربين العراقيين إزاء الاحداث السياسية في العراق بعد الاحتجاجات الشعبية.
- يعد خطاب الاتصال الرقمي عملية لا غني عنها في صناعة الرموز لدى الجماهير المختلفة، اذ يسهم في بناء الاتجاهات وتحويل القناعات والآراء الى سلوك يتفق واهداف القائمين على ذلك الخطاب، لذا تعمد الدول على اختلاف أيديولوجياتها الى صناعة خطاب اتصالي رقمي يسهم في إيجاد علاقة طيبة مع الجماهير سواء كانوا داخل البلد ام خارجه، ويعد هذا النشاط من صميم عمل العلاقات العامة التي تحرص الدول على الاهتمام بها إدراكا منها للدور الذي يمكن ان تلعبه في تحقيق ما تصبو اليه واعلام الجمهور بمبادئها وسياستها العامة لتسهيل عملية التعاون معه وترسيخ العلاقات الطيبة ونشر الثقافة السياسية بين الجماهير .

عـــرض كتـــاب

قراءة في كتاب الحرب الخفية

أ.م.د. ندى عبود العمار

لايكاد التاريخ يمضي في مسلسل احداثه الا وتقترن بانواع ومضامين جديدة ومتجددة للصراع بين بني البشر،وفي الوقت الذي حافظت الحيوانات على نمطها البدائي في الصراع والقتال ،وبقي هذا النمط ثابتا ،فان العقل الانساني ما لبث وان ارتقى في كل حقبة من حقبات التاريخ في وسائل الدمار والايذاء والتدمير ، وفي كل مرة كان الدمار وحجمه المتوسع هو الصفة الملاصقة لاستمرار الصراعات والحروب بين بني البشر .

من الثابت ان الحروب واشكال الصراعات المختلفة بين بني البشر، كانت قد تركزت في بداياتها التاريخية ، على المواجهة المادية المجردة ، البشرية في البدء ،ثم بدأ البشر في الارتقاء بوسائل القتال والصراع ، وفي كل تطور كانت الخسائر البشرية تزداد على محك الوسائل المتطورة بسرعة فاقت تطور كل وسائل العيش البشري على مر التاريخ.والى يومنا هذا وبالتأكيد سيستمر هذاالتطور والارتقاء في خلق مستويات اكثر قدرة على الفتك والدمار بحيث اننا اليوم ومنذ فترة ليست قصيرة من الزمن نواجه بالفعل مايصطلح عليها باسلحة التدمير الشامل .

ولكن هذا المظهر المادي للصراعات والحروب ،كان قد ترافق منذ وقت مبكر من تطور صفحات التاريخ ،بمظهر معنوي متطابق ومكمل له ، كان يهدف من جانب الى تعزيز الروح المعنوية ورفع استعداد المقاتلين للقتال وتحصين الجبهات الداخلية للشعب بهدف تقوية عوامل تحقيق النصر في الحرب ،وكان هذا المظهر المعنوي الذي تعرفنا على مختلف مظاهره المتكاملة بعد تطور تاريخي طويل بمختلف صفحات الحرب النفسية ،يهدف من جانب اخر الى العمل على تحطيم معنويات القوات المجابهة في الحرب او الصراعات،وخلق اسباب الهزيمة المبكرة ،والعمل على اختراق الجبهات الداخلية لصفوف المدنيين من الخصم والحاق روح الهزيمة والذعر فيهم .وقد تطورت مظاهر هذه الحرب النفسية مع تطور وسائل ايصال الرسالة الاعلامية والاخبار والثورة التكنولوجية الهائلة

في وسائل الاعلام التي اخترقت الحدود الجغرافية بدون استئذان وكونت وسائل مدمرة للحرب النفسية .

وهذا المظهر الذي اصبح سائدا بشكل مطلق مع اختراع وتطور الشبكة العنكبوتية (الانترنت) والبث التفزيوني والاذاعي الفضائي الذي غطى بدوره كل الكرة الارضية ولم يحتاج بدوره الى اي سماح لدخوله سماء وارض كل دول العالم مخترقا حتى ابسط مظاهر السيادة التقليدية للدول كافة .ولكن هذه الحرب النفسية التي تقولبت في العديد من المظاهر الجديدة التي رافقت تطور الانترنت والبث الفضائي لم تتوقف على مجرد العامل المعنوي او التوجه نحو معنويات الخصم تحديدا في حالات الصراع ، بل دخلت في اشكال جديدة واتسعت اهدافها لكي تلتقي بشكل او باخر مع التخريب المادي الذي قد يصلح ان يطلق عليه التخريب في اتون الحرب الباردة الجديدة التي تشمل التدخل في تغيير مقومات مسيرة الحياة والسلطات والمعنويات والافكار المستهدفة بواسطة هذه الوسائل الجديدة للحرب التي ماعادت التسميات القديمة تستطيع ان تستوعبها بشكل شامل لانها تجاوزت معطيات الحرب النفسية وتجاوزت معطيات الحرب المادية لتلتقي في مركز وسط وبخصائص جديدة تماما لم تكون معروفة ولا مألوفة الى وقت قريب .

هذه الخصائص التي جمعت عناصر من الحرب المادية وعناصر من الحرب النفسية او المعنوية ،التقت عند مسميات جديدة قوامها (الحرب الخفية) او (الحرب الالكترونية) وربما يستمر التطور لتخرج علينا بتسميات جديدة اخرى لتستوعب كل مقوماتها وخصائصها المتزايدة في عالم العلاقات الدولية الراهن . وهي كلها ملامح جديدة متلاحقة ،تأثرت لمقومات الحرب المادية والنفسية واثرت بدورها فيها لتخلق عالما جديدا من الصراع والمجابهة الباردة او الصامتة ولكن الفعالة والمؤثرة في الوقت نفسه ، وقد كان لزاما على الباحثين والمتخصصين مواجهة واحتواء هذه الصفحات الجديدة من الصراع او المجابهة بكل تجلياتها العلمية والانسانية ،وقد شهدت السنوات الاخيرة الكثير من المؤلفات التي تنبري لدراسة وتأصيل هذا النوع من الصراع ،ولكنها كانت في الاغلب الاعم باللغات الاجنبية ، الا النادر والقليل الذي كتب بالعربية ،ولذلك كان هذا الكتاب الذي نحاول عرض افكاره ومضامينه ،فتحا جديدا ان صحت العبارة في المؤلفات التي تعني بمثل هذا الموضوع المهم والمثير للاهتمام على المستويات كافة .

كتاب الباحث المتخصص (حارث عاصم الخطاب) الذي حمل عنوان (الحرب الخفية – العلاقات الدولية وتأثيرها في الهجمات الالكترونية) ، يمثل بعضا من الحركة الدؤبة في استكشاف وتحليل وتأصيل التطورات السريعة المذهلة التي رافقت هذا التقدم المستمر في ما يسمى الفضاء الالكتروني الذي بات يسيطر على كل جوانب حياتنا المادية والمعنوية . والمؤلف الذي تصدى لهذا البحث من

منطلق تخصصه العلمي ،لم يغفل او يستبعد دراسة القاعدة الاساسية التي تعني موضوعه برمته ،والمتمثلة بوتقة العلاقات الدولية التي تكون المستهدف او المخاطب او المعني الاساسي بدراسة الحرب الخفية من كل جوانبها .

ان هذه العلاقات الدولية التي يراها المؤلف باعتبارها المحك الذي تتركز عليه الحرب الخفية ،هي التي تهتم ، كما يقول بدراسة كل الظواهر التي تتجاوز الحدود الدولية ، وتتضمن العلاقات الدولية ايضا تركيزا لا يقتصر على دراسة او تحليل الجوانب او الابعاد السياسية بل يتعداها لدراسة الابعاد العقائدية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية ، كما ان علم العلاقات الدولية لا يقتصر على تحليل العلاقات بين الدول لوحدها ، بل انه يتسع ليشمل كثير من الاشكال التنظيمية القانونية الدولية التي تنتظم في اطار تمتعها بالشخصية القانونية الدولية .

وقد اصبح من الواضح كما يحاول المؤلف متابعته ، ان علم العلاقات الدولية لم يعد مقتصرا على استقراء العلاقات بين الدول والاحداث التي يشهدها المجتمع الدولي، بل تعدى ذلك ليحاول الاحاطة بسلوك الدولة والمنظمات والكيانات الدولية التي اصبحت تدرس في اطار العلوم السلوكية بكونها ظاهرة انسانية متحركة وليست جامدة وتتطلب اصولا ونظريات لتفسير تحركها وسلوكها حيال مختلف التطورات والاحداث الدولية .ويعالج المؤلف بدقة المستويات التي ارتقت بها دراسات العلاقات الدولية التي سمحت بالنفاذ الى قلب الحدث او السلوك الدولي من خلال الاستعانة بادوات تحليلية مستمدة من فروع العلوم السياسية والاجتماعية والانسانية ، وفي المقدمة منها علم النفس وعلم الاجتماع وعلم الاجناس البشرية والجغرافية والتاريخ والقانون الدولي والاقتصاد،مقرونة باساليب التحليل الكمي والاحصائي والقياس واستطلاعات الرأي والتي من خلالها كلها يمكن اضافة الى تحليل مسار العلاقات الدولية ، التنبؤ ايضا او الاستنتاج المستقبلي، ولذلك ايضا اتسمت العلاقات الدولية بمسارين في الوصف والتطبيق هما مسار التعاون والتفاعل المتداخل بين الاطراف الدولية ،ومسار الصراع الذي يكاد يغلب في توصيف نمط العلاقات الدولية المعنيين من اجل فهم ما يود مؤلف الكتاب التوصل اليه فيما يتعلق بالحرب الخفية او شتى مسمياتها الاخرى الجديدة التي دخلت في الفضاء الالكتروني كما اصبح متعارفا عليه .

ولكن اهم تطور يورده الباحث بكل ذهنية ومعالجة محترفة للغاية هو علاقة العلاقات الدولية بتقنية المعلومات والاتصالات،حيث يلاحظ ان هناك تداخلا قويا ولاسيما بعد التطور الهائل الذي اصاب تقنية المعلومات والاتصالات والمتمثلة باختراح الحاسوب وشبكة الانترنت واجهزة الهاتف النقال والتلفونات الذكية وشبكات التواصل الاجتماعي والبث التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية .وكل هذه الوسائل ادت الى تشكيل مجتمع علمي واحد وساعدت كما يقول المؤلف على اعطاء العلم والعمل سياقا دوليا عالميا وكونت المعرفة السياسية الشاملة في

اغلب بلدان العالم .

وفي تأكيد حتمي وواضح على هذا التداخل بين العلاقات الدولية وهذا التقدم الكمي والنوعي في تقنية وسائل الاتصال ، يستشهد المؤلف بما اورده الكاتب المصري الدكتور عادل عبد الصادق في كتابه الموسوم (الفضاء الالكتروني والعلاقات الدولية)بقوله " ان حقيقة تصاعد البعد التكنولوجي في العصر الراهن والذي من ارهاصاته ظاهرة (الفضاء الالكتروني) كمجال جديد في العلاقات الدولية واصبحت تؤثر فيها على مستوى النظرية والتطبيق فيما يعرف ب (سياسات الفضاء الالكتروني)حيث تم المزج بين العلوم السياسية والفضاء الالكتروني ".وقد اسمته وزيرة الخارجية الاميركية السابقة هيلاري كلنتون بعصر (الدبلوماسية الرقمية في عالم الشبكة العنكبوتية).

ويناقش المؤلف طبيعة التحول الذي طرأ في اشخاص العلاقات الدولية والتي كانت مقتصرة في السابق وبشكل تاريخي على الدول وانتقال التحول الجديد لكي يشمل الكثير من الكيانات المختلفة وحتى الافراد لكي يصبحوا اطرافا في العلاقات الدولية .ومع الاعتماد المتزايد – كما يؤكد المؤلف- على تقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ولاسيما شبكة الانترنت في العصر الراهن من قبل الحكومات والشركات والافراد، ولاسيما في القطاعات الحيوية مثل القطاع المالي المصرفي وقطاعات الطاقة، لتقديم افضل الخدمات وما يحمله الفضاء الالكتروني في طياته من فرص وامكانات التوسع في المستقبل ،ولكن هذه الخصائص الرائعة المقرونة بالحرية المتاحة في الفضاء الالكتروني ، تتيح في الوقت نفسه،لبعض الجهات المغرضة ، فرصا لاختراق بيانات الشركات والافراد والمؤسسات الحكومية والحاق الضرر بهم ، الامر الذي تطلب الحفاظ على سلامة الافراد وخصوصياتهم وشبكات البنية التحتية للدولة ، من اهم الضرورات لمجابهة التحديات العالمية التي تواجهها جميع دول العالم بشكل او باخر .

ولكن كل هذا التصور عن الحرب الخفية لن يكتمل ، مادامت مصطلحات ووقائع ومفاهيم جديدة باتت تفرض نفسها تحتاج الى توضيح وتبسيط ولاسيما بالنسبة للقارئ العادي وحتى المختص ، ولذلك ينبري المؤلف ويتصدى لتقديم هذا العرض العميق والهادف لتلك المفاهيم والمصطلحات والوقائع باسلوب متفرد ،حيث ينسج صورة حيه لواقع الممارسة التي تمثلها كل تلك المفاهيم .

ولاشك ان مصطلح الفضاء الالكتروني او الفضاء السيبراني هو مجرد بيئة افتراضية ، يحدث فيها الاتصال عبر شبكات الحاسبات ،وكما يؤكد المؤلف ، فقد اصبح هذا المصطلح سائدا في نهايات القرن الماضي ،عندما تزايدت الاتصالات عبر الانترنت وتكرس الاتصال الرقمي بين الناس في كل ارجاء العالم ، وبالتاكيد ، فان الفضاء الالكتروني ، يشير الى تقنيات تكنلوجيا المعلومات المترابطة. ولعل من المفارقة ان هذا المصطلح دخل في الثقافة الشعبية من الخيال العلمي ،ولكنه

بات يستخدم بشكل اكيد وعام من قبل خبراء الاستراتيجيات التكنولوجية والخبراء الامنيين والزعماء السياسيين والمسؤولين الحكوميين ورجال الاعمال والصناعة ، لوصف مجال بيئة التكنولوجيا العالمية .

ولن تكتمل الصورة في هذه " الحرب الخفية " بغير توضيح وتفسير مصطلح (امن الفضاء الالكتروني) الذي يجمعه المؤلف في ترابط دقيق ومتتابع يقدم الصورة الكلية للمشهد الافتراضي ، بكونه مجموعة الوسائل التقنية والتنظيمية والادارية التي يتم اللجوء اليها لمنع الاستخدام غير الشرعي وغير المصرح به وكذلك سوء الاستغلال ، واستعادة المعلومات الالكترونية ، ونظم الاتصالات والمعلومات التي تتضمنها اي بمعنى توفير سبل وضمانات استمرارية نظم المعلومات وتوفير الحماية المناسبة لسرية وخصوصية المعلومات والبيانات الشخصية ،وامكانية اتخاذ مختلف التدابر الكفيلة لحماية الافراد والمستهلكين من مخاطر الفضاء الالكتروني .ولذلك ينتهي المؤلف الى نتيجة حتمية ومهمة ،حينما يؤكد ان امن الفضاء الالكتروني ،اصبح سلاحا استراتيجيا بيد الحكومات والافراد، ولاسيما بعد ان اصبحت الحروب والهجمات الالكترونية جزء لايتجزأ من التكتيكات للحروب بين بني البشر .

ويؤكد المؤلف على حقيقة مهمة هي ان الاستخدام المتزايد لتقنيات تكنلولوجيا المعلومات والتطور الهائل في عملية الربط بينهاعن طريق شبكة الانترنت ،قد ادى الى تطوير ما يسمى بسوق العمل الرقمي وهي ظاهرة تستمر في التوسع والانتشار وتسمى في هذا الصدد " رقمنة العمل"في مقابل تزايد المخاطر الامنية ايضا .

وينتقل المؤلف الى مساحة اخرى من الفضاء الالكتروني والحرب الخفية ،حينما يوضح انه نتيجة لتلك المخاطر والاضرار التي تحيط بشبكة الانترنت بكل مظاهرها وجوانبها المهمة ، فقد اصبحت الحرب الالكترونية والهجمات الالكترونية هي الاكثر بروزا وانتشارا على الساحة الدولية في عصرنا الحالي ،واصبحت الفأرة ولوحة المفاتيح هي من اهم انواع الاسلحة في الصراعات والنزاعات الدولية ، ولا سيما مع وجود تفاوت كبير بين قدرات الدول في المستويات العلمية والاقتصادية والاجتماعية .

ولا يفوت المؤلف توضيح الفرق بين الهجمات وحرب الفضاء الالكتروني،،حيث يؤصل بكل دقة ،حقيقة ان الهجمات الالكترونية تستخدم تقنيات الدفاع والهجوم بواسطة شبكات الحاسبات والمعلومات والتي تتضمنها كما يوصفها الفضاء الالكتروني ، اي انها تنفي وتمنع قدرة الخصم من ان يفعل الشيء نفسه ،بينما توظف تكنولوجيا المعلومات الحديثة ادوات الحرب لمهاجمة انظمة معلومات الخصم الحرجة ، وفي مؤزاة ذلك ،تدور فكرة حرب الفضاء الالكتروني ،في استخدام ادوات شبكة الانترنت لاغلاق او تدمير البنى التحتية للخصم (مثل

شبكات الطاقة او النقل او شبكات الاتصالات او عمليات الحكومة الالكترونية او تدمير المفاعل النووي) او لاكراه وترهيب الحكومة او السكان المدنيين او التأثير على سير الانتخابات الالكترونية .

واخيرا يقدم المؤلف في كتابه العميق والمتفرد ، نماذج عن التطبيقات التي حصلت ويمكن ان تحصل في ممارسة كل مظاهر الحروب الالكترونية التي ينعتها في عنوان كتابه بالحرب الخفية .

ان الجهد المبذول في هذا المؤلف القيم ، يحسب لصاحبه بكل الاعتبارات البحثية والاكاديمية ، ويؤجر عليه لما بذله من جهد جهيد في جمع مكونات مختلفة وعديدة تتعلق بموضوع اساسي واحد في تأصيل نظري جذاب ومعمق وجدير بالثناء والتكريم .

بيانات الكتاب:

عنوان الكتاب: الحرب الخفية .. العلاقات الدولية وتأثيرها في الهجمات الالكترونية

المؤلف: حارث عاصم الخطاب

الناشر: بغداد – دار الاداب للطباعة – 2019

المجلات العلمية
الاكاديمية العراقية

ISSN: 2617-9318 (Online)
ISSN: 1995-8005 (Print)

Ministry Of Higher Education And Scientific Reserch
University Of Baghdad College Of Mass Communication

AL - BAHITH AL - A'ALAMI

Annual Subscription Individuals

Arab Countres $ 40

Other Countres $ 60

Ways Of Payment

Cash

Checks

Institutions

Iraq, 40,000 Iraqi Dinars

Arab Countres$ 60

Other Countres $ 70

Baghdad University Faculty Members 30,000 Id

Students 24,000 Id

Price Per A Copy Postgards Students	All Payments Should Be Tran'S Ferred To:
Id 3000	College Of Media, University Of Baghdad
Students 2000 Undergrads	Al – Bahith Al- A, Alami
	Al- Rafedain Bank / Al- Wazerea

Available Online: http://abaa.uobaghdad.edu.iq/

Editorial - In – Manager
PROF. HAMADAN KH, ALSALIM, PHD

MEMBERS

Prof. Jamal Al-Zaren, Ph.D.
The Press Institute - Tunis

Prof. Radwan Bu Jumaa, Ph.D.
College of Media, Science and communication University of Algeria

Prof. Michael Bruner.
Associate Professor, Department of Practical Theology

Prof . Saba Bebawi
Department of Journalism - Sydney Technology University / Australia

Ast. Prof.Bushra J.Alrawi, Ph.D.,
University of Baghdad. College of Mass Communication

Ast. Prof Ast.Azhar S. Ghintab, Ph.D.
University of Baghdad. College of Mass Communication

Ast. Prof. Nada Abbood Jarulla Al- Imari.Ph.D.
University of Baghdad. College of Mass Communication

Assist. Prof.Adel And razzaq AL-Ghurari
University of Baghdad. College of Mass Communication

LANGUAGE SUPERVISION

PROF. KHOLOUD , JABBAR , PH.D.	**DR.HANAN AL-RADHI**
COLLEGE OF MEDIA- ARABIC LANGUAGE UNIT	PROOFREADER

DESIGN AND TECHNICAL DIRECTION: KAMAL MUSTAFA SALIH

University of Baghdad College of Mass Cmmunication
AL - Bahith AL - A'alami

Vol (12) | Issue (50) Year (2020) | Pages (01-186)

50 October - November - December 2020

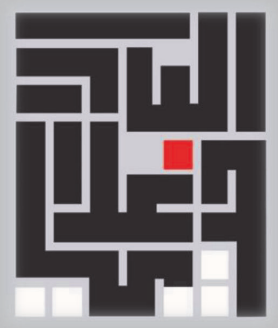

A Specialized Refereed Quarterly - Issued By The College Of Mass Communication - University Of Baghdad

ISSN: 2617-9318 (Online)

Editorial chief
Prof.: Dr. Irada Zaydan Al Jubori

ISSN: 1995-8005 (Print)

AL - Bahith AL - A'alami

http://abaa.uobaghdad.edu.iqArticle

The ministry site

http://www.iasj.net/iasj?

func=search&templateArticle

Official Journal

media@comc.uobaghdad.edu.iq

College of Mass Communication,

University of Baghdad

AL - Jadiriyah

PO Box: 47093

Copyright College of Media

DOI: https://doi.org/10.33282

Classification Number: 2303 /302 B 264